

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تعليمية النص الأدبي في المدرسة الجزائرية □

□ التعليم الابتدائي نموذج □□

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إشراف الأستاذ:

د/ أحمد بالول

إعداد الطالبتين:

— مكي خديجة.

— نبال غنية.

لجنة المناقشة

الأعضاء	الرتبة	الجامعة	الصفة
بلقاسم عيسى	أستاذ التعليم العالي	جامعة ابن خلدون تيارت	رئيسا
العامي حفيظة	أستاذ محاضر أ	جامعة ابن خلدون تيارت	مناقشا
أحمد بالول	أستاذ التعليم العالي	جامعة ابن خلدون تيارت	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية:

1443 هـ - 1444 هـ / 2022 م - 2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

لأبد لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود الى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهود كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد

و قبل أن نمضي تقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

الى جميع أساتذتنا الأفاضل

*كن عالما ... فإن لم تستطع فكن متعلما ،

فإن لم تستطع فأحب العلماء ، فإن لم تستطع فلا تبغضهم *

وأخص بالتقدير والشكر الأستاذ "بالول أحمد"

الذي قدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث وكذلك الى كل من زرعو التفاوض في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات، ربما دون أن يشعروا بدورهم بذلك لهم منا كل التقدير والشكر

إهداء

إلى من قال عز وجل فيها : "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما
ربياني صغيرا" سورة الإسراء الآية 24

والدي الاعزاء

إلى من أكرمني بعطائه وتعب من أجلي كمجاهد مغوار،

إلى من شققت يدها في سبيل رعايتي ابي الغالي أمدته الله في عمره

الى نبع الحنان ... إلى الحب المتدفق ... إلى من تعطيني دون انتظار

إلى من كان دعائها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي ...

إلى من سهرت الليالي من أجلي "أمي الغالية" .

إلى من ساعدوني في إكمال مسيرتي التعليمية ... الى من بوجودهم اكتسب قوة ومحبة، الى
من من كانوا سنداً في حياتي، اخوتي الأبناء "ميلود، محمد، سلمية، رضوان".

إلى أختي الثانية ... إلى توأم روحي صديقتي "نصيرة"

إلى من عشت معهم اجمل لحظات عمري صديقتي (حفصة، حليلة، نبيلة

*** خديجة ***

إهداء

يا حلما ما هان يوما، يا دعاء ألحقته بآمين

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات وبفضله تتحقق الامنيات، يسر البدايات وأكمل
النهايات وحقق الغايات.

إلى الذي أقسمت أن أبدأ به كل أعمالي، ولأجل عيونه المتعبة أنا هنا، الى قائد في معركة
الحياة من محتوى حلمي وروض الصعاب لأحلي، اليوم أينعت ثمار غرسنا يا عزيز قلبي بك
ولأجلك وإليك يا فخري "أبي الغالي".

إلى مقدمة البدايات الجميلة، الى من كنت قضيتها الكبرى وأمنيته العذبة، وكانت ملهمتي
وقدوتي، وصانعة أحلامي، لمن امتهنت الحب ملأنتني به، يا واحة العلم اليوم طابت
غراسك، لكي يا سيدة القلب والحياة أهديك رسالتي لتهديني الرضا والدعاء، اليك يا
عطري الفواح "أمي الغالية".

فعلتها لأجلي رمش عينك يا أمي وكد يدك يا أبي

إلى من كنت لهم فراشة فكانوا هم أجنحتي لمن رفعوا عزمي حين ضعفت، كانوا دعائم لا
تميل إلى رياحين قلبي "إخوتي"

غنية

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف البشرية سيدنا محمد خاتم الأنبياء والرسل.

يعد حقل التعليمية من أهم المجالات التي تهتم بقضايا التعلم شاملة غير مجزأة، وكل ما تعلق الأمر بالمحتوى التعليمي، وبطرق اكتساب المعارف اللغوية وكيفية تفعيلها، فكل مرحلة تعليمية تختلف عن المرحلة التي تليها والتي سبقتها؛ من حيث المحتوى، وإذ أمعنا النظر في المرحلة الابتدائية وجدناها تختلف عن المراحل الأخرى.

فالتعليمية ميدان يمد كل من المعلم والمتعلم بطرق وتقنيات لنجاح العملية التعليمية، إذ تكتسي أهمية بالغة من حيث الدراسة والبحث من قبل الدارسين باعتبار هذه الأخيرة دعامة تساهم في تطوير القدرات العلمية للمتعلمين.

ولقد اهتمت المدرسة الابتدائية بالبرامج والأنشطة المدرسية منها نشاط القراءة حيث أولتها عناية خاصة؛ لأنها تعتمد على النص باعتباره الركيزة الأساسية في التدريس، ولهذا السبب توجهت عناية المربين واللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد والمتماسك للنصوص.

إن النصوص الأدبية هي وعاء التراث الأدبي الجيد؛ قديمه وحديثه، شعره ونثره، ومادته التي عن طريقها يتم تنمية مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية.

وقد كان تعليم النص الأدبي في المرحلة الابتدائية أهمية كبيرة في تكوين المتعلم، وتوسيع معارفه، وتنمية مهاراته اللغوية، رأينا أن نسلط الضوء على حضور النص الأدبي في المرحلة الابتدائية من عدمه، لذلك جاءت مذكرتنا الموسومة بـ "تعليمية النص الأدبي في التعليم الابتدائي" التعليم الابتدائي أنموذجاً، وهو فرصة لدراسة أهمية النص الأدبي في تعليمية اللغة العربية، والكشف عن انعكاساته على المراحل التعليمية التالية على المتعلم.

ولا نحسب أننا أول من طرق هذا النوع من الدراسات، فقد سبقنا إليها دراسات من مثل: "تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات" من إعداد عيلة أحلام، غير أنها ركزت على مرحلة

مقدمة

التعليم المتوسط، وبحث آخر موسوم بـ: "تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية" من إعداد الطالب طارق بريم، غير أنه ركز على مرحلة التعليم الثانوي، ومذكرة ماستر من إعداد الطالبتين كرايب زهية ولومير خضرة موسومة بـ: "وظيفة النص الأدبي المصور في الكتاب التعليمي قراءة في الخصائص الجمالية والتربوية"، حيث ركزت الدراسة على أهمية الصورة كدعامة لفهم مضمون النص التعليمي، غير أن بحثنا هذا يختلف من حيث التصور والطرح، فهو يسعى إلى المقارنة بين النصوص التعليمية القديمة والحديثة، ويدرس مدى ملاءمتها لمستوى متعلمي المرحلة الابتدائية.

وعليه فإن إشكالية بحثنا تنطلق من أسئلة جوهرية نوجزها فيما يأتي:

- ما هي مرجعية النصوص الأدبية الموجة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ما مدى تناسب النصوص الأدبية المقررة للطور الابتدائي مع قدرات المتعلمين اللغوية؟

وبناء على هذه الإشكالية وانطلاقاً من مقتضيات الموضوع قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين، فصل نظري والآخر تطبيقي سبقتهما مقدمة ومدخل للموضوع، وقد تمت تفقيتها بخاتمة احتوت على مجموعة من النتائج.

أولاً المدخل وهو موسوم بـ: "مصطلحات عامة حول التعليمية"، وفيه تطرقنا إلى مفاهيم لها صلة بهذا المجال، حيث عرفنا التعليمية وذكرنا عناصرها ووسائلها وغيرها.

الفصل الأول وهو الجانب النظري، وقد عنوانه بـ "تعليمية النص الأدبي" حيث تضمن مبحثين اثنين، خصصنا **المبحث الأول** للحديث عن "ماهية النص" من حيث مفهومه اللغوي والاصطلاحي، وانواعه بالإضافة إلى تعريف النص الأدبي، كما خصصنا **المبحث الثاني** لدراسة النص الأدبي من حيث وظائفه مستوياته، وأنماطه، وعناصره، واستراتيجية فهم النصوص الأدبية، ثم ختمناه ب خطوات تدريسه.

أما **الفصل الثاني** وهو الجانب التطبيقي فوسمناه بـ "تعليمية النص الأدبي في التعليم الابتدائي" حيث حوى الفصل على ثلاثة مباحث، تحدثنا فيه عن مرحلة اصلاح التعليم الابتدائي، وتدريس الأدب، وطريقة اختيار النصوص الأدبية، وفي **المبحث الثاني** تكلمنا عن حضور النص

مقدمة

الأدبي والنص الأدبي الموجه للطفل في المرحلة الابتدائية، إضافة إلى احصائيات حول الكتب المدرسية في الجزائر أما في **المبحث الثالث** فعقدنا فيه المقارنة بين النصوص الأدبية للجيل الأول والثاني للسنة الخامسة ابتدائي والأجيال التي سبقتهما.

وتماشيا مع طبيعة الموضوع اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي مع التركيز على آلية التحليل خاصة في الفصل الثاني.

وقد واجهتنا جملة من الصعوبات أثناء البحث، من جملتها قلة الدراسات التي تناولت النص الأدبي في المرحلة الابتدائية، وكذا عمق الموضوع وضيق الوقت، لكن بالرغم من ذلك فقد سعينا سعيا حثيثا لجمع شتات الموضوع من خلال بعض المراجع التي نحسب أنها نفعتنا في بحثنا هذا منها: كتاب أصول تدريس اللغة العربية لعلي جواد الطاهر، ورسالة ماجستير موسومة بـ: " واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات للباحثة بن سي مسعود لبني، ورسالة ماستر معنونة بـ: حضور النص الادبي الجزائري في الكتاب المدرسي للباحث خضر لوصيف، وبحوث أكاديمية ومقالات أثبتناها في قائمة المصادر والمراجع.

وأخيرا نتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في دعم هذا البحث من قريب أو بعيد، وعلى رأسهم الأستاذ المشرف "أحمد بالول" الذي كان خير معين لنا في الكثير من الأمور فله منا كل الشكر والتقدير.

جامعة ابن خلدون

من اعداد الطالبتان:

تيارت في: 19 جوان 2023م

*نيال غنية.

الموافق لـ 01 ذو الحجة 1444هـ

* مكي خديجة.

المدخل:

مصطلحات ومفاهيم عامة

المدخل: مفاهيم ومصطلحات عامة

ان الإسلام قد حفظ للعلم قدره، وعطف القرآن الكريم (أولى العلم) على الملائكة المقربين، كما احتفظ الكتاب العظيم والسنة المطهرة بما يرفع قدر العلم عاليا، فنجد اول اية من القرآن الكريم نزولا تدعو إلى القراءة بسم الله، آيات أخرى يقسم الله فيها بالقلم والكتاب المسطور، كما يقرر المعلم الأكبر محمد صلاة الله عليه وسلم أن فضل العلم خير من فضل العباد¹.

قال الله تعالى: " عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ " سورة العلق، آية 05.

وقال أيضا: " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ " سورة العلق، آية 01.

وقال كذلك: " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ " سورة البقرة، آية 31.

تعريف التعليم والتعلم :

تعريف التعلم:

تاريخ التعلم : يعد تاريخ التعلم تاريخا زاخرا بالأفكار ارتبط كل منها بمرحلة من المراحل التي مر بها الإنسان وميزاتها ظروف وإمكانات حياته الاجتماعية والظاهرة التعليمية معقدة في طبيعتها فقد استدعت محاولات تفسير متعددة ومتنوعة ارتبط كل منها بنظرة خاصة تنحدر في سياق معتقدات السائدة في الأنظمة الاجتماعية التي تواجد فيها الإنسان منذ العهود القديمة إلى عهدنا الحديث والمعاصر وإذا كان التعلم سلوكا يحصل نتيجة ممارسات وياتباع كفايات فإن تاريخه يعني تتبع التغيرات التي حدثت في مجرى تاريخ الإنسان لهذه الممارسات والكفايات في ظل التقدم الفكري والبحث العلمي².

¹ مهدي محمود سالم، عبد اللطيف بن حمد الحلبي، التربية الميدانية وأساسيات التدريس، مكتبة العبيكان، (دط)، ص 01.

² لبوخ فاطمة الزهراء، كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة ابي

بكر بالقايد، 2014م- 2015م، ص6.

تعريف التعلم لغة:

كلمة التعلم آتية من لفظة (عَلِمَ) التي تعني في معجم ابن منظور "وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته. قال ابن بري: وتقول علم وفقه، أي تعلم وتفقه، وعلم وفقه أي ساد العلماء والفقهاء ... علمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، وفرق سبويه بينهما فقال: علمت كأذنت وأعلمت كأذنت، وعلمته الشيء فتعلم"¹.

التعلم اصطلاحا:

ننظر أيضا في ما ورد من تعريفات تقليدية في المعاجم المعاصرة "التعلم أن تحصل أو تكتسب معرفة عن موضوع أو مهارة عن طريق الدراسة أو الخبرة أو التعليم".

أما التعريف المتخصص فينص على أن "التعلم تغير مستمر نسبيا في الميل السلوكي وهو نتيجة لممارسة معززة.

ومن هذا نستطيع أن نستخلص من هذه التعريفات أن التعلم هو الاكتساب أو الحصول على شيء أما التعليم فهو الاحتفاظ بالمعلومات أو بمهارة ما².

تاريخ التعليم: إذا تأملنا مجرى القرن العشرين فإننا نلاحظ أن تطور التيارات التربوية حدث انطلاقا من اسهامات العلوم الانسانية وانطلاقا من التطور التدريجي لنظريات التعلم الذي شهد عبورا متتاليا من السلوكية الى المعرفة البنائية التي تسافر فيها آخذ في الحسبان الدور النشط للمتعلم في بناء المعرفة . ولقد قاد هذا الى منعطف جديد في مهنة التعليم حيث اصبح من مستلزمات الاداء التعليميوقد اصبح التعليم يقوم على مجالين من الاول هو مجال تسير المعلومات وهيكلتها المعرفة من طرف المعلم ، وامتلاكهما من طرف المتعلم وهذا ميدان التعليمية و الثاني هو مجال معالجة وتحويل المعلومات الى معرفة عن طريق الممارسات العلائقية . وعمل المعلم في القسم بواسطة تنظيم الوضعيات للمتعلم وهذا ميدان البيداغوجيا وهذا يستوجب علاقة تعليمية

¹ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، ج4، 1981م، ص 417.

² دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية ط1، بيروت، لبنان، 1415هـ - 1994 م، ص 249.

اجتماعية التي تتدخل في معالجة المعلومات وتحويلها الى معرفة في الوضعية الحقيقية النظام الجزئي في فضاء القسم اي حجرة الدراسة¹.

تعريف التعليم: لغة : من علم وعلمه شيء، تعليما وتعلم منه قوله تعالى "وعلم آدم الاسماء كلها " وقوله أيضا "وعلمك ما لم تكن تعلم "وجاء في لسان العرب لابن منظور قوله : علم من صفات الله عز وجل والعليم والعلم والعلام².

اصطلاحا: هو العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما ذهنه من معلومات ومعارف للمتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف .

وفي التعليم نجد أن المعلم يرى أن ذهنه مجموعة من المعارف والمعلومات ويرغب في إيصالها للمتعلمين لأنه يرى أنهم بحاجة إليها فيمارس إيصالها لهم مباشرة من قبله شخصيا وفق عملية منظمة. فنتاج تلك الممارسة هي التعليم وهو يكون كذلك اي المعلم يتحكم في درجة تحقق في حصول الطلاب على تلك المعارف³.

تعريف التعليم الابتدائي : يعرف تركي رابع 1990 ص25 التعليم الابتدائي بأنه أول فرصة تتيح للطفل تربية نظامية يتولاها مربون مختصون في فنهم التربوي (المعلمون) داخل المدرسة التي تتميز بمنهج تربوي واضح الأهداف محدد الخطط له أدواته ووسائله الخاصة فهو مرحلة هامة من التعليم تقوم الدولة بإشراف على مؤسساته وترعاها ماديا ومعنويا كي تكون قد وضعت اللبنة الأساسية في تكوين الأفراد تكويننا يسائر الأهداف والخيرات العليا للمجتمع⁴.

¹ لبوخ فاطمة الزهراء، المرجع السابق، ص7 .

² بقدر أمانة، تعليمية النص الأدبي في التعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم الدراسات اللغوية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم (2018م-2019م)، ص5

³ المرجع نفسه، ص 06.

⁴ ينظر: بن سي مسعود لبني، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، (2017 2018)، ص21

الركائز الأساسية لعملية التعلم :

يعتمد التعلم على عدة ركائز أولها:

الدافع: لكل إنسان دافع وهدف يعيش من أجله فطالب العمل يكون هدفه الحصول على الشهادة، ولتحقيق العلم يجب أن يكون لديه رغبة

استخدام المكافئة: من طبيعة الإنسان أنه يجب أن يلاقي التشجيع والمكافأة.

التدريب (التطبيقات): عملية التدريب عملية مهمة في التعليم فكلما كثف التدريب كلما قلت نسبة أخطائه.

التقسيم: عملية التقسيم والتجزئة تلهب دورا مهما في عملية التعلم فكلما قسم الطالب الموضوع والوقت كلما سهل عليه التعلم

المشاركة : للمشاركة دور مهم في عملية التعلم فمن الضروري مشاركة الطالب في الفصل الدراسي سواء كانت فعالة أو غير فعالة

النصح والإرشاد : إرشاد المعلم للمتعلم أمر مهم فعندما يقوم المعلم بإرشاد الطالب يجعله يعرف الطريق الصحيح للعلم.

البيئة : تهيئة البيئة الصحية والمناسبة لطالب العلم تساعد على سرعة الاستيعاب والقدرة والقدرة على التفاعل والإرادة¹.

¹ بقدرور أمينة، تعليمية النص الأدبي في التعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم الدراسات اللغوية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم (2018م-2019م)، ص 08.

نشأة التعليمية :

إن نشأة التعليمية بعيدا عن الأبحاث اللسانية هو ما حدد الفرق بين تعليم اللغات اليوم وتعليم اللغات في القدم وقد تغلغل هذا العلم الناشئ _التعليمية_ أكثر فن في التربية لاهتمامه بقضايا اللغة وتعلمها، كما تشير بعض القواميس والمراجع المختصة إلى أن مصطلح التعليمية ظهر في منتصف القرن السادس عشر ليشير إلى أسلوب شعري معروف كانت من خلاله تطرح النظريات والقوانين العلمية، وظل هذا اللفظ متداولاً في قواميس اللغة اللاتينية والفرنسية ، ليشير إلى كل ما له علاقة بالتعليم ، (وسائل تعليمية، طرق تعليمية) .

ومن هذه الإطلالة التاريخية الموجزة عن نشأة التعليمية والجهود المكثفة التي بذلت في ميدان التعليم ، خلال الفترات السابقة ، بغية تحسين الفعل التربوي أُرست إلى ضرورة فهم العملية التعليمية أكثر من قبل القائمين عليها والى معرفة حقة بأقطابها المتمثلة في (المُرسل "المعلم" ، والمتلقي "المتعلم" والمادة التعليمية) .

وعليه فالتعليمية هي : علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته يعنى بالعملية التعليمية ، ويقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط ، يرتبط أساساً من مواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط له وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعليم وكذا الرسائل وطرق التبليغ والتقييم .

مفهوم التعليمية : la didactique التعليمية أو didactique هي ترجمة لكلمة didactique التي اشتقت من الكلمة اليونانية didactique التي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي) ويعرفها سميث 1936 على أنها فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية موضوعاتها ووسائطها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية ويعرفها ميا لاري 1979 بأنها مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم ، أما روسو 1983 فيرى أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراتهِ المتتالية أو بفرضها ويقول أيضاً ان التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين¹ .

¹ زوليخة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء مقاربات بالكفاءات، شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر ، 2009 2010، ص11.

خصائص التعليمية : التعليمية علم تطبيقي يهتم بعملية ضبط الوقت التعليمي داخل القسم وبالتفاعلات التي تحدث بين أقطاب المثلث التعليمي في إطار المفاهيم الأساسية، وتمتاز التعليمية بجملة من الخصائص أهمها

- التعليمية تعني الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم
- التعلم ليس عملية تكديس المعارف والمعلومات بطريقة تراكمية خطية ،بل هو إعادة بناء المعارف السابقة واكتشاف المعارف الجديدة بطريقة أكثر تكيفا مع الوضعيات الجديدة
- الاخذ بعين الاعتبار تصورات المتعلمين وقدراتهم الذاتية لتعبئتها وتجسيدها في اكتساب وتعلم مفاهيم جديدة
- تشخيص اخطاء المتعلمين والصعوبات التعليمية قصد استغلالها في عملية التصويب والتعديل لتحقيق أفضل النتائج التعليمية¹.

مكونات العملية الديدانكتيكية:

تبنى العملية الديدانكتيكية او العملية التعليمية التعلمية على أربع محطات بنيوية وتديرية أساسية هي: المدخلات والعمليات، والمخرجات، والتغذية الراجعة ويعني هذا أن الديدانكتيك تعنى بتدبير العملية التعليمية التعليمية على مستوى المدخلات (الأهداف والكفايات) والعمليات (المحتويات والطرائف ووسائل الإيضاح) والمخرجات (التقويم ،والفيد باك ، والمعالجة والدعم) ولا ننسى أيضا تدبير التعلّيمات ،وتدبير الإيقاعات الزمنية ،وتدبير الفضاءات الدراسية وتدبير عملية المراقبة والتقويم

كما تراعى في التدبير الديدانكتيكي مجموعة من الشروط المهمة ويمكن حصرها في الأنواع التالية

- مراعاة الشروط السوسيو تربوية (الاقسام الحضرية والأقسام المكتظة والأقسام المشتركة)
- مراعاة خصوصيات التلاميذ النفسية والاجتماعية والاقتصادية
- مراعاة الفوارق الفردية بتطبيق البيداغوجيا الفارقية
- مراعاة الإمكانيات البشرية والمادية والمالية والعدة الإدارية².

¹ بن مصطفى حنان ، تعليمة القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، شهادة الماستر ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة ابي بكر بالقائد، تلمسان، 2016 2017 ، ص 16.

² ينظر، جميل حمداوي، كتاب مكونات العملية التعليمية التعلمية، كتاب مفيد لطلبة والأساتذة والمتدربين والمتكويين، الألوكة

العلاقة التعليمية بين (المعلم ، المتعلم ، المادة التعليمية):

المثلث الديدداكتيكي le trigledidactique : تمتاز الوضعية التعليمية بالتفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية حيث تجمع بين هذي الأقطاب الثلاثة ، وتقوم بيداغوجيا المواد بتحليل كل قطب على حدة ودراسة العلاقات والتداخلات والتفاعلات القائمة التي تربط بين هذه الأقطاب ، ومثل العديد من التربويين العلاقة بين هذه الأقطاب الثلاثة على شكل مثلث تعليمي أو بيداغوجي¹.

شروط التعلم : يضع الغزالي عدة شروط لا بد من توافرها في عملية التعلم حتى يخرج من القوة إلى العمل وهذه الشروط هي :

النضج : هو جميع التغيرات الحسية والجسدية التي تطرأ على الكائن الحي وهو عملية النمو والارتقاء النفسي مقابل عملية التعلم والاكساب

الدافع أو الميل : والذي يسميه الغزالي النية والباعث تارة والغريزة أو الشهوة تارة أخرى

التدريب أو الممارسة : هي المحاولات التي يقوم بها المتعلم خلال قيامه بتعلم ، وتتوقف على طبيعة البيئة التي يعيش فيها المتعلم التي تغنيه بالخبرات والمهارات وهي العملية التي تعرف بتكرار نفس الموقف أو نفس ردة الفعل².

مستويات التعليمية : التعليمية ثلاثة مستويات

الديدداكتيك العام : تسعى إلى تطبيق مبادئها وخلاصة نتائجها على مجموع المواد التعليمية وتنقسم إلى قسمين :

القسم الأول يهتم بالبيداغوجيا حيث تقدم المعطيات القاعدية التي تعتبر أساسية

¹ شريفة بركات، نعيمة بلخير، واقع اللغة العربي الفصحى بين ت-تأثيرات الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، شهادة الماستر، قسم اللغة العربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2017، 2018، ص 11.

² شريفة بركات، المرجع نفسه، ص 19.

أما القسم الثاني الديدائكتيك الأساسية : فهي جزء من الديدائكتيك تتضمن مجموع النقاط النظرية والأسس العامة التي تتعلق بتخطيط وضعيات بيداغوجية

الديدائكتيك الخاصة : وهي تهتم بتخطيط عملية التدريس وتعلم مادة دراسية معينة كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها التعليم في مختلف المواد¹.

أهداف التعليمية: أن التعليم هو عملية تربوية توجه الفكر والعاطفة وتطور اجيال الأمة لتصبح مؤهلة للقيام بمهامها المتنوعة في الحياة وأن المنهاج التربوي بما يحتوي من عناصر مهمة في عملية التعليم ويشمل أسس ومكونات تعدد عامة في بنائه

وتعد طريقة التدريس من عناصر المنهاج المهمة التي يستخدمها المعلم لتنفيذ المنهاج وتحقيق أهدافه ولقد تعددت الأساليب وذلك لبلوغ الغاية من التعليم وهي تكوين طالب متعلما ومثقفا يكسب خبرات معرفية متفوقة يستطيع مواجهة مشاكل الحياة ويتعامل معها بحكمة والتفكير السليم والخروج من الازمات بطريقة سهلة².

مراحل العملية التعليمية: قسم ابن خلدون المراحل التي تمر بها العملية التعليمية إلى ثلاث مراحل هي :

المرحلة الأولى: ويقدم فيها الاستاذ الأصول العامة التي يدرسها ، فيراعي في ذلك مستوى تلاميذه وقدراتهم العقلية ومداركهم وسنهم مستعينا بالشرح والمقصود بالأصول العامة في النص هي المحاور والنقاط العامة للنشاط أو المادة أو الدرس بهدف إعداد المتعلم وتهيئته لتقبل ما سيلقى عليه .

المرحلة الثانية : وهي مرحلة التفصيل ،فبعد الإجمالي والعموميات والمبتدئ العامة يتلقى المتعلم المادة أو الدرس بالشرح والتفصيل³.

¹ بقدر أمانة، براهيمى الزهرة ، المرجع السابق، ص 11 .

² ملياني بتول فاطمة الزهراء، ولد حسن صابرية سليمة ،عناصر العملية التعليمية التعلمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة ،شهادة الماستر ، قسم الدراسات اللغوية ،جامعة عبد الحميد بن باديس، 2019 2020، ص 21.

³ نجماوي مولودة، عمراني حسناء ، تعليمية اللغة في أدب الكاتب لابن قتيبة، شهادة الماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة احمد دراية، أدرار ، (1443/1442هـ)،(2021/2022م)، ص 19/18.

المرحلة الثالثة :

ويتم فيها الارتقاء إلى مستوى المقارنة والتحليل والتعمق في مسائل المادة أو الفن المدروس حتى تكتمل المعلومات لدى المتعلم ويزيد استيعابها لها¹.

وظائف التعليمية: تم تحديد وظائف التعليمية حسب موضوعاتها إلى :

1/الوظيفة التشخيصية: من خلال تقديم المعارف الضرورية عن الحقائق المتعلقة بجميع العناصر المكونة للعملية التعليمية بجمع وتسجيل الحقائق ومحاولة الوصول إلى الأحكام والقوانين العامة التي تفسر تلك الحقائق والظواهر، وتوضح العلاقات والتأثيرات المتبادلة بينها .

2/الوظيفة التخمينية: إذ تقوم من خلال فهم العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين مختلف الحقائق والظواهر التعليمية ، ومن خلال فهم العوامل والنتائج المرتبة عن النشاطات التعليمية بصياغة الإتجاهات العامة للنشاط ، وتحديد الصيغ الضرورية التي تؤدي إلى النتائج المتوخاة للعملية التعليمية مستقبلا .

3/الوظيفة الفنية: وتهتم بتزويد العاملين في حقل التعليم بالوسائل والأدوات والشروط لتحقيق الأهداف ، ورفع فاعلية العملية التعليمية أو المتعلقة بالأساليب وطرائق التعليم².

علاقة التعليمية بالعلوم الاخرى :

"تتداخل التعليمية مع عدة تخصصات علمية أخرى إلى درجة يصعب التفريق بينها في بعض الأحيان، فهي في ايطاليا ترادف علم النفس اللغوي ، وعلم النفس التربوي ويتداخل مفهومها إلى حد الالتباس في بلجيكا ، مع البيداغوجيا ، بينما يرتبط في فرنسا باللسانيات التطبيقية دون أن ننسى اللسانيات العامة

¹ نجماوي مولودة، عمراي حسناء ، تعليمية اللغة في أدب الكاتب لابن قتيبة، شهادة الماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد دراية، أدرار ، (1443/1442هـ،(2022/2021م، ص 19/18.

² الزهرة الأسود، قراءة في مفهوم التعليمية، مجلة الساور للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد 02، (2020)،المجلد 6،(24/افريل،2020)، ص84.

والصوتيات وعلم النفس العام وخصوصا ما تعلق منه بنظريات التعلم وعلوم أخرى اهتمت بالمجال الاجتماعي الثقافي¹.

مفهوم التدريس: لغة : تشتق كلمة التدريس من " الفعل " فقال درس الكتاب ونحوه أي قام بتدريسه وتدارس الكتاب ونحوه: درسه وتعهده بالقراءة والحفظ لئلا ينساه ويقصد بالعقل درس Teach في الإنجليزية أن تعطي دروسا للطلاب لمساعدتهم على تعلم شيء ما بإعطائهم معلومات عنه، فالتربية والتعليم هو ما أهم المرودات المهمة للتدريس إذ من خلال عملية التدريس التي يقوم بها المعلم يمكن إعطاء بعض المعلومات والمعارف واكتساب المهارات ومن ثم يتعلم التلميذ مما يقوم المعلم لتدريسه بذا تتم عملية تعليم التلاميذ . لذلك يتطلب التدريس توافر الموهبة لدى المعلم حيث لا يمكن ممارسة مهنة التدريس قبل الاعداد المهني للمعلم والإعداد الكافي والتأكد من إتقانه المهارات الأساسية اللازمة لضمان نجاحه².

ويمكن حصر اتجاهات تحديد معنى التدريس في ما يلي :

1. النظر إلى التدريس أنه عملية نقل المعلومات من المعلم التلاميذ
2. النظر إلى التدريس إلى أنه أحداث التسيير التعلم
3. النظر إلى التدريس على أنه نشاط ديناميكي ،لثلاث عناصر "المعلم ،التلميذ ،المادة الدراسية "
4. النظر إلى التدريس على أنه حدث يتم فيه شروط معينة بين عناصر التدريس الثلاثة
5. النظر إلى التدريس أنه عملية اتصال انساني
6. النظر إلى التدريس أنه نشاط عملي
7. النظر إلى التدريس على أنه منظومة من العلاقات والتفاعلات الديناميكية لعدد من العناصر والمكونات
8. النظر إلى التدريس أنه عملية صنع القرارات
9. النظر إلى التدريس إلى أنه مهنة يمارسها من يعلمون التلاميذ

¹ زوليخة علال ، التعليمية (المفهوم والنشأة والتطور)،مجلة الآداب واللغات ،العدد 04، جوان 2016، ص143

² خضر لوصيف، حضور النص الادبي الجزائري في الكتاب المدرسي (السنة أولى متوسط انموذجا، الجيل الثاني)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة زيان عاشور بالحلقة (2016/2017)،ص6،7

10. النظر إلى التدريس على أنه مجال معرفي منظم¹.

مفهوم التدريس اصطلاحاً : التدريس وسيلة لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم لكي ينشط، ويغير من سلوكه، وذلك لأن التعليم يحدث للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية، ودور المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم ويتفاعل معها².

استراتيجيات التدريس :

مفهوم الاستراتيجية: كلمة استراتيجية كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية (استراتيجيوس) وتعني فن القيادة ولذا كانت الاستراتيجية لفترة طويلة أقرب للمغلقة التي يمارسها كبار القادة واقتصرت استعمالها على الميادين العسكرية فالاستراتيجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الاغراض

فإن استراتيجية التدريس عبارة: عن اجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا بحيث تعينه على تنفيذ التدريس على ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي بينها وبأقصى فعالية ممكنة³.

في هذا المضمار يرى محسن عطية أن الاستراتيجية تتضمن جميع إجراءات التدريس التي يخطط لها المدرس مسبقا لتعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية متضمنة ابعادا مختلفة من أهداف وطرائق تدريس ومعلومات، فالاستراتيجية تشمل على الأهداف والتنظيم الصفّي لحصة الدرس والمثيرات المستخدمة واستجابات الطلبة الناتجة عن تلك المثيرات التي ينظمها المدرس ويخطط لها ، وتأسيسا على ذلك تقع الطريقة ضمن محتوى الاستراتيجية في حين يقع الأسلوب ليمثل جزءا من الطريقة⁴.

¹ لعبد الحميد حسن، عبد الحميد سنين، استراتيجية التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مناهج وطرق التدريس 2010/2011 ص7-8.

² عبد الحميد حسن، عبد الحميد سنين، ص 08.

³ عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، المرجع نفسه، ص 22.

⁴ صفوت توفيق هندراوي، كتاب استراتيجيات التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة دمنهور، ص10.

كما وردت مداخل عديدة في تحديد مفهوم التدريس نحدد كل واحد منها صيغ معينة للتدريس.

عرف التدريس من وجهة نظرة تقليدية على أنه عملية تقدم الحقائق والمعلومات والمفاهيم المتعلم داخل الفصل الدراسي.

وفي تعريف اخر للتدريس هو عملية تفاعلية من العلاقات البيئة الاستجابة المتعلم حيث تمثل هذه الاستجابة أهمية جزئية لتحقيق التعلم وهي التي يتم الحكم عليها في التحليل النهائي من خلال نتائج التدريس. ويطلق على التدريس: التعليم المقصود والمخطط له فهو لا يحدث من دون قصد وتحديد الأهداف، وهو أضيق مساحة في الاستعمال من التعليم إذ لا يدخل في تعليم المهارات وهو وسيلة وليس غاية بحد ذاتها¹.

وفي تعريف آخر نجد أن التدريس هو مجموعة متكاملة من الأشخاص والمعدات والإجراءات السلوكية التي تشترك جميعا في إنجاز ما يلزم لتحقيق أغراض التدريس على نحو فعال، أو هو عملية تربوية تأخذ بإعتبار كافة العوامل المكونة للتعليم ويتعاون خلالها كل من المعلم والمتعلم بتحقيق الأهداف التربوية المرجوة.

يمكن أن نستخلص من خلال التعريفات السابقة للتدريس أن التدريس هو عبارة عن مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة التلاميذ على الوصول إلى أهداف تربوية محددة.

¹ بن قدور أمينة، براهيمى زهرة، تعليمية النص الأدبي في التعليم المتوسط، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، قسم الدراسات اللغوية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019/2018، ص13.

الفصل الأول :

تعليمية النص الأدبي

- ماهية النص الأدبي
- تعريف النص
- أنواع النص
- مستويات النص الأدبي
- خطوات تدريس النصوص الأدبية
- خصائص التدريس الفعال
- طرق التدريس العامة
- العلاقة التفاعلية بين المدرس والمتعلم
- تحليل النصوص الأدبية
- أهداف تدريس النصوص
- الفرق بين النص الأدبي والنص العلمي

الفصل الأول: تعليمية النص الأدبي

1- ماهية النص الأدبي:

يعتبر النص نقطة تلاقي العديد من المجالات المعرفية، بل لا يكاد يخلو مجال من وجود النص، إلا أن وجهة النظر وطريقة الاشتغال، وأشكال المقاربة، تختلف من مجال إلى آخر، ومن شخص لآخر ومن نص لآخر، ولعل ذلك راجع لما عرفه ويعرفه مصطلح النص من تعدد دلالي، وتطور عبر التاريخ¹.

هو فوق من يكتبه، يسمو عليه ويتعالى ، يختال من حوله ويتهاذى النص هو ما نكتب وهو ما لا نكتب أيضا، وهو المائل بين ثنايا النص هو ما بشخص بين الاسطار، فالنص كتابة والكتابة قراءة والقراءة تأويلية مهياة التلقي المفتوح إلى يوم القيامة...²

تعريف النص : لقد ورد في معجم لسان العرب ،في مادة "نصص" النص رفعك الشيء. نص الحديث ينصه نصا، رفعه وكل ما أظهر فقد نص.

حيث ورد في معجم القاموس المحيط : " النص الإسناد إلى الرئيس الأكبر، والتوقيف والتعيين على شيء ما، وسير نص ونصيص: جد رفيع. و"إذا بلغ النساء نص الحقائق أو الحقائق فالعصبة اولى " ،اي بلغنا الغاية التي عقلن فيها أو قدرن فيها على الحقائق وهو الخصام ". وورد في أساس البلاغة : " الماشطة تنص العروس أي تقعدھا على المنصة وهي تنص عليها أي ترفعھا، وانتص السنام : أي ارتفع وانتصب، ونصبت الرجل إذا احفيته في المسألة ورفعته الى حد ما عنده من العلم حتى استخرجته وبلغ الشيء نصه اي منتهاه.

¹ بوطاهر بوسدر، النص وتعريفاته، شبكة الألوكة، 2018/02/22

² عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة النشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2010، ص 03

وفي قول ابن منظور في لسان العرب : " وضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور"، أي أن القصد المدلولي هو مطلق الابانة والكشف والاعلان والاشهار والاذاعة في الناس أو في الواقع أو في المجتمع .

والنص من هذه الحافة هو رغبة لغوية في التعيين والتحديد في قوة ومتانة ربما لا تخلو من بعد سلطوي يستشف من دلالة (الرئيس الأكبر) أو الموثوقية واليقين في دلالة (السند) كما في إشارة المعجم إلى الزهري فكأن مراد النص هو الإحكام والإتقان ولعل منه مراد ثعلب من قول الشاعر :

ونص الحديث إلى أهله فإن الوثيقة في نصه

معلقا عليه بقوله : (وكل تبين وإظهار فهو نص)¹

أ-لغة: أن المتبوع لكلمة النص في المعاجم العربية يلاحظ كثرة الدلالات التي تربطها، فقد جاء في مقاييس اللغة: "النون والصاد أصل صحيح يدل على الرفع والارتفاع وانتهاء الشيء ... ونص الرجل : استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج ما عنده. وهو القياس، لأنك تبتغيه بلوغ النهاية ويقول ابن منظور : "النص" رفعك لشيء وإظهاره فهو من الرفع والظهور ومن المنصة نص الشيء (ينصه) نصا: حركة يقول أيضا "النص" الإسناد إلى الرئيس الأكبر. والنص : التوفيق والنص : التعليم على شيء ما، وكل ذلك مجاز، من النص بمعنى الرفع والظهور²

يذهب صاحب اللسان في تعريف أولي لمصطلح النص الى قوله : "النص رفعك الشيء. نص الحديث، ينصه نصا : رفعه وكل ما أظهر ،فقد نص وقال عمرو بن دينار ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند يقال نص للحديث إلى فلان أي رفعه وكذلك نصصته إليه ونصت الضبية

¹ عبد الرحمان عبد السلام محمود، النص والخطاب من الإشارة إلى الميديا مقارنة في فلسفة المصطلح، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1 ، بيروت، تشرين الثاني، نوفمبر 2015، ص 43-45 .

² بوطاهر بوسدر، النص وتعريفاته، شبكة الألوكة، 2018/02/22، ص1 <http://www.alukah.net>

جيداً : رفعتة ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور . والمنصة : ما تظهر عليه العروس لترى وقد نصها وانتصت هي والماشطة تنص العروس وتقعدها على المنصة .

قال الأزهري : النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها . ومنه قيل نصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده وكذلك النص في السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة، قال فنص الحقال إنما هو الإدراك ، وقال المبرد نص الحقائق منتهى بلوغ العقل "

ان ما يمكن استنتاجه من مؤدى لهذا التعريف المتشعب الدلالة أن النص يقترن في بعض من مناحي تعريفه الأولي بالإظهار والإبانة سواء تعلق الأمر بالحديث مسموعاً أو مكتوباً وكذا الاستكناه والإدراك وتعقل الأمور حتى بلوغ القصد وبذكر العقل في هذا المقام إحالة مبطنة على المنطق¹

ب- التعريف الاصطلاحي للنص :

نسجل من البداية أننا نجد أنفسنا أمام كم هائل من التعريفات الخاصة بالنص، وكل تعريف منها عكس وجهة النظر الخاصة بالمعرفة والمرجعيات الفكرية والتراكمات المعرفية التي ينطلق منها، ولذلك سنقتصر على بعض التعريفات التي تخدم الموضوع .

فالنص هو: " ما تنقرو في الكتاب، وتكتب فيه القراءة" وتذهب جوليا "كريستيفيا" J.krisieva إلى أن النص جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان Langue عن طريق ربطه للكلام Parole راميا بذلك إلى الاخبار المباشر مع مختلف أنماط الملفوظات السابقة والمعاصرة.

ويرى بول ريكور P.Recourd ان النص خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة أن كل تعريف من هذه التعريفات يميلنا إحالة تتناسب وجهة النظر الخاصة بها، فالتعريف الأول ركز على انقراء الكتابة انكتابية القراءة إن صح التعبير، وهو لم يخرج عن إطار المكتوب . والتعريف الثاني لجوليا كريستيفيا يحدد النص كإنتاجية Productivité، وعلاقته باللسان الذي يحصل فيه هي علاقة توزيعية، أي علاقة هدم

¹ ط ، د، عنتر رضاني، د ، وفاء مناصري، النص الادبي التعليمي قراءة في المفهوم والأسس والخصائص، مجلة تعليميات، مجلد 1، جوان 2020، رقم 4 ، 30 / 12 / 2020 ، ص 21.

وبناء على رأي الاستاذ سعيد يقطين، ثم هو أيضا مجموعة نصوص متبادلة أو متناقضة، إذ نجد في النص الواحد ملفوظات مأخوذة من نصوص عديدة غير النص الأصلي، ويؤكد بول ريكور أن تثبيت النص بواسطة الكتابة أي أن النص هو ما تكتبه.

تعددت تعريفات النص حسب التوجيهات المعرفية والنظرية للباحثين واختلاف مقارباتهم¹.

حيث يختلف معنى النص اصطلاحا حسب المجال المعرفي الذي تتم فيه الدراسة، ففي اصطلاح الأصوليين يدل النص على "ما لا يحتمل إلا معنى واحدا أو ما لا يحتمل التأويل"².

يرى محمد مفتاح أن النص "وحدات لغوية طبيعية منضدة متسعة منسجمة"³.

ويعرفه أيضا من خلال بعض المقومات الأساسية، فالنص عنده مدونة كلامية، وحدث تواصلية وتفاعلية، وله بداية ونهاية، أي أنه مغلق كتابيا، لكنه توالدي معنويا لأنه "متولد من أحداث تاريخية ونفسانية ولغوية وتتناسل منة أحداث لغوية أخرى لا حقة له "

يرى حامد أبو زيد أن النص هو "الوسيلة البلاغية التي يشترك فيها طرفان مرسل و مرسل إليه، والنص بمثابة الرسالة الواصلة بينهما

أدب أدبي (مفرد) اسم منسوب إلى أدب : ما يتصل بالأدب من شعر وقصة ومسرح ونحو ذلك

أدب ادیب (مفرد) : جمع أدباء : صفة مشبهة تدل على ثبوت من أدب من يبدع في مجال الأدب من شعر ونثر " طه حسين أديب عربي مشهور " من يلتم بفنون الأدب شعره ونثره⁴.

¹ Admin، بشير إبرير 1، مقال " النص الأدبي وتعدد القراءات"، الخميس يناير 14، 2010م،

www.tamazigh.yoo7.com

² بوطاهر بوسدر، مقال النص وتعريفاته، شبكة الألوكة، 2018/02/22. <http://www.alukah.net>

³ الشارف لطروش، تعليمية النص الأدبي في التعليم المتوسط، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، قسم الدراسات اللغوية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغام، 2018/2019 ص 19.

⁴ ينظر احمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429-2008م، ص74

مفهوم الأدب: لغة: لقد مرت كلمة الأدب مثل غيرها من المفردات بتطور دلالي في مراحل تاريخية مختلفة، فقد بدأت تستخدم للدلالة على الدعوة إلى الطعام، إذ استعمل العرب أدب بمعنى مأدبة، أو دعا إليها، ثم انتقلت دلالتها في الإسلام لتدل على التهذيب الخلقى ثم تطورت في العصر الأموي فأطلقت كلمة مؤدب على من يتولى تدريب أبناء الخلفاء على ما يتعلق بالثقافة العربية من شعر ونثر وخطب، واخبار العرب، والفقهاء والتفسير والحديث.

بعدها انتقلت دلالة كلمة الأدب لتشمل جميع جوانب المعرفة الدينية والدينية، ودليل ذلك ما ورد على لسان ابن خلدون في حد الأدب: "الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارهم والأخذ من كل علم بطرق.

أما الأدب بمعناه العام هو الإنتاج العقلي الذي يعتمد على الكلمة باعتبارها أداة للتعبير مهما يكن موضوعه، ومهما يكن أسلوبه سواء كان علماً أو فلسفة أو طبيعة مادام أنه يصدر عن عقل انساني .
أما الأدب بمعناه الخاص فهو تعبير مبدع من الذات بلغة مؤثرة ومناسبة أو إعادة الصياغة للحياة، أو تأثيراتها على النفس بأسلوب رائق¹.

إن تعريف الأدب ككتابة ذات قيمة عالية يعني أنه ليس كياناً راسخاً لأن احكام والقيمة متغيرة على نحو هائل، وثمة اعلان لصحيفة يومية تقول: "تتغير العصور أما القيم فلا تتغير"².

تعريفات أخرى للأدب: "الأدب هو الكلمة الجميلة المسؤولة"، فاللغة هنا هي اللغة الأدبية الراقية، اللغة الفصحى التي لا تقف عند مجرد توصيل المعنى، بل تهتم بتحميل العبارة عن طريق العاطفة الصادقة والموسيقى المؤثرة في النفوس بإيقاعها الذي يهز مشاعر القراء، أو عن طريق الصورة الموحية التي تداعب خيال القارئ وتسمو به في مجال الخيال ليكتشف الآفاق الرحبة التي وصل إليها الشاعر المرهف الحس ذو

¹ بوهالي فضيلة، تعليمية النص الادبي بين النظري والتطبيقي "الطور المتوسط افودجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي الموسومة، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر، 2015م/2016م، ص 4-5.

² تيري إيغلتن، "نظرية الأدب"، ت. تائر ديب، دمشق، وزارة الثقافة 1995م، ص 27

الخيال المبدع ، يلعب الأدب دور المنبه والمحذر من وقوع المشكلات قبل حصولها ، لذلك يجب على الاديب أن يؤدي واجبه في توعية الناس بما يحيط بهم من مخاطر يراها الاديب برهفة حسه، الأدب هو " الأدب صياغة فنية لتجربة بشرية " وهذا التعريف انتشر بمدلوله عند دعاة التجديد في العالم العربي الحديث¹.

مفهوم الأدب : هو الكلام المنظور والمنثور، من حيث فصاحته وبلاغته وغايته الإجابة في فني المنظومة والمنثور على أساليب العرب، وتهذيب العقل وتذكية الجنان، وهذا التعريف شامل لكل منظوم، ومنثور من الأدب².

أغراض الأدب:

لقد اختلف قديما وحديثا في وظيفة الأدب وعرضه اهو تغير ام توصيل؟ اهو وسيلة أو غاية ؟ أميدانه الأنا أم نحن ؟ الى آخر ما هنالك من الأسئلة

فالغن عند (تولستوي) Tolstoi بما في ذلك الأدب ،هو التغيير عن حاجة الشعب وهو عند محمد غنيمي هلال (التعبير الحر عن وعي الأمة في آمالها الكبيرة ومثلها من وراء التصوير الصادق لواقعها فيما يشف من إمكانات أو يوحى بها ،غير أن (ابركرومي) ينكر ذلك ويعتبر الأدب صلة ،كما أن الأدب ليس وسيلة وأداة لتأدية شيء للقارئ، بل لا بد للأدب منزلين يكون صلة وحيث لا تكون لا يكون الأدب، ومع شيوع الثورات واكتناز العصر الحديث بانقلابات سياسية واقتصادية واجتماعية ،نتيجة التغيرات الجذرية في المجتمعات الحديثة برز إلى وجود الأدب الثوري أو أدب الثورة المصرية³.

¹ محمد عبد الغني المصري ،مجد محمد الباكير البرازي ،تحليل النص الادبي بين النظرية والتطبيق ،الوراق لنشر والتوزيع ،عمان الاردن، ط1، 2002م، ص16، 17،

² خالد بن حامد الحازمي، كتاب الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط1، 1424هـ، ص453.

³ ينظر، خالد يوسف، الادب والوظيفة، مؤسسة الرحاب الحديثة، ط1، بيروت، لبنان، 2007م/2008م، ص19، 20.

أنواع الأدب: يقول الدكتور أمل هناك العديد من أنواع الأدب وأجناسه منها:

-الشعر : وهو كلام موزون مقفى دال على معنى واي كلام لا يتضمن الوزن لا يعد شعرا

-النثر : النثر هو الكلام المرسل بشكل عفوي تلقائي دون التقيد بوزن أو قافية

-المسرحية : هي فن نثري قصير نسبيا يحتوي على عناصر كالزمان والمكان والحدث والحركة والحل والعقدة، وشخصيات رئيسية وثانوية

-الرواية : تشبه القصة لكنها تمتاز بالطول والتعقيد وترك مساحة أكبر للمبدع للتعبير عن فكرته

_القصص والروايات : كالروايات التاريخية والبوليسية والرومانسية والواقعية والخيالية وغيرها

-المقالة : فن نثري يعالج موضوعا معينا، أو فكرة أو شعور، وهي قطعة نثرية معتدلة الطول وتتكون من ثلاث عناصر رئيسية هي المادة والأسلوب، والخطة.

الخاطرة : نوع من انواع النثر يعبر عن فكرة وليدة اللحظة يخلو من التكلف

الامثال : فهي اقوال موجزة تحتوي على فكرة مرتبطة بوقف معين وتقال من مناسبة محددة فالمثل يختلف عن الحكمة في أنه مخصص بموقف وليس عاما¹.

طبيعة الأدب : الأدب ذو طبيعة متناقضة ومعنى ذلك أن التناقض يحكم معظم العلاقات التي تقوم بين عناصر العمل الأدبي، وربما كان يمكن في هذا التناقض سر الجاذبية التي تتمتع بها الأعمال الأدبية الناجحة.

في المستوى اللغوي : أي فيما يتعلق بالألفاظ والجمل والتراكيب النحوية، يوحد الأدب بين عنصريين متناقضين هما الصوت والمعنى ومنشأ التناقض بينهما هو أن الصوت محسوس، أما المعنى فمجرد الصوت يدرك بحاسة السمع، أما المعنى فلا يدرك بإحدى الحواس الخمس، وإنما العقل

¹ ينظر، سامر سليمان، مفهوم الأدب وأنواعه، مجلة سيدتي، 17 ديسمبر 2022. 10:15 www.sayidaty.net

في المستوى التهيؤ للكتابة الأدبية، ينشا تناقض لدى الاديب بين التفنن والعفوية ،فالأديب المتمرس يجهد طيلة وقته لخلق الظروف الملائمة للكتابة .

الموضوع في الأدب: من ناحية هو ثانوي، ومن جهة أخرى هو سياسي فعندما نتكلم على القيمة الفنية لعمل أدبي معين، لا نغير الموضوع سوى موقع ثانوي، ذلك أن الموضوع الواحد يمكن أن يحظى بأعمال أدبية جيدة ،ويمكن أن تتناوله اعمال أدبية ضعيفة أو متوسطة .

فطبيعة الأدب التناقضية ليست مقصورة على النقاط التي توقفنا عندها فيه هذه المقالة ،وانما تتعداها إلى نقاط أخرى كثيرة وفيها يكمن سحر الأدب الذي يسعى إلى القبض على الحياة وتحريرها في آن واحد¹.

وظيفة الأدب :

أن وظيفة الادب في العصر الحديث كان التركيز عليها مباشرة ،فقد تعددت الوظائف بتعدد المذاهب، فالمذهب الكلاسيكي كان يدعو الاديب إلى أن يقوم بتنقية النفس الإنسانية من النقائص ،والعيوب البشرية، أما المذهب الرومانسي فنجد أن الوظيفة (الاجتماعية) للأدب مرة أخرى على يد أصحاب المذهب الواقعي، إذ يرون أن من واجب الاديب أن يصف الواقع، ويصوره كما هو فيعرض أخطاء المجتمع، وشدوذ البشر بهدف الإصلاح ، اما المذهب الجمالي فكان يرى أن للأدب وظيفة وهي المتعة الفنية².

أنواع النص:

تعددت النصوص بتعدد المعارف الإنسانية في العلوم والآداب والفنون وليس من السهولة أن نقرأها كلها بل ليس في الإمكان ذلك وانما معها تبعا لتخصصاتنا ويمكن أن نقدم الأنواع التالية :

1. نصوص يسيطر عليها السرد (تحقيقات، روايات تاريخ).

¹ صحيفة الخليج، طبيعة الأدب، ملحق الخليج الثقافي، 7مايو 2010

، www.alkhaleej.ae.cdm.approject.or

² حمده الهذلي، مقال مفهوم الادب وطبيعته ووظيفته، www,alfassh.c,2015/10/03

2. نصوص يسيطر عليها الوصف (اجزاء من روايات القصص).
3. نصوص يسيطر عليها التحليل (مدخلات علمية، دروس، رسائل عمل).
4. نصوص يسيطر عليها التعبير (أشعار، روايات، مسرحيات، رسائل خاصة)
5. نصوص يسيطر عليها الأمر (وثائق إدارية، تقارير، محاضر، تعليمات)

ويمكن أن نجمل النصوص في ثلاثة أنواع كبرى هي :

النص الإعلامي: ويتمثل في الصحافة والإعلام ونستمده من المكتبات والمراكز الثقافية والاشتراكات ويستند على مؤشرات مرئية مثل العناوين في كتابتها ومضامينها وانواع الطباعة ويتوجه لأغلب الجماهير ليتمكنها من الفهم الإجمالي لمختلف الأحداث .

النص العلمي: يتميز بكونه يقدم حقيقة لا يوجد فيها اختلاف مثل زوايا المثلث تساوي قائمتين أو أن مدينة عنابة تقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وهي تبعد عن مدينة قسنطينة بـ 150 كم، فالخطاب العلمي يقدم حقائق علمية يتفق عليها الناس ويستعينون بذلك باختيار نتائجها بوسائل مادية محددة، ومعايير الحكم على هذه الحقائق لا يترك مجالاً للجوانب الخاصة التي تميز هذا الفرد عن ذلك وإنما لها واقعية يؤكدتها المنطق وتثبيتها التجربة العلمية.

النص الأدبي : هو نقيض للنص العلمي لأنه غير ثابت ولا يقدم حقيقة علمية دقيقة وإنما يقدم حقيقة فنية تنبع من الذات.

إن النص الأدبي " هو نتيجة ما في الفنان من تباين وفردية .. وهذه الفردية أو الذاتية التي تميز الفن على العلم عند انتقاد علماء الجمال هي العنصر الأساسي الذي يجعل الفن عند خلقه يتسم بسمة الأصالة التي هي مجموعة الخصائص الفردية المميزة للأشخاص¹.

إن النص الأدبي طبقة معقدة وعجيبة فهو ممارسة لغوية في إطار اجتماعي تاريخي محدد ومن ثم فإنه لا يمكن معاملة فهم النص على أساس أنه عالم لغوي ذري مغلق كما تريد البنيوية فإن النص الأدبي

¹ بشير ابرير1، المرجع السابق، ص 28.

ممارسة إنتاجية، ابداعية للغة تمت وفق قوانين خاصة أدبيا واجتماعيا وتاريخيا ولذلك فهو يتمتع باستقلال نسبي " أما النص الأدبي عند كريستيفا " خطاب يخرق خاليا وجه العلم والأيدولوجيا، والسياسية، حيث هو خطاب متعدد، متعدد اللسان احيانا، ومتعدد الأصوات غالبا من خلال تعدد أنماط الملفوظات التي تقوم، يقوم النص باستحضار كتابة كما يتميز النص عن الأثر الأدبي الذي أقره تأويل انطباعي وفينومينولوجي... أن النص ليس مجموعة من الملفوظات النحوية اولا نحوية، أنه كل ما ينصاع للقراءة، عبر خاصية الجمع بين مختلف طبقات الدلالة¹.

قراءة النص: على دارس أن يخلص إلى قراءة النص قراءة صحيحة واعية، تفصح عن فهمه له وإحساسه به، ووقوفه على مضمونه، وبهمنا -ونحن في مجال تدريس النص الأدبي، ان يقوم الطلاب بقراءة النص بعد قراءة الاستاذ للنص قراءة توجيه وإرشاد الكيفية الصحيحة للقراءة، بحيث يقرأ كل طالب النص كاملا إن كان قصيرا، أو يقرأ مقطعا منه إن كان طويلا، يقوم الطالب من خلال قراءته تقويما نحويا وصرفيا ولغويا وعروضا وإلقائيا².

وعند قراءة الطالب فإنه يتطرق لموضوع النص وأفكاره، وخلال هذه القراءة يجب أن توضح الألفاظ الغامضة وان تلتقط الجمل والعبارات الهامة التي ترتبط بالموضوع وتساعدنا على الشرح والتحليل، حيث أن القارئ المتأني والفاهم يستطيع أن يفك الالغاز ويكتشف العالم الفكري³.

تقويم النص:

يمكن تعريف تقويم النص بأنه: تحرير النص في شكل يجعله اقرب ما يكون إلى الصورة التي كتبها مؤلف الكتاب، والفساد الذي يطرأ على النص في شكل صورة من الصور السابقة يرجع إلى سهو المؤلف،

¹ محمد مصاييح، بين النص والخطاب مساءلة في المفاهيم، مجلة أيقونات، جامعة البليدة، الجزائر، العدد 2، ص 81 .

² حسين علي محمد حسين، التحرير الأدبي، مكتبة العبيكان، ط05، الرياض، السعودية، 1425هـ/2004م، ص374.

³ ينظر، نفس المرجع، ص375.

أو من غفلة الناسخ، أو جهله، أو تعمده لغاية" ما " أو بسبب من الإهمال ومؤثرات الجو الطبيعية، ومن مظاهر الفساد التي تحتاج إلى تقويم تتمثل في التصحيف، التحريف، الخطأ¹.

وظائف النص الأدبي :

أن النص الأدبي تحديدا بما يحمله من صفة الابداع الفني، يكشف في ظاهرة أن وظيفته هي الامتاع (والمؤانسة) وتحقيق اللذة، فيما يؤكد الدارسون ،فمل جمال فني، إنما يعزي ويستثير الذوق والاحساس بالمتعة، ومن هنا يتحقق التواصل دون أن يكون هناك تفاعل وهذا يعني أن الوظيفة التواصلية، ووظيفة رئيسية تتحقق من خلالها كينونة النص، فالنص يحقق وجوده بأداء هذه الوظيفة والتي تنتج أساسا من مبدئين مشكلين للنص هما مبدأ خاص بالحوار ومبدأ الدمج اللغوي².

الوظيفة التناسية:

وعن طريقها يتخذ النص لنفسه بطانة ثقافية وينبني بناء محكما عن طريق الذهاب والاياب بين الذات والآخر، بين الكاتب والقارئ .

ان خطابا يتجسد من خلال النص، وبفارق منتجه ،سيصبح بالضرورة حبيس بنيات لغوية ، هي بنيات النص الذي راح يؤدي وظيفة توثيقية، يحفظ بها الرسالة في الامتداد الزمني، التي تبقى عليه نابضا للحياة، طالما ان ما بداخله مشاهد لعوالم تتخلف من جديد في كل فعل قرائي ويبقى عليها حية طالما أن هناك مجالا للإنقراء في الخيال والذاكرة³.

¹ السيد رزق الطويل، مقدمة في اصول البحث العلمي وتحقيق التراث، المكتبة الأزهرية للتراث، ط2، 2003م، ص 209 .

² مغزي احمد سعيد، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية، دكتوراه العلوم، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، (2015 2016م)، ص 39-40.

³ المرجع نفسه، ص 41.

خصائص النص الأدبي: إن النص الأدبي بناء لغوي وفني تتفعل من خلاله الأدبية ، عند معالجة موضوع أو موضوعات ما، فسيكتسي خصائص متعددة يتميز بها منها :

1. يسلم الباحث بدءاً، بحقيقة تصنيف النصوص من جهة الأسلوب أو الأنماط أو الوظائف والغايات
2. النص الأدبي بناء مقصود في شكله، والوحدات الكلامية هي مادته التي تصاغ في متالتين من الجمل المترابطة فيما بينها
3. النص الأدبي منتج لغوي وثقافي، يحمل وحدات كلامية دلالات البيئة اللغوية الأصلية.
4. القدرة والجدة على إثارة الدهشة، أي أن يملك القارئ مهارة انتاج الدلالة ،ومهارة استجلاء المعاني، ومهارة إعادة بناء النص.¹

تنمية القيم الخلقية في نفوس الناشئة، اي نشأة الارتباط الوثيق بين الاخلاق والادب

كل نص أدبي له سيمات شكلية قابلة للمعانة والوصف، نحو الحروف والمقاطع اللفظية والكلمات والجمل والفقرات والنبر والتنغيم والفصل والوصل وشكل البناء.²

أنواع النصوص الأدبية:

منها الشعري ومنها النثري، وينقسم كل منهما إلى نصوص أدبية معلوماتية وأخرى نصوص تاريخية وغيرها، اغلبها تنتمي للنص النثري ويمن بين انواع هذه النصوص الأدبية :

- التقرير الصحفي: وهو تفصيل صحفي لأخبار العالم حيث يختلف عن الخبر بأنه مفصل أكثر
- المقالة : يقدم فيها الكاتب قضية اجتماعية حيث يعرض تفاصيلها ،إما تكون مقالة ذاتية أو مقالة

موضوعية

¹ سميحة ناصر خليف، مقال خصائص النص الأدبي، منوعات أدبية، 07 أبريل 2016، د ص، mawdoo3.com

² مغزي احمد سعيد، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية، دكتوراه العلوم، قسم اللغة والأدب العربي، المرجع السابق، ص 42

- الشعر: هو كل كلام موزون مقفى، مسجوع وبلغ دال على معنى وهو نوع من النصوص الأدبية، من أغراضه المدح والذم والهجاء والرثاء والغزل.
 - القصة القصيرة : هي نوع أدبي عبارة عن سرد حكايات نثري أقصر من الرواية ،ومن عناصرها : الشخص، الزمان والمكان، الحبكة، العقدة، والأثر.
 - السيرة : هي نص أدبي فيه معلومات حقيقية تاريخية، إما موجزة أو مفصلة حول حياة أحد ما وقد تكون ذاتية أو غيرية¹.
- ومن خلال بحثنا في أنواع النصوص الأدبية وجدنا أنواعا كثيرة وإضافة على ما تطرقنا له سابقا نختصر هذه الأنواع في ما يلي :

1/نصوص توضيحية :من خصائصها :

- تحتوي على رسوم بيانية ومخططات انسيابية ورسوم توضيحية
- العنوان يكشف ما يتم شرحه
- يتحدث إلى القارئ مباشرة على سبيل المثال " ستندهش عندما تعلم "

2/نصوص تعليمية /إجرائية: ومن خصائصها :

- الضرورات المستخدمة ،الرسوم البيانية ،الرسوم التوضيحية المستخدمة لدعم أو استبدال النص
- العنوان يشير إلى العملية الموضحة
- وصفت العملية خطوة بخطوة باستخدام النقاط والارقام وما إلى ذلك

3/نصوص الاقناع : عرض هذه النصوص هو اقناع القارئ حيث أنها تبدأ بجمل افتتاحية أو بيان أطروحة ومن خصائصها نجد :

- مكتوبة في زمن المضارع البسيط
- يستخدم فيها وصلاة منطقية (لذلك ،لهذا السبب ،هذا يثبت ذلك)

¹ ينظر، سهى حبس، مقال "أنواع النصوص الأدبية ، " فنون أدبية، 10 يونيو 2019م. Hyatoy.com

- يستخدم فيها الحقائق والأدلة لدعم الحجج¹.

أنماط النص الأدبي :

1. النمط السردى : السرد اصطلاحا هو نقل احداث أو اخبار من صميم الواقع أو نسج الخيال أو من كليهما معا في إطار زماني ومكاني ، بجبكة فنية متقنة ، أما النمط السردى فهو التقنية المستخدمة في إعداد وإخراج النص القصصي وغيره (صحف مجلات) بغية تحقيق غاية المرسل منه .
2. النمط الوصفي : الوصف اصطلاحا هو الرسم بالكلام الذي ينقل مشهدا حقيقيا أو خياليا للأحياء أو الأشياء أو الأمكنة بتصوير خارجي او داخلي من خلال رؤية موضوعية أو ذاتية أو تأملية أما النمط الوصفي فهو طريقة التقنية المستخدمة ويقوم على النظر الثاقب والملاحظة الدقيقة ،المهارة في تعبير
3. النمط البرهاني (الحجاجي) : البرهان اصطلاحا هو أسلوب تواصل يرمي إلى إثبات قضية أو الاقناع بفكرة أو إيصال رأي أو السعي لتعديل وجهة نظر من خلال الأدلة والشواهد ،اما النمط البرهاني فهو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص البرهاني وإخراجه بغية تحقيق غاية المرسل منه .
4. النمط الإيعازي : الإيعازي اصطلاحا هو أسلوب تواصل يرمي إلى توجيه التعليمات إلى فئة من الناس ودعوته للقيام بعمل معين أو حركة أو اتخاذ موقف أو تنفيذ أمر والنمط الإيعازي هو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص الإيعازي وإخراجه بغية تحقيق غاية المرسل منه
5. النمط الإعلامي (الاخباري) : هو النمط الذي يعرض فيه الكاتب المعلومات والأخبار التي ترمي إلى إعلام المتلقي بمستجدات وظهور بمظهر الحياد².

ويسمح لنا كل هذا بأن نستخلص أن تحليل النصوص يتطلب (مقارنة متعددة الأبعاد) وليس المقصود فقط هو فهم النص وتحليله لذاته ولكن المقصود قبل كل شيء هو فهم مختلف وظائف النص (أفعال ، مؤثرات .. الخ) وتحليلها في هذه السباقات

¹ ماريان أبو نجم، مقال "مكونات النص الأدبي"، الرسالة 2023م، 14 سبتمبر 2022. www.almrsal.com

² فضيل بن علي، النص واشكالات تصنيفية، مجلة الذاكرة، العدد 2، يناير 2017، جامعة الجزائر 2، ص 152-194.

ويعني تأويل النص، إسناد معاني إلى مكونات النص واعطاء النص مختلف وظائفه (مثل أفعال اللسان، وفي السياق الاجتماعي الثقافي)

لقد لخصنا بشكل فظ إطارا بالنسبة إلى الوصفي النسقي للنصوص وثمة معرفة عميقة تتعلق لكثير من النقاط تنقصنا دائما وخصوصا العلاقات المختلفة بين النص والسياق الاجتماعي¹.

عناصر النص الأدبي:

تنظم عناصر النص الأدبي في عملية منهجية خاصة تنظيما جماليا شديدا الاتساق، وتصطبغ بصبغة فنية بحيث تكون النص في شكله الجمالي وهذه العناصر هي :

1. الألفاظ : وهي بنية النص الأولية التي تحمل في داخلها دلالات نفسية ووجداني ناطقة تصور احساس المبدع الذي يلتقطها في مهارة فائقة .

2. الأفكار : وهي عنصر هام وأساسي تتبع من نظرة المبدع إلى الحياة والكون وتفسيره بمظاهر الطبيعة والحياة والإنسان، وتبين افكار النص اتجاه تفكير المبدع ومدى عمقه .

3. الجمال : ويعني به الدقة في اختيار الفاظ الفكرة وصياغتها بأسلوب جميل وموجز

4. المعاني : والمعاني قوام كل ألوان الأدب وعماد النص الأدبي، حتى تكاد تكون أهم عناصره، فهي تحمل كل عناصر النص الأدبي المعني على ظهرها وهنا تظهر ثقافة المبدع، وقراءته التي يوظفها في نصه .

5. الخيال : يحتل الخيال مكانة متنوعة بين عناصر النص الأدبي فهو ضرورة من ضروراته لإعادة صياغة وبناء الواقع في عالم الادب وهو القوة التي تختزل خبرات المبدع وقراءته وثقافته وموهبته الفطرية .

6. الصورة البيانية : ارتبطت الصورة بالنص الادبي منذ ولادة الشعر العربي القديم شبه الجزيرة العربية فالصورة قديمة في الأدب العربي قدم الشعر ويدلنا على ذلك أشعار الجاهلين ،امثال امرئ القيس وعنترة بن شداد ...

7. الأسلوب : يعتقد الكثيرون أن الأسلوب هو الكلمات التي تكون الحمل والعبارات بصورتها اللفظية، وهذا هو المعنى الظاهر للأسلوب لكن يسبق الصورة اللفظية للأسلوب صورة أخرى معنوية تولد في

¹ منذر عياشي، العلاماتية وعلم النص، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2004م، ص. 192.

نفس المبدع وهي أن الأسلوب معان مرتبة قبل أن يكون الفاظ منسقة وهو يتكون في العقل قبل أن ينطق به اللسان، او يجري به القلم

8. الايقاع الموسيقي : تصنع الموسيقى المنبعثة من النص آثرا جماليا يتمثل في توازي الحركات الصوتية والدلالية وحركات المعنى في إيقاع موسيقي جذاب ، ينبه القارئ ويشد انتباهه ويمتعه بهذا الجمال¹.

مستويات النص الأدبي:

يقوم النص الأدبي بتألف مستويات وأنظمة اللغة لتحقيق الدلالة اللغوية وهي كالاتي:

- المستوى المعجمي: يكون فيه النص الأدبي وحدة واحدة بين الألفاظ ومعانيها بوصفها دلالة معجمية لا غير.
- المستوى الصوتي: كل نص أدبي يتميز عن غيره بتنوع اصواته ذات الايقاع الموسيقي الذي يمنحه ميزة في فهم معانيه.
- المستوى الصرفي: يدرس بنية الكلمات وأحوالها واشتقاقاتها لما لها من علاقة ارتباطية بتوضيح المعنى ودلالة عباراته.
- المستوى التركيبي : هو تألف كلمات النص الأدبي مع بعضها البعض لتكون المعنى، فإختيار كل كلمة يتم بعناية فكل كلمة لها عدة معاني معجمية لكن عندما توضع في سياق لغوي تكتسب معنا واحدا
- المستوى البلاغي: لا بد من أن تتخلل المحسنات البديعية والصور البيانية اي نص أدبي مهما كان مستواه الإبداعي وذلك لإضافة سمة جمالية له².

¹ راضي فوزي حنفي، عناصر النص الأدبي، مجلة الفرسان، منتديات فرسان الثقافة، كلية التربية، جامعة الحدود الشمالية،

www.homferas.com، 2010/01/01م،

² مراد أحمد محمد القضاة، مقال بحث عن خصائص النص الأدبي، مستويات النص الأدبي، 2018/10/24م،

www.mawdoo3.com

ولما كان اي نص من النصوص مركبا من مجموع كلمات صدرت في مقام من المقامات وقصد بها قائلها التعبير عن معنى أو مجموعة من المعاني ، فإننا لا يمكن أن نفهم النص فهما سليما الا من خلال التدرج في ثلاث مستويات .

الأول: هو التعامل مع الكلمات على المستوى الافرادي بمعرفة " المعنى المعجمي لكل كلمة من كلمات النص وهو عادة ما يكون معنى متعددا.

الثاني: التعامل مع الكلمات على المستوى التركيبي ويكون ذلك على محورين الاول تحديد المعنى الوظيفي للكلمة، ويتم ذلك من خلال تحديد قرائن التعليق والمقصود بالنص هنا معناه العام

المعنى المعجمي : Lexical Meaning هو المعنى الذي تظل عليه الكلمة مفردة كما هو في المعجم

المعنى الوظيفي : Functional Meaning هو المعاني الصوتية والمصرفية والنحوية التي تعتبر في حقيقتها وظائف تؤديها مباني الكلمات ككون الوقف هو المعنى الوظيفي للسكون¹.

أركان النص الأدبي :

هناك أربعة أركان لا بد أن تتوفر في اي نص أدبي شعرا أو نثرا ، فان احتل أحد هذه الأركان أو فقد في النص في حينها لا يمكن أن نطلق عليه نصا أدبيا قد يكون نصا علميا أو تربويا أو سياسيا أو اقتصاديا أو غير ذلك من النصوص الغير أدبية ، ولكنه لا يمكن أن يكون نصا أدبيا بحال من الأحوال بعد توافر جميع هذه الأركان فيه ، إذا ... " فالنص الأدبي لا بد أن تتوفر فيه جميع هذه الأركان مجتمعة " وهذا هو الفارق ما بين النصوص الأدبية وغيرها من النصوص حيث للأدب أربعة أركان هي :

1. الألفاظ والجمل والتراكيب.

2. الخيال.

3. الفكرة.

4. العاطفة.

¹ نعمان جعيم، طرق الكشف عن مقاصد الشارع، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1435هـ-2014م، ص75.

فلو تخيلنا النص الأدبي ككائن حي فإن التجربة الذاتية هي بمثابة المنطقة التي نشأ منها النص الأدبي وخلق.

والألفاظ والجمل هي بمثابة الجسد لهذا الكائن أما الخيال فهو روحه والفكرة عقله والعاطفة قلبه ...
فلو بتر أحد أعضائه أصبح مخلوقا مشوه ، وان فقد روحه أصبح جثمان لا روح فيه ، وان فقد عقله أصبح يهذي ولا احد يعي ما يقول ،وان فقد قلبه أصبح جامد الوجدان والعواطف لا احساس ولا شعور فيه وهذه الأركان الأربعة يمكن تقسيمها إلى قسمين :

1- الالفاظ والجمل والتراكيب +الخيال =اللفظ أو الشكل ،(يطلق عليها الشكل والمضمون)

2- الفكرة +العاطفة =المعنى أو المضمون ،(يطلق عليها اللفظ والمعنى)¹.

خطوات تدريس النصوص الأدبية :

تم عملية تدريس النصوص الأدبية في ضوء المقاربة بالكفاءات في مختلف المراحل التعليمية وفق منهجية واحدة تخضع لها جل النصوص وعلى اختلاف أنواعها سواء كانت شعرا أو نثرا وتمثل هذه الخطوات في ما يلي:

1. **وضع المتعلم وضعية مشكلة :** حيث تشير هذه الخطوة إلى أهمية وضع المتعلم أمام وضعية مشكلة ينطلق منها للوصول إلى الأهداف المرجوة حيث يعتمد المعلم في نشاط تدريس النصوص الأدبية إلى أن يدخل " متعلميه في جو الدرس عن طريق أسئلة يختارها بكل دقة حتى تؤدي وظيفتها في جلب انتباههم لموضوع الحصة وتشويقهم إلى ما سيقدم لهم "

2. **القراءة الصامتة للنص :** يمكن تعريف القراءة الصامتة بأنها نوع من أنواع القراءة وفي هذا النوع من القراءات " يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر " ففي هذه الخطوة

¹ ينظر، عبد الرحمان منصور، أركان النص الأدبي (مفهوم /شكل والمضمون)، قطرات أدبية، الاقسام الأدبية،

يسمح المعلم للتلاميذ بقراءة النص قراءة صامتة بوقت محدد حسب طول النص ونوعه . وفيها يكتسب المعلومة بسهولة ويسر

3. **القراءة النموذجية للأستاذ :** وتمثل هذه القراءة مسعى من تلك المساعي الهادفة إلى توجيه المتعلم نحو الوجهة المطلوبة فهذه الخطوة تبقى مهمة في عملية تحليل النصوص " وفيها يقرأ الأستاذ النص قراءة نموذجية معبرة مراعي فيها كل قواعد القراءة الجيدة من نطق سليم وتمثيل للمعاني حتى يكون قدوة لمتعلميه من جهة ويقرب إليهم الفهم العام للنص من جهة أخرى¹.

4. **القراءة الجوهرية لبعض التلاميذ:** هي نوع اخر من أنواع القراءة تتطلب المهارات الصوتية وحسن الإلقاء وتنعيم الصوت لتجسيد المعاني والمشاعر التي قصدها الكاتب وفيه هذه الخطوة يكلف بعض التلاميذ لقراءة النص قراءة جهرية يتم فيها محاولة تطبيق آليات القراءة نموذجية

5. **تحليل النص:** " بعد مراقبة الفهم العام يقسم النص الى وحدات فكرية اذ لا يشرحه المعلم دفعة واحدة، بل على مراحل بحيث تقرأ الوحدة أو الفقرة الأولى ثم تشرح مفرداتها الصعبة وتوضح أفكارها ، واخيرا تذكر الفكرة الواردة فيها وتسجل على الصبورة وتتم ذلك عن طريق الأسئلة "

6. **استخلاص الدروس والعبر :** إذن فالغاية الأساسية من تدريس النصوص على اختلاف مشاربها هو أن يتمكن المتعلم في الاخير من استخلاص الدروس والعبر التي تشرق في ثنايا تلك النصوص " والنص الأدبي رسالة يجب على المعلم أن يكون مطلعاً تماماً على الدروس والعبر التي يتضمنها النص حيث يمكن أن يشترك التلاميذ مع المعلم في استخلاص هذه الدروس².

دراسة النص الأدبي :

تعتمد دراسة النص الأدبي على المنهج الذي يختاره الدارس أو الناقد لهذا العمل ، كما تتعدد المداخل النقدية التي يمكن من خلالها الولوج إلى أعماق العمل مقصد النقد والتحليل فهناك من يدرس النص من

¹ علية احلام، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات، شهادة الماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (2015-2016م)، ص 84-88 .

² نفس المرجع، ص 89-93

خلال وجهة نظر المنهج الجمالي، فيقف على تصنيف العمل الأدبي وتحديد جنسه وملامح تفرده عن بقية الأجناس كما يقف بالنقد والتحليل عن بنية النص الأدبي فيحلل طبيعة لغته ونوعية أفكاره ومستوى الخيال والبديع فيه ،اي أنه يحلل تراكيبه اللغوية والفنية ومنها تلك الدراسات التي تهتم بالصورة الفنية أو بنية الاستعارة أو المجاز وغيره من أدوات الشاعر الجمالية فهناك من يحلل ما وراء البنية اللغوية ليكشف عن تلك الدوافع النفسية التي أسهمت في إنتاج هذا النص الأدبي، كتلك الدراسات التي اهتمت بشعر ابي تمام والمتنبي واي علاء المعري وغيرها من الدراسات ومن ذلك ما قدمه جرجي زيدان وتوفيق العدل وشوفي ضيف من دراسات لتاريخ الأدب العربي، والمنهج الاجتماعي يتناول الأدب من الوجهة الاجتماعية ومن ذلك دراسة ظاهرة الشعراء الصعاليك ...

وهذا التعدد المنهجي في دراسة الأدب لا حدود له وهو يتطور بصورة مضطربة بالإضافة إلى تعدد مداخل دراسة الأدب لدى الباحثين والنقاد¹.

ولما كانت تلك النصوص الأدبية بما فيها من جمال أو قبح صادرة عن نفس ترضى وتغضب ، وتحب وتكره، وترغب وترهب، كان لابد من دراسة تلك النفس لأنها المنبع الحقيقي لتلك النصوص ، ولان تلك النصوص بما فيها من جمال أو قبح في ظل البلاغة والذوق قد صدرت عن اديب قد تأثر بعثره وبيئته وثقافته، كان لابد من دراسة ذلك كله، لتدرس في ظلاله النصوص الأدبية دراسة كاملة والتفهم أيضا فهما دقيقاً².

القراءة النفسية للنص الأدبي العربي:

إن القراءة النفسية واحدة من القراءات النقدية التي استهدفت قراءة النص الأدبي، وهي تنطلق من منهج نقدي متقن، وذلك باستخدام الأدوات المناسبة من أجل الوصول إلى الغاية المرجوة من النص.

¹ مقرر المنتسبي، مدخل لدراسة الأدب، قسم الأدب، كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى، (1437هـ - 1438هـ)،

ص40، 41. https://drive.uqu.edu.sa/_/emhendawey/files/mmmm.pdf

² حسن بن اسماعيل بن حسن بن عبد الرزاق الجناحي ، النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق ، دار الطباعة المحمدية ،قاهرة مصر، ط1 1403 1983 م ، ص 46 .

إن علاقة أكيدة تنشأ بين النص والمتلقي، وهي علاقة قوامها التأثير والتأثر أول ما يمكنه أن نسميه

(الاستجابة)¹.

¹ محمد عيسى، القراءة النفسية للنص الأدبي العربي. مجلة جامعة دمشق، المجلد 19. العدد (1 + 2)، 2003. ص 17 .

خطوات كتابة النص الأدبي:

لكتابة النصوص الأدبية يجب اتباع الخطوات التالية :

1. القراءة المستمرة : هي المفتاح الاساسي للكتابة المحترفة وذلك من خلال الاطلاع على الأساليب المتنوعة للكتاب ومحاولة محاكاة اسلوبهم في الكتابة وطريقة بناء النص .
2. تدوين الملاحظات والأفكار والخواطر : وذلك بتخصيص مفكرة صغيرة تكتب فيها الأفكار والقصص والمقالات مثلا حوار اعجبك أو جملا قصيرة أو وصف مكان أثار مشاعرك حيث أن هذه الأفكار والخواطر ستكون مهمة في مرحلة ما وتمد بأفكار عظيمة في المستقبل .
3. جعل الكتابة عادة يومية : الكتابة الأدبية مهارة ،يجب صقلها لتحسينها بصورة دائمة ، ولذا من المهم جعل الكتابة عادة يومية وذلك بكتابة اي شيء يأتي في الخيلة حتى وإن كانت مذكرات الكاتب اليومية أو انطباعاته عن الأشخاص والأشياء .
4. صناعة طقوس للكتابة : وذلك بخلق جو خاص يؤهل الكاتب المبتدئ للكتابة وتخصيص وقت من اليوم يكون فيه الذهن صافيا وأبعاد أي شيء يمكن أن يشغل الانتباه، والتركيز على الكتابة الأدبية فقط .
5. الكتابة لذات وتحديد الأسلوب : الكتابة الأدبية تجربة ذاتية خاصة جدا مرتبطة بتجارب وخبرات الكاتب في الحياة حيث يمكن الكتابة عن الذات أو رواية قصص الناس مع استخدام مفردات وعبارات خاصة.
6. استخدام عبارات قوية وقصيرة قدر الإمكان : أن اختيار الجمل الطويلة أثناء الكتابة تجعل الكاتب يركز على تزيين الأسلوب وينصرف عن القوة والمضمون لأن وصف الحالات والأشياء يبدأ في خياله وينتهي عند القارئ .
- 7.مراجعة ما كتب : تعد مرحلة المراجعة مهمة في الكتابة الأدبية لأنها تتيح اكتشاف مواطن الخلل والضعف في النص، إضافة إلى مراجعة الصياغة واختيار الكلمات والعبارات المناسبة لتعطي قوة للمعنى .

8. الكتابة الأدبية يجب أن تنتهي قوية كما بدأت : تعد كل من البداية والنهاية الأجزاء الأهم في الكتابة الأدبية، لذلك يجب أن تكون البداية قوية وجذابة ،ومن الضروري انفاق المزيد من الوقت في صياغة بداية ونهاية رائعتين لإثارة اهتمام القارئ بصورة مستمرة .

9. الاستعداد الدائم لتقبل النقد : تتعرض كل كتابة أدبية للنقد والرفض من القراء والناشرين ،فلن يصبح المبتدئ كاتباً قويا إذ لم يسمع للأراء، فالنقد يجب أن يكون حافزا لتطوير مهارته في الكتابة الأدبية

10. اختبار كل جديد: ذلك بإختبار اشياء جديدة كل يوم كالسفر والتجوال في شوارع لم ندخلها من قبل والذهاب إلى المتاحف ومعارض الفن لتعزيز مصادر الالهام والاستماع إلى قصص الناس وتجاربهم¹.

الأغراض الجمالية للنص الأدبي :

عندما نفكر في نص أدبي، فإننا نسأل حتما ماهي أغراضه الجمالية بمعنى آخر؟، ما الذي يجعل النص عملا فنيا ؟ وفقا ل Ngai فإن الجوانب الشكلية للعمل الأدبي -مثل بنيته، القاءه ونحوه، تظهر بين النص والقارئ نتيجة لذلك فإن النقد الأدبي هو تطبيق تقنيات وفرضيات ووجهات نظر النظرية الأدبية على النص.

شكل النص الأدبي :

النص الأدبي وشكل متكامل من المعرفة، اي المعرفة الفنية التي يمثلها الكاتب في شكل عالم النص، والنص الأدبي هو عمل فني أصلي وذاتي يستخدم المصادر البلاغية، وله وظيفة شعرية ويفتقر إلى الهدف العملي، وغالبا ما تنقسم النصوص الأدبية إلى فئات مثل الكوميديا والدراما والمساة والميلودراما والكوميديا تراجيدية، هذه الفئات ليست ثابتة، ولكنها تتطور باستمرار بسبب تغير حساسيات الجمهور.²

¹ ينظر، وسام الحاج، من أبرز 10 خطوات لكتابة النص الأدبي، النص الأدب، 10 يناير 2022.

[/https://www.the8log.com](https://www.the8log.com)

² Mohammad Aithammou النص الأدبي 09 فبراير 2023. [/ https://lmaaloma.com](https://lmaaloma.com)

مضمون النص الأدبي:

ركز علماء اللغة، منذ القدم على العلاقة بين النص والمضمون، أو اللفظ والمعنى وكان للنقاد في هذا المجال بحث واسع وأراء كثيرة والمضمون يتركب من معاني الفقرات التي غالبا ما تقوم الواحدة منها على جلاء فكرة بعينها، فان مضمون النص يتكون من سلسلة من المعاني المتداخلة على نحو يتحكم في نسجه أسلوب المؤلف، والمضمون أسير النص أي أن النص إذا كان سليما فإن مضمونه يأتي معاني إلى حد كبير، وتختلف المضامين باختلاف موضوعاتها والرؤية التي يهتدي بها المؤلف أثناء إعدادها فهناك قصائد مختلفة المضامين، متعددة الموضوعات، فهذه قصيدة في الغزل وتلك في الرثاء وأخرى في وصف الطبيعة¹.

مهارات التدوق الأدبي :

تعرف مهارات التدوق الادبي بأنها تلك الأنشطة التي تعبر عن استجابة التلقي لنص أدبي معين، وذلك بعد التمعن فيه والتأمل بمضامينه، وبعدها يكون قادرا على الحكم عليه، ومن أهم مهارات التدوق الادبي ما يلي :

1. الانتباه إلى الانسجام والوحدة العضوية في النصوص الأدبية.
2. التفريق بين مكونات الصور الأدبية في النصوص من الفاظ وتراكيب.
3. وعواطف وإضافة إلى الصور الخيالية.
4. توضيح أهمية الكلمات ومدى التلاؤم بين الأفكار المختلفة والصيغة في النصوص الأدبية.
5. بيان مهارة وقدرة الاديب في تجسيد المعنويات من خلال فهم الرموز والدلالات وتفسيرها.
6. استخراج الصفات التي يصف بها الاديب الآخرين اوي يصف فيها نفسه.
7. استخراج الشواهد من النصوص الأدبية واستخدامها في الحكم على المقروء².

¹ ينظر، يحي عبد الرؤوف جبر، مقال "النص الأدبي في المنهاج ودوره في البناء والتوجيه"، جامعة النجاح الوطنية، 04 فيفري 2009، <https://staff-old-najah.edu>

² براءة أبو محمد، مقال "مهارة التدوق الأدبي"، متفرقات أدبية، 25 اغسطس 2022. www.mawdoo3.com

القيمة التربوية للنص الأدبي:

- أن درس النص يتضمن الكثير من القيم التربوية والاعراض التعليمية يمكن عرضها فيما يلي:
- توجيه السلوك الإنساني وتعميق المفاهيم واثراء الخبرات وتهذيب الذوق وراحة الذهن.
- أنه السبيل لغرس الانتماء والمشاعر الوطنية، كما أنه مجال واسع لتعميق الأفكار والمعتقدات.
- يثير وجدان المتعلمين ويؤثر في عاطفته ويجعل تصرفه إيجابي يحقق به صالحه وصالح المجتمع.
- يساعد المتعلمين على فهم طبيعة الإنسان، وصفاته المختلفة الحسنة والسيئة.
- تنمي خبرات المتعلم في شتى المجالات الثقافية واللغوية وغيرها.

ومنه فالنص الأدبي يحمل الكثير من الثمار التي يجب أن يبحث عنها المتلقي، فهي بطبيعة الحال ثمار طيبة، ولكن قطفها ليس بالأمر الهين، مما يعني أن التفاعل مع النص ضروري كي نتوصل إلى إدراك معانيه والغوص في بحوره¹.

لقد اتجهت الكتابات والدراسات الحديثة إلى العناية بالتدريس والقائمين به والقادمين إليه حيث تؤكد الدراسات السابقة أن اكتساب أنماط السلوك التي تتفق مع طبيعة مجتمعنا الاسلامي يعتمد بدرجة كبيرة على سلوكيات المعلم بما فيها من سلوكه في التدريس ولن تتحقق هذه الأنماط السلوكية بالتلقين ونقل التراكيب المعرفية الجاهزة الأبناء هذا المجتمع، بل يجب أن يمارس في محراب هذه المهنة أدوارا جديدة بعيدة عن التبعية في تخزين المعلومات والسعي إلى ترقية أنفسنا وترقية هذه المهنة من خلال التجديد والابتكار داخل الفصول الدراسية، وتصميم برامج مستمدة من المثل الإسلامية لتحقيق أهداف هذا المجتمع².

¹ محمد احمد بلال، محمد صدوق، حضور النص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرسي (سنة أولى متوسط نموذجاً _الجيل الثاني)، شهادة الماستر، قسم اللغة وآدابها، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016م-2017م، ص 23-24.

² ينظر، مهدي محمود سالم، عبد الطيف بن حمد الخليفي، التربية الميدانية وأساسيات التدريس، مكتبة العبيكان، د، ط، ص 25.

تعريف مهارة التدريس:

لمن أراد التطور التربوي والنجاح دائما في التدريس، يجب أن يكون معلما متفوقا دراسيا وبعيد عن التفوق مهنيا وتربويا، حاولنا أن نبحث عن أسباب تؤدي إلى هذا التناقض فوجدنا أن الكثير منهم لا يتقن بعض المهارات المهمة أثناء التدريس سواء أكان القديم أو التدريس بإستراتيجيات حديثة، ومن المهارات المهمة في التدريس: الصبر، المرونة، التعاطف، الاحترام، التعاون وحل المشكلات، التكوين والإبداع، حسن الدعاية والابتسام، التعلم المستمر، الحياد والموضوعية .

مهارة التدريس هي قدرة المعلم على أداء عمل أو نشاط معين له علاقة بتخطيط وتنفيذ وتقييم التدريس، ويتميز هذا العمل بأنه قابل للتحليل والتقييم على اساس معايير الدقة في القيام به، وسرعة إنجازه للتمكن من تحسينه في المستقبل للحصول على أفضل النتائج في العملية التدريسية¹.

أهمية التخطيط للتدريس:

يساعد التخطيط للتدريس المعلم على اكتساب الثقة في النفس وهي من أهم معطياته ومن أهم عوامل نجاح المعلم وخاصة المعلم الجديد، كما يمكنه من اختيار الخبرات المناسبة وإعدادها واستحضار الإمكانيات المادية اللازمة، كما تساعد عملية التخطيط المعلم على رسم سياسة التقويم والمتابعة وايضا الإلمام بمكونات الموقف التعليمي ورسم خطة لتوظيف كل منها التوظيف الأمثل، كما يساعد التخطيط على اكتساب المهارة وايضا يساعد المعلمين في مرحلة الإعداد والممارسة على الوعي بالأهداف التربوية المراد تحقيقها².

¹ ينظر، حمود احمد شوق، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية ، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، مصر، 1421هـ- م2001، ص 25، 27.

² حسين على محمد حسين، التحرير الأدبي، مكتبة العبيكان، ط5، الرياض، السعودية، 1425 هـ- م2004، ص 374 .

خصائص التدريس الفعال:

- التدريس الجيد هو عملية صقل وبناء انساني تستخدم مع التلاميذ مواقف تربوية تتطلب منهم جهدا جاءا وفكرا أصيلا
- توفير البيئة التعليمية المحفزة المبادرات والمسؤوليات الفردية ، والتخمين والتنبه والافتراض من قبل التلاميذ دون أي شعور بالخوف أو التردد.
- إثارة تفكير التلميذ وتنمية ميوله وقدراته.
- تحفيز التعاون بين التلاميذ وتشجيع العمل في فريق.
- احترام شخصية التلميذ وتنميتها .
- التعليم عن طريق إثارة المشكلات والبحث عن حلولها بطرق عملية.
- توفير وسائل تعليمية التي تساعد على الفهم الكامل الدرس.
- التدرج في التدريس بالانتقال من المعلوم إلى المجهول ومن السهل إلى الصعب
- ان يتناسب التدريس مع حالة التلميذ العقلية والقيمية والجسمية ويستخدم مع ذوي الاحتياجات الخاصة طريقة تختلف عن التلاميذ العاديين¹.

¹ غانم، خصائص التدريس الفعال، مجلة فن التدريس، 10 مايو 2020م، <https://www.artadrees.com>

طرق التدريس العامة:

أولا : الإلقاءية :

يطلق الإلقاء عادة على نوع الدروس التي تغلب عليها الطريقة المذكورة بمعنى آخر: الطريقة التي يكون فيها صوت المدرس هو المسموع أكثر من غيره عندما يلقي حقائق أو يسردها ... فالمدرس كالحامي لا يمكنه أن يستغني عن لسانه فهو من الوسائل التي يمكن بها توضيح ما غمض وهو الطريق السهل للاتصال الشخصي للتلميذ . ومن أهم طرق الإلقاء المحاضر Lecture والمقصود بالتحاضر هو مجرد العرض الشفوي دون مناقشة وإشراك المستمعين مع المدرس.

ب/ الشرح: هو توضيح وتفسير ما غمض على التلاميذ فهمه .

ج/ الوصف: يعد الوصف من وسائل الشرح وهو وسيلة من وسائل الإيضاح اللفظي في حالة تعذر وجود الوسيلة الحسية.

د/ القصص: هو من الأشياء التي يميل إليها الكبار والصغار على السواء، والقصص في التدريس تساعد على جذب انتباه تلاميذ وتشوقهم إلى الدرس.

ثانيا : الطريقة القياسية : أن التلميذ يجب أن يدرس قوانين وحقائق عامة هناك طريقتان مختلفتان للوصول إلى القوانين العامة واقدام هاتين الطريقتين تلك التي كانت تعطي للتلميذ حقيقة عامة وقادة مضطربة يقيس عليها بأمثلة تؤيدها وتنطق بها فمثلا : يعرف الجزيرة بأنها جزء من سطح الأرض يحيط به الماء من جميع الجهات مثل جزيرة مدغشقر، تمتاز هذه الطريقة بسهولة يعني أنها لا تحتاج إلى مجهود عقلي عظيم وهي صالحة للاستعمال في المحاضرات، أما استخدامها في مرحلة التعليم الابتدائي فغير مناسب لقصور تفكير الأطفال في هذه الناحية القياسية

ثالثا: الاستقرائية : وفيها تعرض الأمثلة والنماذج وتفحص وتقارن ثم تستنبط القاعدة، أو بعبارة مختصرة: الانتقال من الجزئيات إلى القضايا الكلية. حيث ينتقل العقل من الخاص إلى العام . ففي الاستقراء نبسط

الأمثلة ثم نبحث عن القانون فهي طريقة اكتشاف المعلومات أما القياس فهو طريقة حفظ هذه المعلومات وترتيبها .

رابعا : الجمعية : من الممكن أن نجتمع بين الطريقتين : الاستقرائية والقياسية كما يتبع في الكثير من المدارس، تستخدم الطريقتان معا في الكثير من العلوم: ففي تدريس القواعد مثلا نبدأ بأمثلة يجيء بها التلاميذ أو يعرضها المدرس وتكون في مستوى عقولهم وتجاربهم ثم يوجه أنظارهم إليها وإلى ما فيها من مميزات، وتندرج حتى يصل التلاميذ بأنفسهم وبمساعدة المدرس وارشاده إلى قاعدة كلية .

فليس هناك أي تعليم إذا لم يكن هناك تعلم ومقياس نجاح وفهمه للمدرس

إضافة إلى ذلك هناك الطريقة الحوارية والطريقة التنقيبية حيث يقول فيها هربت سبنسر في كتابه التربية Education أنه يجب أن يجبر الاطفال على كشف المعلومات بأنفسهم كلما كان ذلك ممكنا¹.

طرائق وأساليب التدريس:

أننا نتصور أن عملية التدريس هي نظام أو نسق يتكون من مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المدرس بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف تربوية معينة، أي أن التدريس نشاط هادف يرمي إلى إحداث تأثير في شخصية التلميذ وأنه وسيلة، أما الغاية فهي التعلم أو تعديل سلوك التلاميذ تعديلا يساعد على نموهم المتكامل ويستند هذا التصور على عدة مسلمات أهمها :

أن الكون كله كتاب مفتوح لمنهج التربية بينها منه فجميع الطرائق والأساليب والوسائل المشروعة التي تمكن المرابي من تحقيق أهداف منهج التربية بالحق والعدل، هي طرائق وأساليب سليمة ويمكن اتباعها، سواء الموجود منها الان، وما سوف يوجد فيما بعد

إن التدريس عملية ذات أبعاد ثلاث، تتألف من مدرس وتلميذ ومادة تعليمية أو خبرة تربوية يحاول الأول أن يحدث من خلالها تأثيرا في الثاني.

¹ صالح عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، ط10، مصر، ص246-250.

إن التدريس سلوك اجتماعي لا ينشأ من فراغ وأنه لا بد من وجود تفاعل بين المدرس والتلميذ وبين التلاميذ والمادة التعليمية أو الخبرات التربوية ومن هنا تظهر أهمية الدقة في اختيار الطريقة أو الطرائق المناسبة¹.

أسس ومبادئ التدريس:

يقوم التدريس على مجموعة من الأسس والمبادئ منها أن المتعلم هو غاية عملية التدريس وهو المحور الذي يدور حول التدريس ويهدف إلى تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلم ويهدف إلى إعداد المواطن بحيث يستطيع أن يتفاعل مع الحياة ومع المواقف الاجتماعية المختلفة، بما يلبي احتياجات سوق العمل المختلفة والتدرب هو الانتقال من السهل إلى الصعب ومن الملموس المادي إلى المحسوس المعنوي بما يتفق مع طبيعة المتعلم وخصائصه وميولاته المختلفة².

استراتيجيات التدريس:

في هذا المضمار يرى محسن عطية أن الاستراتيجية تتضمن جميع إجراءات التدريس التي يخطط لها المدرس مسبقاً لتعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية متضمنة أبعاداً مختلفة من أهداف وطرائق تدريس ومعلومات، فالاستراتيجية تشمل على الأهداف والتنظيم الصفّي لحصة الدرس والمثيرات المستخدمة واستجابات الطلبة الناتجة عن تلك المثيرات التي ينظمها المدرس ويخطط لها، وتأسيساً على ذلك تقع الطريقة ضمن محتوى الاستراتيجية في حين يقع الأسلوب ليمثل جزءاً من الطريقة³.

العلاقة التفاعلية بين المدرس والمتعلم والمعرفة :

¹ صالح عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، المرجع السابق، ص 251.

² مؤلف غير محدد، طرق تدريس مواد اللغة العربية، جامعة المدينة العالمية، ط1، 2011م، ص 20-21.

³ صفوت توفيق هندراوي، كتاب استراتيجيات التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة دمنهور، ص 10.

ينبئ التفاعل الديدانكتيكي على عناصر ثلاثة هي المدرس ، المتعلم والمعرفة . واذا كانت التربية التقليدية تركز على المدرس والمعرفة ، إذ تجعل من المدرس مالكا للمعرفة المطلقة فتغيب المتعلم على مستوى التواصل التفاعلي ثم تجعله كائنا سلبيا يتلقى المعلومات فقط ، دون مناقشتها أو محاوره صاحبها ، وينتج عن ذلك أن المتعلم ذات متلقية فقط تحشى بالمعلومات والمعارف ، فان بيداغوجيا الكفايات الجديدة تتميز بالتركيز على التفاعل الإيجابي بين أقطاب ثلاثة : المعلم، المتعلم، المعرفة .

وعليه تتحول المعرفة في البيداغوجيا الكفائية إلى وضعيات اجرائية تطبيقية ، في شكل مشاكل معقدة ومركبة تستوجب الحلول الناجعة . ومن ثم تنطلق هذه المعرفة من المقررات والمحتويات والمضامين في ضوء مجموعة من الكفايات الأساسية عبر وضعيات ومشكلات . وهذا يعني ان المعرفة مرتبطة بالكفاءة والوضعية . أما المعلم فتمثل مهمته التربوية في تحضير الوضعيات التي تجعل المتعلم يشمر قدراته الذاتية لمواجهة هذه الصعوبات¹ .

أهداف المدرس:

- يساعد المتعلم على تحديد المشكلة أو موضوع الوضعية .
- يوجه إلى الموارد التي ينبغي استثمارها في حل هذه المشكلة .
- يساعد على تنظيم موارده بكيفية لائقة وهادفة، ويعني هذا أن دور المدرس توجيهي وارشادي ومنهجي وكفائي وتحفيزي ليس إلا² .

¹ جميل حمداوي، كتاب مكونات العملية التعليمية التعلمية، ط1، 2015م، 47، www.alukah.net

² جميل حمداوي، المرجع نفسه، ص 48.

تدريس النص الأدبي:

ويهمنا نحن في مجال تدريس النص الأدبي أن يقوم التلاميذ بقراءة النص، بعد قراءة الاستاذ للنص قراءة توجيه وإرشاد الكيفية الصحيحة للقراءة بحيث يقرأ كل تلميذ النص كاملا إن كان قصيرا، أو يقرأ مقطعا منه إن كان طويلا، يقوم التلميذ من خلال قراءته تقويما تحويل وصرفيا ولغويا وعرضيا وإلقاء¹.

طريقة تدريس النصوص الأدبية:

هناك خطوات يجب اتباعها في تحليل النصوص الأدبية ودراستها وهي :

1. إعطاء فكرة حسنة عن قائل النص والمناسبة التي قيل فيها.
2. تحديد عرض النص وموضوعه ثم تقسيمه إلى أفكار رئيسية.
3. يشرح النص شرحا تفصيليا مع توضيح الغامض من مفرداته.
4. توضيح أسلوب النص وصوره وتشبيهاته وعاطفة الشاعر ومدى صدقها وحرارتها².

فهم النصوص:

إن أول ما يجب على التلميذ عند درس الأثر الأدبي هو فهمه وليس في الإمكان دراسة قصيدة أو قصة لم يفهمها صاحب الدرس الا بالاطلاع الواسع على اللغة وقواعدها وعلومها وهذه الأخيرة مهمة بعض الإهمال في صفوف البكالوريا ، فهناك من لم يقيم لسانه في قراءة صفحة من الكتاب، في حين أن دراسة الأدب غاية اسما من جواز الفحص والسعي وراء الشهادة هي كالسراب يحسبه الضمان ماذا حتى إذا جاءه لم يجده شيئا... ووجد تعبته قد ذهب في غير طائل والوصول إلى هذه الغاية لا يكون إلا من سبيل فهم اثار الأدبية حق فهمها وذلك بفهم كلماتها المفردة والاستعانة بالمعاجم على تفسير غريبها ، وحل

¹ علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، مصر، 1421هـ - 2001م، ص 222، 223.

² رائد الزيدي ،"طرائق تدريس اللغة العربية"، طريقة تدريس الأدب، الجمعة فبراير 2010 ،

عويلها ثم فهم جملها والرجوع في المشكل منها إلى امثال العصر ومصطلحاته، وشروح الشراح ومذاهبهم ،ثم فهم معنى القطعة كلها¹. مثلا فهم النصوص الشرعية ،حيث سار الشيخ ابن باز رحمه الله متابعا لسلف الأمة في فهمهم النصوص الشرعية وتفسيرها في مسائل الاعتقاد وغيرها، ويؤكد أن قروره وارتضوه مقدم على ما يقوله غيرهم لأن الله تعالى خاطب عباده بما يفهمونه، ويعقلون مراده منه، والصحابة رضي الله عنهم -هم اول من خوطب به من الأمة، وقد شاهدوا تفسيره من الرسول صلى الله عليه وسلم عاما وعملا، وهم العرب الفصحاء على الحقيقة، ولا يعدل عن تفسيرهم ما وجد إليه السبيل، وكذا التابعون اعلم بمعاني كلام الله ورسوله وهم اعرف بمراد الله من كلامه ممن بعدهم، وشاهد متابعتة رحمه الله - سلف الأمة في فهم النصوص أكثر من ان تحصد².

تحليل النصوص الأدبية:

تحليل النصوص الأدبية ونقدها نمط من أنماط التحرير الذي يحتاج إلى درجة ومران وذوق وحساسية خاصة ،وبالإضافة إلى سعة في الثقافة ، وفيض في المعرفة إلى جانب حدة في النظر وعمق في الإدراك وانفعال لما يفصح عنه النص وإلمام خاص بفنون اللغة وآدابها والأساليب وخصائصها والأجناس الأدبية وقواعدها الكلية، ووسائل النظر فيها وقد تعددت مناهج التحليل والنقد وتنوعت ولكن الناقد الحصيف هو الذي يختار منهجا تكامليا يلم بأهم مرتكزات في كل منهج فضلا عن أن بعض النصوص تستدعي منهجا بعينه لأنه الأقرب إلى طبيعتها³.

كما ان تكون لديه ملكة لتذوق الشعر والادب حتى يكون حكمه صادقا وصحيحا وهذه الملكة تتكون في النفس من كثرة المران والمتابعة في دراسة النصوص الأدبية وهذا إلى جانب حفظه لكثير من

¹ علي بن مصطفى الطنطاوي، فكر ومباحث، مكتبة المنارة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط2، (1408 هـ 1988م)، ص 53.

² مجموعة المؤلفين، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد، مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية، العدد ج 95، 1975م-1395هـ، الرياض، ص 347-348.

³ محمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي، دار الاندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، حائل، ط5، (1422 هـ- 2001م)، ص 288.

النصوص الأدبية جاهلية إسلامية ،أموية عباسية ،ويكون الأساس الأول هو سعة الاطلاع له أثره الكبير في تعميق ذوقه وثرأه الفكري كما يساعد حفظ النصوص وفهمها على ذوقه المفعم في عواطف والمشاعر وبهما يحدد العواطف والمشاعر في النصوص الأدبية الذي هو موضوع الدراسة والبحث¹.

أهداف تدريس النصوص: لا تختلف أهمية تدريس النصوص الأدبية عن أهداف تدريس الأدب بوجه عام، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- التعرف على التراث الأدبي بما فيه من قيم جمالية اجتماعية خلقية
- اكتساب ملكات لغوية وصقل المواهب الأدبية
- المساعدة في فهم مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه والدور الذي يجب أن يلعبوه في حل هذه المشكلات.
- مساعدة التلاميذ في فهم الطبيعة الإنسانية والبشرية وأخلاقها كالغيرة ،الجشع ،الانانية ، الغدر، الوفاء، الاخلاص².

الهدف من تدريس النص الأدبي : أن الهدف من دراسة النص الأدبي هو الوقوف على ابداعات الاديب شاعرا أو كاتباً، في نصه وما تجلى فيه من جماليات تبدو في دقة التغيير وروعة التصوير وحسن التركيب وجمال الموسيقى كما تبدو فيما تحويه الألفاظ والتراكيب والصور من تجارب صادقة وعواطف جياشة، ومعان نبيلة وافكار جليلة جعلت القارئ ينفعل بما ويتأثر، مثل ما فعل بها الاديب من قبل وتأثر، انفعالات وتأثراً، يجعلانه مشدوداً إلى ما في النص من سمات فنية ترقى بالأدب ومن قيم موضوعية تسمو بالإنسان إلى مراقبي التقدم والكمال³.

¹ علي علي صبح ، البحث الأدبي بين النظر والتطبيقي، ط 02، ص 22.

² محمد عبد الغني المصري، مجد محمد الباكر البرازي، تحليل النص الادبي بين النظرية والتطبيق، الوراق لنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1، 2000م، ص 18.

³ حسين علي محمد حسين، التحرير الأدبي، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ط5، 1425 هـ-2004م، ص 372.

الفرق بين النص الأدبي والنص العلمي : هناك عدة فروق بين النص الأدبي والنص العلمي فلكل منهما خصائص تميزه منها :

أ/النص الأدبي: المحتوى في النص الأدبي يكون أدبي حيث يعتمد على العاطفة والخيال ويشمل مجموعة من الأساليب البلاغية، حيث يهدف النص الأدبي إلى نقل مشاعر الكاتب وإحساسه وينقل وجهة نظره ويتميز هذا الأخير بمجموعة من الخواص منها التفخيم والتعميم وإثارة العاطفة والمشاعر فهو يخضع العاطفة المستمدة من الأفكار ولا يقدم حقائق جديدة

ب/النص العلمي: المحتوى في النص العلمي يكون علمي ،حيث يعتمد على الأسلوب العقلي والمنطقي ولا يشمل اي من الأساليب البلاغية ،ويهدف إلى نقل معلومة علمية ،او نظرية حيث يوضح الحقائق العلمية يتميز النص العلمي بالدقة والاستقصاء وتغذية العقول، وتقديم محتوى وحقائق علمية بقناعة وإثبات، فهو لا يخضع العاطفة بل يركز على تقديم حقائق ثابتة¹.

¹ ينظر، منة محمد، "الفرق بين النص الأدبي والنص العلمي"، تعليم اللغة العربية، 02ديسمبر 2022

الفصل الثاني

تعليمية النص الأدبي في التعليم الابتدائي

- تعليمية النص الأدبي في التعليم الابتدائي
- مراحل اصلاح التعليم الابتدائي في الجزائر
- المحاور الرئيسة للتعليم الابتدائي
- المنهج التربوي
- المقارنة بين المنهج الحديث والقديم
- المحاور الكبرى للاصلاح
- لمحة تاريخية عن تطور المنظومة الجزائرية بعد الاستقلال
- المعلم ومنهج التدريس وفق المقاربة بالكفاءات
- أهم جوانب الاصلاح التربوي الأخير
- الجمال والحلاوة في النص الأدبي
- المنهج الأدبي ومنهج جمالية تلقي النص الأدبي
- دراسة مقارنة بين نصوص الثمانينات ونصوص الجيل الثاني.

تعليمية النص الأدبي في التعليم الابتدائي:

يعتبر التعليم الابتدائي مرحلة هامة في السياق التعليمي للتلميذ، حيث يركز على تنمية التلميذ تنمية شاملة، حتى يكون فردا فعالا في مجتمعه، قادرا على الاضطلاع بأدواره الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الوجه الأكمل، ومواطننا غيورا على هويته قادرا على رفع التحديات المختلفة التي تفرضها العولمة، ويتحقق ذلك من خلال ما تسطره من أهداف، وما تقدمه من مضامين تعليمية، سواء ما تعلق منها بالمواد الحيوية كاللغة والرياضيات أو نشاطات الايفاد كالرسم والموسيقى والتربية البدنية، هذه المواد التي تلقى اهتماما كبيرا من قبل القائمين على التعليم لما لها من فائدة تعود على التلميذ حيث أنها تكسبه مهارات أساسية للاتصال والتفاهم¹.

ومن خلال هذا الفصل سوف نسعى لتوضيح مفهوم التعليم الابتدائي، وأهميته، ووظائفه، وبعض العناصر المكونة له، ونتطرق إلى مستوى التعليم الابتدائي في الجزائر ومراحلها حيث نركز على مرحلة الإصلاح.

مرحلة اصلاح التعليم الابتدائي في الجزائر:

تهدف إصلاحات الأنظمة التعليمية إلى تحديث مقاصد وغايات التعلم، لجعلها أكثر انسجاما ونجاعة واستجابة لحاجات الأفراد والمجتمع، كما تهدف إلى تحقيق أهداف محددة للتكوين وتعليم الأجيال وتثقيفهم بشكل أنجع وجعل الفعل التعليمي أكثر نفعاً.

وقد قال "جون ديوي": إن على نظام التربية أن يعمل على غربة الأفراد، واكتشاف ما يصلحنا له من أعمال، وإعداد الوسائل التي تعين لكل فرد العمل الذي تؤهله له طبيعته في الحياة².

¹ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، النبوية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة 02، العدد 01، رجب 1389هـ، عدد أجزاء 120، ص 275. <http://www.ablalhedeeth.com>

² مهمي قاعدة عبد القادر، هردولي محمد، التدريس بالمقاربة بالكفاءات، العدد الأول، 14 جمادى الأولى 1432هـ الموافق لـ 18 فيريل 2011، ص 02-05.

مرحلة إصلاح التعليم الابتدائي في الجزائر:

يقصد بالتعليم الابتدائي في المصطلح التربوي المعاصر، ذلك التعليم الذي يعالج التلميذ بالتربية من سن السادسة إلى سن الثانية عشر، أي في الست السنوات الأولى من حياته التعليمية المدرسية على أساس أن السنوات من سن السادسة إلى سن الثانية عشر تكون مرحلة متميزة من مراحل نمو الطفل، وقد حرصت مديرية المعارف أن يكون التعليم في هذه المرحلة مبنيا على أهداف إسلامية سامية، لأنها القاعدة الأساسية للهمم التعليمي، إذ يتزود منه مراحل التعليم التي تليه¹.

المرحلة الابتدائية:

تعد المرحلة الابتدائية الركيزة الأساسية، التي يعتمد عليها في إعداد الناشئين وهي المرحلة التي يتم بها تزويد الطفل بالاتجاهات السليمة، والعقيدة الصحيحة والخبرات، المهارات².

التعليم الابتدائي:

التعليم الابتدائي هو التعليم الأساسي، هي المرحلة الأساسية للطفل، حيث يتعلم فيها عدة مهارات منها: منها القراءة والكتابة وتعلم الحروف الهجائية، ومبادئ الحساب، ومعرفة بعض المعلومات الجغرافية والتاريخية والدينية³.

¹ بن سي مسعود لينة، واقع التقييم في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة شهادة الماجستير، قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2017م/2018م، ص 21.

² Admin، التعليم الابتدائي وأهميته، مدونة التربية والتوظيف، 28 أبريل 2020،

<https://www.edudzens.com>

³ ينظر، 6 من أهم أهداف المرحلة الابتدائية...، مرحلة تأسيس للطفل، أهداف المرحلة الابتدائية، 29 ماي 2023، www.edarabia.com.

خصائص المرحلة الابتدائية:

- في هذه المرحلة يتطلع الطفل إلى معرفة كل ما هو جديد، حيث يتعود على سلوكيات جديدة مثل: الجلوس بشكل صحيح في الصف وحمل الحقيبة بشكل صحيح، والمحافظة على النظافة الشخصية ونظافة الصف والبيئة.
- تدريب عضلات الطفل وذلك خلال ممارسة التربية البدنية كرياضة كرة القدم، وصعود الدرج ونزوله عدة مرات، وغيرها من الألعاب البدنية.
- كتابة المقررات والكتب المدرسية بخط مفهوم ليتمكن الطفل من قراءته وفهمه.
- تعليم الاطفال على النقد البناء وتعبيرهم على آرائهم بكل جرأة وأدب.
- تدريب وتعويد الطفل على القراءة والكتابة بكل هدوء وصبر¹.

أهمية التعليم في المرحلة الابتدائية :

- يلبي احتياجات الطلاب خلال السنوات الأولى، مما يهدف إلى ضمان نمو الطفل وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والثقافية والعاطفية والجسدية والمعرفية.
- يحسن التعليم الابتدائي وعي الطلاب ويفتح أمامه الفرص لحياة أفضل، كما أنه يجدد من الفقر بين الأجيال، فهو يؤثر على التقدم الأكاديمي للطفل، فهو حاضنة الجيل القادم من القادة والمفكرين والمبتكرين².

أهداف التعليم في المرحلة الابتدائية :

تعد المرحلة الابتدائية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها في إعداد الناشئين وهي المرحلة التي يتم بها تزويد الأطفال بالاتجاهات السليمة والعقيدة الصحيحة والخبرات، والمهارات ولهذا المرحلة العديد من الأهداف من أهمها :

¹ بتصرف، تعليم مهارات دراسية، خصائص المرحلة الابتدائية، wiki.kololk.com

² ينظر، خولة الجابري، أساليب التعليم، أهمية التعليم في المرحلة الابتدائية، 15 نوفمبر 2022،

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي في التعليم الابتدائي

- ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفس الطفل ورعايته من خلال التربية الإسلامية المتكاملة سواء كان ذلك في الخلق أو الجسم أو العقل أو اللغة.
- تعويد الطالب على إقامة الصلاة وتعليمه الفضائل وآداب السلوك.
- تطوير المهارات الأساسية الخاصة حركية منها والعددية، واللغوية.
- غرس حب الوطن في قلب الطفل وتوليد الرغبة لدى الطالب في الحصول على العلم النافع والقيام بالأعمال الصالحة.
- تهيئة المتعلم للمراحل القادمة في حياته¹.

الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم :

1. الإيمان بالله ربا، والاسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا
2. التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة، وان الوجود كله خاضع لما سنه الله تعالى، ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل أو اضطراب.
3. الحياة الدنيا مرحلة انتاج وعمل، يستمد فيها المسلم طاقاته عن إيمان وهدى الحياة الأبدية الخالدة في الدار الآخرة فالיום عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل.
4. الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسانوتنفذ البشرية مما أردت فيه من فساد وشقاء².
5. الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم واناظ بها القيام بأمانة الله في الأرض قال الله تعالى:

"وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾"
"الاسراء 70.

¹Admin، التعليم الابتدائي وأهميته، أهداف التعليم في المرحلة الابتدائية، مدونة التربية والتوظيف، 28 أبريل 2020،

<https://www.edudzens.com>

² بتصرف الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، العدد 109، ج 40، ص 340.

المحاور الرئيسة للتعليم الابتدائي:

- ترسيخ القيم الوطنية لدى التلميذ امتدادا للتربية العائلية والتربية التحضيرية
- على المدرسة الابتدائية أن تنمي نوعا من التربية المدنية والخلفية المتعلقة بالقيم الوطنية التي تغرس في تلميذ روح المسؤولية، والالتزان الشخصي، والتذوق العمل المتقن
- تحكّم التلميذ في اللغة العربية يمكنه من القراءة والتواصل والتعبير بشكل سليم شفويا وكتابة، واكتشاف ثقافة أمته من خلال المنتج الثقافي والأدبي والفني، كما يشكلها التحكّم في الوقت نفسه مجموعة من كفاءات المادة والكفاءات العرضية الأساسية تمكن التلميذ من مواصلة مساره المدرسي، إذ تتحول الى أداة يوظفها في اكتساب غيرها من المواد التعليمية.
- على المدرسة أن تشرع في إكساب التلميذ مبادئ استعمال الحاسوب والتأقلم مع الوسط الرقمي
- تمكن التلميذ أيضا من اللغة الأمازيغية بالدرجة المحددة في المنهاج، قصد التواصل واكتشاف ثقافتها من خلال المنتجات الفنية والأدبية والصناعة التقليدية.
- تعلم اللغة الأجنبية الأولى التي ينبغي أن تتحول بدورها أيضا إلى وسيلة للقراءة والاطلاع قبل الانتقال الى التعليم المتوسط.
- في الرياضيات على التلميذ أن يتحكم في العمليات الحسابية والإعداد، وفي مفهوم النسبة والتناسب وفي مساعي حل المشكلات¹.

المدرس قبل الدرس :

يمر المرأ قبل أن يكون مدرسا، وقبل أن يواجه الطلبة بدرسه في طريق طويلة لا بد منها لنجاحه في مهمته ومما يلاقيه في هذه الطريق :

1. الاستعداد والإعداد : لا بد أن يحسن اختيار من سيكون مدرسا حيث يكتشف فيه استعداده الفطري لتدريس اللغة العربية ورغبته الصادقة في أن يكون معلم لغة ؛ لأن المدرس الصالح في تدريس اللغة لقطعة نادرة يجب أن نحرض عليه كل الحرص، ويقال عن الهدف العام لتدريس أي لغة خدمة في وحدة الأمة

¹ ينظر مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية المنهاج، المجموعات المتخصصة للمواد، 2016م، ص14

العربية وتقريب أفكارها الكثيرة، ومن خدمة وطنية لتوعية الجيل كالحرص على التراث الخالد وفي الحس الوطني الذي يعرف به كيف يحارب أعداءه الممثلين في الاستعمار والاستغلال والظلم والفقر والمرض ويهدف تدريس اللغة إلى أمرين أساسيين هما:

- أداء الحاجة المباشرة في الحياة اليومية.

- إدراك أسرار الإبداع الفني ومحاولة مزاولة العملية نفسها انشاء ونقدا.

2-الدفتر المساعد : حيث يجمله معه دائما يسجل فيه ما فيه ما يعن له من رأي وما يعارضه من مشكلات وما يصل إليه من حلول ومن نصوص وأقوال .

3-الأحوال المادية: وذلك أن يعرف وضع المدرسة والصف من الوجهة الصحيحة ويطلع على نظامهما وترتيبهما ونظافتهما.

4-قراءة الدرس: يجدد الدرس المطلوب ويحضر وينظر في مستواه لي يقربه من مستوى الطلبة

5-رسم الخطة: يتصدرها في العادة اسم المدرسة والصف، عدد تلاميذ الحصة وزمنها، الدرس والموضوع، التاريخ، الهدف العام، الهدف الخاص ...

6-التطبيق: يقتضي اعداد المدرس الصالح أن يكون قريبا من التجربة، بل أن يمر بها قبل أن يتولى المسؤولية، وذلك كأن يحضر عدد من الطلبة صف الكلية مستمعين لمدرس قديم في مدرسة فعلية ليلاحظوا ويسجلوا ملاحظاتهم ويناقشوا ما يرون مع استاذهم حتى يفهم الطلبة، حيث خصصت لهم ساعات بل أيام لما يسمى بالتطبيق (أو التدريب) أي أن يزاول الطلبة أنفسهم التدريس بإشراف استاذهم وعلى صلة بمدرس الصف الأصيل.

وللتطبيق أهمية كبيرة، لأنه وضع لنظرية موضع العمل، ومحاولة لإطلاق يد الطالب في التصرف في كل مشكلاته حتى إذا أعياه الأمر استعان بأستاذه¹.

¹ ينظر: علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط1، النجف، 1925 م، ط2، 1984م، ص 20- 26.

أنواع الاستعداد للتعليم :

أ- الاستعداد للتعليم المدرسي: يقصد به بلوغ الطفل المستوى اللازم من النضج الجسمي، والعقلي والانفعالي و الاجتماعي الذي يؤهله للالتحاق بالمدرسة ويرى أبو حطب، وصادق بأنه المستوى الارتقائي الذي يصل إليه الطفل والذي يساعده على تحقيق المطالب التي يفرضها النظام التعليمي للاستفادة من خبرات التعليم والتعلم.

ب- الاستعداد التطوري للتعليم: يقصد به الحد الأدنى من مستوى التطور المعرفي لدى الطفل الذي يجب أن يتوافر لديه كي يكون مستعدا لتعلم خبرات معينة بسهولة وفعالية دون متاعب¹.

مميزات التربية الحديثة : إن المدرسة الحديثة ترمي إلى أن تكون صورة من المجتمع الذي يعيش فيه الطفل ففتح له كل الفرص ليعمل ويتعلم بنفسه، وبالتجارب كما لو كان خارج المدرسة

1. الاهتمام بالطفل (التلميذ) ونموه الجسمي والعقلي والوجدانية والاجتماعي: وهذا الاهتمام حصيلة تطور علم النفس والتربية التجريبية، حيث طبقت التجارب بحجرة الدراسة، وهذا كقياس مواهب وذكاء الاطفال، حيث يمارسها المراقبون على أسس مستخلصة من الطفل فهو موضوع التربية، فصار المدرس لا يكتفي بتعليم المادة بل معرفة (سيكولوجية) الطفل، حتى يؤدي المدرس وظيفته على أكمل وجه.

2. احترام شخصية الطفل: إن التربية الحديثة منحت الطفل الثقة والطمأنينة واحساسه بشخصيته الفردية وذلك بإعطائه الحرية في التعبير عما يدور في نفسه بكل أنواع التعبير والكلام واللعب والرقص والغناء والتمثيل والرسم والاشغال، وان لم تحترم هذه القوى وتشجع كبتت وضعف نموها وبهذا فإن التربية الحديثة تهيئ الفرص والبيئة لإظهار شخصية الطفل سواء في ملعب أو حقل أو في المدرسة والجمعيات المختلفة وحجرة الدراسة، مع الإشراف والتوجيه المناسبين عند الضرورة².

المدرسة:

¹ داود درويش حلس، محمد ابو شقير، محاضرات في مهارة التدريس، www.softwarelabs.com

² ينظر، صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، ج1، ط10، دار المعارف بمصر 1119، كورنيش النيل القاهرة، ص 45.

المدرسة هي البيت الثاني للطالب حيث يقوم المعلمون والمربون بتربية الطفل، حتى مرحلة النضوج العقلي، ومرحلة التربية والتعليم من أهم المراحل التي تتولى تشكيل شخصية الولد والبنات، وبذلك يتعين على المسؤولين عن التربية والتعليم تنسيق المناهج للمواد التعليمية التي تخدم الطالب بما يواكب أحوال العصر، ويتمشى مع حركة التطور العلمي، وفي نفس الوقت يسير تيار التعليم في قنوات شرعية وتوجيه إسلامي¹.

المدرسة الجزائرية:

1-النظام القديم للمنظومة التربوية : لقد كان على عاتق الدولة الجزائرية في هذا الوقت؛ أي الفترة ما بعد الاستقلال تركة استعمارية ثقيلة وكان على الدولة أن تقوم بعدة تغييرات تتلاءم مع الدولة الجزائرية المستقلة، ولهذا كان لزاما عليها أن تهتم بالمنظومة التربوية وتطورها ومن هذه التغييرات ما يلي:

• **مرحلة التعليم الابتدائي:** مدة التعليم أو التمدرس في مستوى التعليم الابتدائي هي ستة سنوات على الأقل والدخول للسنة الأولى يكون إجباريا، ابتداء من السنة السادسة كاملة، وفي آخر هذا الطور يتحدد إجراء الامتحان الذي من خلاله يسمح للدخول للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

2-النظام الحالي التربوي للمنظومة التربوية في الجزائر: لقد عرفت مختلف أطوار التعليم عدة تغييرات في المستوى الابتدائي خاصة، أصبح التعليم الابتدائي خمسة سنوات، حيث ينتهي هذا التعليم باجتياز شهادة التعليم الابتدائي في المواد الأساسية، عربية رياضيات فرنسية والتلاميذ الذين لم ينجحوا في هذه الشهادة هناك دورة استدراكية للذين رسبوا في الدورة العادية².

¹ بتصرف، كمال الدين عبد الغني المرسي، من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، دار المعرفة الجامعية، ط1، (1419هـ/1998م)، ص175.

² بتصرف، مسعودة سالمى، المدرسة الجزائرية ودورها في تنمية الجانب المهني لدى التلميذ، المدرسة الجزائرية... إشكالات وتحديات، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، ص73-74.

وظائف المدرسة:

إن وظائف المدرسة نجدها متعددة ومتشعبة نظرا لتعدد أغراض وأهداف الكائن البشري، ونظرا لحيوية وفاعلية دور المدرسة في عملية التربية، فقد احتلت مكانة خاصة في أغلب الكتابات التربوية بهدف تحديد أهدافها ووظائفها ومن هذه الوظائف ما يلي :

- تنشئة التلاميذ وإعدادهم للمشاركة الإيجابية في المجتمع.
- تنمية القيم والاتجاهات التي يؤكد عليها المجتمع.
- توجيه ميول التلاميذ واهتماماتهم، وتنمية قدراتهم للنقد العقلاني والتثقيف العلمي بما يعود على المجتمع بالنع والفائدة.
- نقل الثقافة العامة والمحافظة عليها للأجيال القادمة¹.

الوظيفة الاجتماعية: وذلك بالمساهمة في تنمية شخصية التلميذ الاجتماعية، وكفاءته في نسج العلاقة الاجتماعية، والتعامل مع المحيط الاجتماعي على نحو يناسب مستوى المدرسة ومكانة التلميذ في الوسط المدرسي

الوظيفة الثقافية للمدرسة : تسعى المدرسة إلى تحقيق التواصل والتجانس الثقافيين في إطار المجتمع الواسع عن طريق تعزيز لغة التواصل بين جميع أفراد المجتمع، وتحقيق الوحدة الثقافية عبر تحقيق التجانس في الأفكار، والمعتقدات والتقاليد².

الوظيفة الاقتصادية: تلبية الاحتياجات التكنولوجية الحديثة من فنيين وخبراء وعلماء ويد عاملة، وينظر اليوم أصحاب النزعة على أنها مؤسسة إنتاجية تطرح نتاجا من الشهادات والناس في أسواق العمل، وهو نتاج تتباين أهميته وجودته تتباين المدة الدراسية ونوع الدراسة والفرع العلمي ومدى أهمية الاختصاص في سوق العمل وفقا لمبدأ العرض والطلب الاقتصادي

¹ ينظر، مسعي احمد محمد، العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية، شهادة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، (2018م-2019م)، ص68،69.

² ينظر، المرجع السابق، ص70.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي في التعليم الابتدائي

-تزويد البناء الاقتصادي بالقوى المتعلمة المطلوبة، في الظروف والأحوال الفنية السائدة .

-توفير القوى العاملة المطلوبة للقطاع الاقتصادي كما وكيفا بما يناسب الأحوال التكنولوجية السائدة.

الوظيفة السياسية للمدرسة: إن المؤسسة السياسية معينة بتحديد أهداف التربية وغاياتها، وكذا تحديد استراتيجيات العمل المدرسي ومناهجه لتحقيق الأغراض السياسية التي حددها المجتمع نفسه، ومن الأدوار التي تلعبها المدرسة ما يلي :

-التأكيد على الوحدة الوطنية للمجتمع.

-ضمان الوحدة السياسية للمجتمع.

-تركيز الأيديولوجية السائدة في المجتمع.

-تحقيق الوحدة الثقافية والفكرية.

أهداف المدرسة الابتدائية:

تسعى المدرسة الابتدائية في الجزائر إلى تكوين جيل مشبع بأصوله الدينية والوطنية، وقادرا على خدمة وطنه والسير بهذه الأمة إلى الأفضل والالتحاق بالركب الحضاري العالمي، وعليه تسعى التربية إلى تحقيق الغايات التالية:

- تجديد الشعور بالانتماء للشعب في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز والانتماء إليها، وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة.
- تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي.
- ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون.
- تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية¹.

¹ الهام بوزرايب، واقع استعداد معلمي التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات منهاج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي، مذكرة ماستر، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2016/2017، ص42/41.

مكونات المدرسة :

1/المكونات البشرية للمدرسة :

أ/المعلم: وهو صاحب المعرفة يقدمها وينظمها وهو الذي يستعملها، ويحكم على أعمال التلاميذ وفق معايير، ويتابع مسيرة المتعلم ويسهل عملية التعلم .

ب/المتعلم: تتغير كنية المتعلم بمرحلة تعليمية لأخرى فيسمى في المراحل الأولى أثناء تعليمه، في رياض الاطفال بالطفل وفي المرحلة الثانوية والمتوسطة بالتلميذ، ثم يصبح طالبا في الجامعة ومهمتهم تكمن في التعلم والقدرة على التحصيل الدراسي.

ج/الإداريون والعمال: لهم دور كبير في عملية التأطير والتنظيم وهم : المدير المراقب والمقتصد والموجهين، المشرفين والمرشدين .

2/المكونات المادية للمدرسة: تتمثل فيما يلي :

أ/البيئة المادية: وتتمثل في المنشآت والأقسام، المدرجات، ثم المسرح المدرسي، المطعم، الساحة، قاعة التربية الفنية والرياضية.

ب/المناهج المدرسية: هي مجموع المقررات الدراسية التي يتعلم منها الفرد وهي الوثائق المكتوبة المخصصة لعمليات التعليم والتعلم.

المنهج التربوي: المنهج هو وثيقة رسمية تربوية بها مجموعة المعارف والخبرات والمعلومات المقدمة للتلميذ وذلك بتخطيط مؤسسة تربوية وشرافها. ويتطور مفهوم المنهج التربوي من مفهوم تقليدي إلى حديث، حيث ارتبط المنهج التقليدي بالنظرية القديمة للتربية التي كان دورها منحصر فقط على تلقين المتعلم مجموعة من المعارف والمعلومات وتطوير الفرد من الناحية العقلية له¹.

¹ ينظر، لعجال ندى، يوشي جيهان، واقع التربية الأخلاقية في المدرسة الجزائرية، مذكرة ماستر ل، م، د، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي تبسي، تبسة 2021/2020، ص27/26 .

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي في التعليم الابتدائي

وبالتالي يمكن الإشارة إلى أن المنهج الحديث ليس مجرد مقررات دراسية تعليمية فقط؛ بل يهتم أيضا بالجانب الوجداني، السلوكي، الإبداعي، مما يجعل المتعلم يتفاعل مع ذاته ومع الآخرين¹.

المقارنة بين المنهج الحديث والقديم²:

المنهج القديم	المنهج الحديث
● المقرر الدراسي ثابت لا يقبل التعديل.	● المقرر الدراسي مرن قابل للتعديل.
● يركز فقط على الجانب المعرفي.	● يهتم بالجانب الوجداني والسلوكي وميولات المتعلم.
● طريقة تدريس مقتصرة على الحفظ والتلقين فقط.	● طريقة التدريس متنوعة.
● لا يرتبط بالبيئة والمجتمع.	● مرتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع.
● المعلم وسيط بين المتعلم والمعرفة.	● المعلم ناقل للمعرفة وموجه للتلاميذ.
● المتعلم عنصر غير فعال (لا يشارك).	● المتعلم يشارك في العملية التعليمية.

الإطار العام لمناهج التعليم الابتدائي:

تعكس المناهج الدراسية تطلعات المجتمعات، وهذا ما أوضحه التربويون والباحثون حيث أكدوا مدى أهمية الدور الذي تقوم به هذه المناهج في تنشئة الأجيال والنهوض بمجتمعاتهم.

وللعلم فإن تطور مفهوم المنهاج الدراسي يعكس تطور وتعقد مشاكل الحياة وتحدياتها في جميع النواحي حيث تعد هذه المناهج أداة فعالة تستخدمها المجتمعات في بناء وتشكيل شخصية الأفراد المتمون لها، وفقا لفلسفاتها وثقافتها ومعتقداتها فهي تعكس تطلعات وطموحات هذه المجتمعات وآمالها لأجيالها القادمة³.

¹ ينظر، لعجال ندى، يوشي جيهان، واقع التربية الأخلاقية في المدرسة الجزائرية، مذكرة ماستر ل، م، د، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي تبسي، تبسة 2020/2021، ص 27/26.

² المرجع نفسه، ص 28.

³ ينظر، بومعرف نسيم، ساعد شقيق، تطوير المناهج التربوية، مجلة دفاتر المخبر، العدد 02، 2016م، جامعة بسكرة، الجزائر، ص 01.

عناصر المنهاج التربوي: يتكون المنهاج من مجموعة عناصر وهي الأهداف، المحتوى، طريق التدريس، الأنشطة والتقييم، كما تتكون بتفاصيلها فيما يلي :

1/الأهداف: والأهداف منارة يدور حولها العمل والاجتهاد، فإذا سألت تاجرا أو طبيبا أو مدرسا أو غيرهم : لماذا فعلت هذا ؟يجيبك :لأني اريد أن تحقق كذا وكذا ويذكر الهدف التي يتوخاها من عمله .

وكذلك الأمر بالنسبة لمخططين المناهج الدراسية حيث تسألهم لما تخططين منهاجا ما ؟سوف يجيبونك: لنحقق أهدافا تقصدها فلا بد لكل منهج من أهداف يعمل على تحقيقها، فالأهداف التي يعمل المنهج الدراسي على تحقيقها هي الجانب أو العنصر الأول من مكونات المنهج الدراسي.

2/عمليات ومهارات: القراءة والحساب والملاحظة والتطبيق والقياس والاتصال واتخاذ القرار قيم ومعتقدات حول الخير والشر وحول الصواب والخطأ، والجمال والقبح، وقيم التعاون والحق والعدل .

إن محتوى المنهج بهذه مكونات يؤلف كلام مركب متماسكا مترابطا، وكل خبرة يمر بها المتعلم لها هذه الجوانب: المعارف، العمليات والمهارات، القيم والمعتقدات، لذلك ينبغي على مخططي المناهج أن يهتموا بالجوانب الثلاثة .

3/طرائق التعلم : تساعد المعلم على توجيه المتعلم إلى اكتساب الخبرات التي يتضمنها هذا المنهج .

وهذا ينقلنا إلى البحث عن طرائق التعليم التي تقدم هذه الخبرات بالكفاءة المطلوبة إلى المتعلم، كما أن هذه الطرائق تحقق أهداف وفق مستوى متوقع¹.

4/أنشطة التعلم: إن أنشطة التعلم لها دور هام في تشكيل خبرة التلميذ وتربيته، فالأهداف الجيدة والمحتوى الممتاز لا يحققان شيئا يذكر اذا كانت أنشطة التعلم التي يشترك فيها التلاميذ لا تمدهم بخبرة لها استمرارية تربوية .

¹ بتصرف، بعاج ريمة، حيزية شيماء، اثر المنهاج التربوي لعملية التعليمية الطور الابتدائي السنة خامسة نموذجا، مذكرة ماستر،

5/التقويم : التقويم عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الأهداف التربوية والتقويم في جوهره عبارة عن عملية تشخيص وعلاج ووقاية، فالتشخيص يتمثل في تحديد مواطن القوة والضعف في الشيء المراد تقويمه، ومحاولة التعرف على أسبابه والعلاج يتمثل في وضع حلول للقضاء على نواحي الضعف والقصور للاستفادة من نواحي القوة، أما الوقاية فالتشخيص في محاولة تدارك الأخطاء خلال المراحل المختلفة بتخطيط وتنفيذ الخبرات التعليمية التي يشمل عليها المنهج¹.

الإصلاحات التربوية (فترات الإصلاح):

الإصلاح التربوي : إن الغاية من أي اصلاح تربوي هو إحداث تغيير إيجابي وتطور في نتائج المعلمين والمتعلمين، وتحقيق تطور ملموس في مستوى الأداء المدرسي وتوعية النتائج التربوية، وقيمة المعارف والمهارات المبرمجة للتعلم وبعد إصلاحات عديدة طرأت على المنظومة التربوية في الجزائر، وخاصة الإصلاح الأخير الذي يعتبر إصلاحات جذريا مست كافة أطراف المنظومة التربوية والفاعلين فيها، حيث أن حقيقة هذا الإصلاح، يحاول إعطاء وجهة مغايرة لمسيرة المدرسة في الجزائر، وقد مر هذا الإصلاح على عدة فترات أولا :

الإصلاح بعد الاستقلال :

المدرسة هي القوة الفاعلة والقادرة على بناء العقول وفائدة المجتمع والسير به في الاتجاه الذي يضمن بقاءه وتطوره، حيث اتجه المسؤولون على المدرسة إلى الاحتفاظ بالوضع القائم مع إحداث تغييرات الممكنة والتي من شأنها أن تمهد لإقامة نظام تربوي وطني، يعوض النظام الموروث أو يعدله، وطبقا لهذا التفكير فإنه يمكن أن نقر بأن عملية الإصلاح مرت عبر مراحل :

1/مرحلة التبني والتوجيه : من بين الإجراءات التي تم اتخاذها في هذه المرحلة:

- ترسيم تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي في مناهج التعلم .

¹ بعاج ريمة، حيزية شيماء، اثر المنهاج التربوي لعملية التعليمية الطور الابتدائي السنة خامسة انموذجا، مذكرة ماستر، قسم الأدب واللغة العربية، 2020م/2021م، ص 19.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي في التعليم الابتدائي

- توجيه عناية لدروس التاريخ وتصحيح مسار تدريسه .
- تكثيف الجهود الرامية إلى توفير اطرار التعليم .

2/مرحلة الإصلاح الجزئي والتصحيح الضروري: حققت عمليات الإصلاح التي تمت فيه هذه الفترة النتائج التالية :

- تعريب الصفوف الأربعة الأولى من التعليم تعريبا شاملا.
- تعريب ثلث أقسام المواد العلمية.
- ضبط التصور القانوني الكامل لبناء نظام تربوي وطني.
- تعريب المواد الاجتماعية، التاريخ، الجغرافيا، الفلسفة، في مختلف المراحل¹.

المحاور الكبرى للإصلاح :

- تحسين نوعية التأطير.
- التحوير البيداغوجي.
- إعادة تنظيم المنظومة التربوية.

مواطن التغيير:

- تنظيم الوظائف، الأساتذة، التلميذ، العاملين.
- تنظيم العلاقات بين أفراد الجماعة التربوية.
- تنظيم المصالح: أمانة مديرية الدراسات، استشارية التربية، المقتصدية².

¹ ينظر، نصيرة سالم، تالي جمال، الاصلاحات التربوية في الجزائر اي مفهوم الإصلاح؟، جامعة الجلفة، جامعة المسيلة، ص52-

لمحة تاريخية عن تطور المنظومة التربوية الجزائرية بعد الاستقلال:

ورثت الجزائر بعدما استعادت سيادتها، منظومة تربوية كانت أهدافها تتمثل في نحو الشخصية الوطنية ومقوماتها وطمس معالم تاريخ الشعب الجزائري والقضاء على مكاسب حضارته.

تسلمت الجزائر المستقلة في سبتمبر نظاما تعليميا مهيكلا حسب الأهداف والغايات التي رسمها له النظام الاستعماري الفرنسي، فكانت ظروف هذا الاستلام صعبة للغاية خاصة إذا ما علمنا أن عدد التلاميذ الذين كانوا يزاولون الدراسة قبل سنة 1962 أي بالضبط في السنة الدراسية 1961 1962 لم يتجاوز 353853 تلميذا من بينهم عدد قليل من البنات ليقفز عدد الذين سجلوا في مطلع العام الدراسي 1962 1963 إلى 777636 تلميذا من بينهم عدد لا بأس به من البنات، وهو عدد ضخم إذ يمثل هذا التزايد نسبة تفوق 100 فكانت حاجيات هذا العدد الهائل تفوق ما يمكن للدولة الفتية أن توفره، فقد غادر صبيحة الاستقلال معظم المعلمين الفرنسيين ولم يبق من سلك التعليم الا المعلمون الجزائريون وعددهم 2600 ونحو الالف 1000 معلم من أصل فرنسي، بينما يحتاج هذا الدخول الاستثنائي حسب التقديرات الرسمية نحو العشرين الف معلما، فلجأت الحكومة الجزائرية حديثة العهد تأسست بموجب المرسوم 01 62 المؤرخ في 27 09 1962 إلى حلول استثنائية تمثلت في:

- التوظيف المباشر لعدد ضخم من المعلمين والمساعدين والممرنين من بين الجزائريين الذين يتوفرون على مستوى مقبول من التعليم باللغة العربية أو الفرنسية لسد الفراغ الكبير وأسفر هذا الإجراء على تجنيد قرابة 700 معلما جزائريا.
- التعاون الثقافي مع فرنسا نفسها ونتج عن هذا الإجراء الحصول على ما يقارب 7700 معلما فرنسيا.

وغطيت البقية من الاحتياجات من البلدان العربية الشقيقة مغربا أو مشرقا وكان العدد يتراوح بين 2000 و2500 معلما¹.

مراحل تطبيق المناهج التعليمية:

مرحلة المقاربة بالمضامين:

إن تعليمية اللغة في الجزائر مرت بمراحل مختلفة كانت المرحلة الأولى منها تصب جل اهتمامها على المضامين، والمناهج التي تعتمد هذا المدخل تجعل المحتويات التعليمية هدفها الأساسي، حيث تهتم بالمعارف التي يجب أن يكتسبها المتعلم فتحرص على إنهاء المقرر الدراسي في الوقت المحدد له بغض النظر، من جهة المعلم والتقليد من جهة المتعلم الذي يطالب بحفظ ما تلقاه واستخدامه في الامتحانات لينجح وينتقل أو يعيد المسار، وقد اعتمدت هذه الفترة ما قبل التعليم الأساسي، كما يعتمد التقويم على قياس كمية المعلومات التي يكتسبها التلميذ وذلك بإجراء اختبارات ذات طابع معرفي مباشر تكاد لا تتجاوز مستوى الفهم في هرم (بلوم) للعمليات المعرفية التي يعتمد على الذاكرة. فمع بداية تطبيق المدرسة الأساسية كان لزاما على المنظومة التربوية مواكبة للساحة التربوية العالمية، وهي المقاربة السلوكية².

مرحلة التدريس بالأهداف:

أفضى التطور الذي عرفته حركة الأهداف التربوية إلى ظهور نموذج المقاربة بواسطة الأهداف، وذلك من سمات العمل الناجح المقرر وضوح أهدافه وغاياته ولذلك يجب على كل من يروم ولوج عالم التعليم والتدريس الاضطلاع على الأهداف التعليمية وتحديدتها تحديدا دقيقا، والهدف التعليمي هو الصياغة التي تعبر بدقة عن التغيير المرجو أحداثه في التلميذ من خلال مروره بخبرة تعليمية معينة وللأهداف التعليمية أهمية

¹ بن سي مسعود لبني، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007 2008 ص6

² أحمد بناتي، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، مجلة الموروث، العدد (2014/03)، المركز الجامعي تلمسان، ص285

كبيرة تتمثل في اختبار الخبرات التعليمية المناسبة، تحديد طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية وفي الأخير الوصول إلى تقديم سليم .

تصنيف الأهداف التعليمية :

1/أهداف عامة : وهي أهداف نهائية بعيدة المدى تحتاج إلى فترة زمنية لتحقيقها وتشمل أهداف المجتمع، وأهداف النظام التعليمي وأهداف المرحلة التعليمية، مثال: إعداد الرجل المسلم لبناء البيت الصالح، خصائص هذه الأهداف أنه لا يمكن ملاحظتها وقياسها توضع من طرف المختصين تنفذ في أي مؤسسة تعليمية (المساجد مثلاً).

2/الأهداف فرعية الخاصة : وهي أقل عمومية وأكثر دقة من العامة فهي تعبيرات مفتوحة، بل هي عبارات محددة نوعاً ما، وتشمل، أهداف الصف الدراسي، أهداف المقرر الدراسي وأهداف الوحدة الدراسية مثل قراءة الكتاب المقرر قراءة صحيحة .

3/الأهداف السلوكية (الاجرائية): هي أهداف قصيرة المدى تقاس في نهاية الحصة، حيث تصف السلوك المتوقع من التلميذ الناتج عن التعلم، ومن خصائص هذه الأهداف: انها قصيرة المدى ويصنعها المعلم، يمكن ملاحظتها وقياسها، يتم وضعها في ضوء محتوى الكتاب المدرسي، تنفذ داخل المدرسة¹.

المقاربة بالكفاءات كاستراتيجية إصلاحية :

تعريف المقاربة بالكفاءات: تحتوي هذه العبارة على كلمتين المقاربة، والكفاءة.

مفهوم المقاربة: تعني الاقتراب في الحقيقة المطلقة، هي استراتيجية لتحقيق هدف ما.

الكفاءة لغة: هي كلمة ذات أصل لاتيني، بمعنى أن العلاقة، ظهرت في القرن الخامس عشر 1468م في أوروبا.

¹ بتصرف، سميرة شادلي، التدريس بواسطة الأهداف، مجلة البدر، العدد 11، جامعة بشار، (2010/11/15)، ص145

ويعني آخر: كفاه الشيء يكفي كفاية استغنى عن غيره فهو كاف، كفى وتعني أيضا المماثلة في القوة والشرف، ومنه الكفاءة في الزواج أن يكون الرجل مساويا للمرأة في حسبها ودينها.

أما اصطلاحا: الكفاءة باللغة الفرنسية هي *la compétence* وقد ظهرت بالولاية المتحدة الأمريكية بمعالم مختلفة، فلقد تعددت تعاريفها: "فهي مجموعة معارف وأداءات مكتسبة، ترجمها سلوك قابل للملاحظة والتقييم وهي استخدام مجموعة قدرات في مجالات موادية متنوعة"¹.

مرحلة المقاربة بالكفاءات:

لقد شهدت المدرسة الجزائرية بداية الموسم الدراسي 2004/2003 اصلاحات تربوية شاملة مست كل الأطوار التعليمية، وذلك نتيجة قصور لوحظ استنادا على دراسات قام بها مختصون في التربية، فالواقع يبرز لنا أن هناك نقائص يعاني منها ميدان التربية والتعليم الأمر الذي لا ينسجم مع مستحدثات الساحة العلمية والبيداغوجية العالمية، وهذا ما جعلنا نحاول تسليط الضوء عن المقاربة بالكفاءات وما جاءت به.

اللمحة التاريخية لتأسيس المقاربة بالكفاءات :

بما أن مقاربة التدريس بالكفاءات، قامت على أنقاض بيداغوجيا الأهداف فإنه من غير المعقول الحديث عن النظريات التي تأسست عليها المقاربة بالكفاءات دون الحديث ولو بإيجاز عن النظريات التي جاءت قبلها :

أولها: النظرية السلوكية: وهي مذهب في علم النفس، يعتبر التعلم لا يخرج عن كونه استنتاجات ملحوظة تظهر في السلوك الظاهري الذي يصدر عن المتعلم ويمكن ملاحظته.

¹ ينظر، راضية بوعقال، "من بيداغوجيا المقاربة بالمضامين المحتويات الى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مجلة تنوير، العدد الثالث، سبتمبر 2017، ص65.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي في التعليم الابتدائي

ثانيا: النظرية المعرفية: يختلف أصحاب هذه النظرية عن السلوكيين في كونهم ينطلقون من السيرورات الذهنية التي تتداخل في تنظيم التعلم وتحصيله عند المتعلم وأساس انطلاقهم في هذا المضمار هو علم النفس المعرفي، من رواده "نعوم تشومسكي، وتاريف".

ثالثا: النظرية البنائية: من رواد هذه المدرسة "جون بياجيه" يتجه أصحاب هذه النظرية الى أن المعرفة تنتج من أعمال حقيقية يقوم بها المتعلم باستنتاجها أن المعارف تبقى في الذهن بالاعتماد على المكتسبات القبيلة وليس من فراغ أو شكل تراكمي تكديسي مستقل الحلقات، وتقوم البنائية على ثلاث معطيات :

- تعتبر بناء من قبل المتعلم وليست معطاة.
- تركز على السيرورات التي تتدخل في التعلم وليس على المثير والاستجابة.
- تتضمن الاستراتيجيات التي يضعها المدرس لیساعد المتعلمين¹.

رابعا: البنائية الاجتماعية: هي تيار معرفي من رواده الباحث الروسي "في قوتسكي" و"داوز" و"موني" يذهب هذا الفريق في تحليله لعمليات التعلم إلى أن مفهوم الوساطة المعرفية التي يؤمنها الآخر إلى جانب المعرفة والمتعلم يلعب الوسيط المعرفي دورا هاما في البناء المعرفي.

ومعنى ذلك أن البنائية الاجتماعية تعتبر بناء المعرفة يحدث عن طريق التفاعل الاجتماعي الذي يقوم بدور فعال في تطوير السيرورة الذهنية المتعلم.

كما أن التدريس بالكفاءات يهدف إلى تعليم المتعلم الاعتماد على نفسه والتعرف على قدراته الكامنة وكيفية استثمارها بغية توظيفها في حياته التعليمية والاجتماعية والمهنية².

¹ ينظر، ميادة بورغداد، "الإصلاحات التربوية على التعليم الابتدائي" (خلفيات التأسيس وصعوبات التطبيق)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد22، جوان 2017، ص66/62

² ميادة بورغداد، المرجع السابق، ص67.

المعلم ومنهج التدريس وفق المقاربة بالكفاءات :

إن المعلم هو الذي ينظم التعليم، ويساعد المتعلمين على التعلم فينبغي أن يكون كفؤا يستطيع أن يترك تأثيرا كبيرا على تعليمات التلاميذ، وهو القادر على تنظيم سيرورة التعليم، والمنتقي لوضعيات التعلم، وفي الواقع أن موقف المدرس من تلاميذه شبيه بموقف الفلاح من حقله وهذا الموقف لا يتعدى العمل على هيئة المجال لهذه المحاصيل من النمو والازدهار، ان طريقة التدريس بالكفاءات تجعل المعلم فاعلا يعمل على تكوين قدرات ومهارات وإنجازات، ولا تبقى مهمته منحصرة في هذا المتعلم بالمعارف الجزئية المتبورة، وحتى يكون كذلك لا بد أن تتوفر فيه بعض المواصفات التي من شأنها أن توصله إلى طريق النجاح منها حب المهنة، وتنويعه لطرق التدريس وإتقانه لها¹.

مبادئ المقاربة بالكفاءات :

إذا المقاربة بالكفاءات هي طريقة تربوية وأسلوب عمل تمكن المدرس "من اعداد دروسه بشكل فعال، فهي تنص على الوصف والتحليل للوضعيات التي يتواجد فيها أو سيتواجد عليها المتعلم " تقوم بيداغوجية المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها :

- مبدأ البناء: أي استرجاع التلميذ المعلومات السابقة، قصد ربطها بمكتسباته جديدة وحفظها في ذاكرة طويلة المدى.
- مبدأ التطبيق : يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما، حيث يكون التلميذ نشطا في تعلمه .
- مبدأ التكرار: أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجة، عدة مرات قصد الوصول به إلى اكتساب المعتمق للكفاءات والمحتويات .
- مبدأ الإدماج: يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تقترن بأخرى، كما يتيح المتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات ليدرك الغرض من تعلمه .

¹ ينظر، عائشة بوزرياني، اشكالية المناهج وواقع الانتقال من بيداغوجيا تدريس المناهج باللغة العربية في التعليم الابتدائي وفق الأهداف إلى التدريس وفق المقارنة بالكفاءات (الجزائر نموذجا)، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 02، تاريخ والصدور (2021/06/07)، تاريخ النشر (2022/09/30)، ص541

- مبدأ الترابط: يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى تنمية للكفاءة¹.

أهم جوانب الإصلاح التربوي الأخير :

من المدرسة الأساسية إلى المدرسة الابتدائية: أول ما يلفت الانتباه في هذه الإصلاحات هو استخدام تعبير التعليم الابتدائي، فإذا كانت المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات تمنح تعليماً متواصلًا، مجاناً وإجبارياً من ست سنوات إلى ستة عشر سنة من عمر التلميذ، فإن المدرسة الابتدائية الجزائرية مدة الدراسة بها خمس سنوات ويفصل الطور الثالث من التعليم الأساسي وتضاف إليه السنة السادسة ليكون المرحلة المتوسطة .

لم تخرج الإصلاحات الجديدة على الإطار المرجعي للنظام التربوي المعمول به سابقاً وحافظت على مبادئ الأمة الجزائرية المدونة في بيان أول نوفمبر 1954 وإطار القيم العربية الإسلامية ومبادئ الديمقراطية إلا أن الحديد في إضافة البعد الأمازيغي كإطار مرجعي عام يجسد من خلال ترجمته إلى أهداف تربوية ثم تحديد كفاءات وأدوات تحقيقها².

وبذلك أصبح الإطار المرجعي للمنظومة التربوية يتكون من الأبعاد، العربية، الإسلام، الأمازيغية، بالإضافة إلى بعد الديمقراطية والبعد العالمي.

¹ مهمي قادة عبد القادر، هردولي محمد، التدريس بالمقاربة بالكفاءات ضمن سلسلة الأيام التكوينية لفائدة الأساتذة العلوم الإسلامية، العدد الأول، 14 جمادى الأولى 1432 الموافق لـ 18 أفريل 2011، ص 02، 03، 05

² بن سي مسعود لبني، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007م/2008م، ص 15.

إصلاح النصوص القانونية :

حيث مست الإصلاحات بعض النصوص القانونية وبالتحديد تعديل بعض المواد المكونة لأمرية 16 افريل 1976، وقد تعلقت هذه التعديلات بتعليم الأمازيغية وتنظيم التعليم الخاص.

حضور النص الأدبي:

النص الأدبي الموجه للطفل في المرحلة الابتدائية بين المعيار الجمالي والبعد التربوي:

تقوم المدرسة في المراحل الأولى بتزويد المتعلم برصيد كاف من المفردات اللغوية، لتسهيل عملية التواصل مع المعلم من جهة، ومختلف النصوص من جهة أخرى، بالإضافة إلى تدريبه على تذوق ما يقرؤه وما يسمعه، ذلك أن مشكلة المناهج التعليمية في وطننا تركز على نقل المعارف دون حرص على استعمال اللغة واتقانها، وهو ما ينعكس سلبا على الكفاءة اللغوية والأداء.

إن النص الأدبي الموجه للطفل له وظيفته التربوية والوجدانية والأخلاقية لذلك يجب أن يكون باعثا على تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني لديه، ويسهم في اكسابه القيم والعادات والسلوكيات والمهارات اللغوية والتعبيرية وتحبيب اللغة والآداب لنفسه¹.

يعتمد النص الأدبي الموجه للأطفال في بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة وفصيحة، تتفق مع القاموس اللغوي لهذه الفئة، ان النص الأدبي الموجه للطفل حدث أدبي وابداعي يتجاوز الابلاغ إلى الإثارة، وتمكنه خصائصه اللغوية من تحويل الخطاب عن سياقه الاخباري إلى وظيفته التأثيرية الجمالية².

احصائيات حول الكتب المدرسية في الجزائر:

عرف الكتاب المدرسي عبر الأجيال، تحولات عميقة سواء من حيث الشكل أو المضمون، وكذا من حيث المساعي التعليمية التي يقترحها الكتاب المدرسي على المتعلم .

¹ أحمد بالول، النص الأدبي الموجه للطفل في المرحلة الابتدائية بين المعيار الجمالي والبعد التربوي، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، العدد 04، تاريخ الصدور 2021/08/10، 04/ديسمبر 2021، ص 162/159/175

² المرجع نفسه، ص: 162.

ونلاحظ أن الكتاب المدرسي قد عرف جميع تلك التغيرات والتحويلات لأن المعارف تطورت تطورا كبيرا ولأن التلاميذ، بصفتهم اهم مستعملي هذه الأداة، عرفوهم أيضا تطورا كبيرا عما كان عليه منذ سنوات، يعيش الآن التلاميذ في هذا العصر الذي لا يتوقف عن التطور والتحول بسرعة خارقة عالم تسيطر عليه الصورة الرقمية والافتراضية .

ولذلك تم إعداد وسائل تعليمية متلائمة مع روح العصر فلم يعد الكتاب المدرسي يكتفي بلونين الأسود والأبيض وابتعدت عن تلك النصوص التي تثير الشأم والضجر لكن هناك الكثير ما يقال حول نصوص اليوم، خاصة النصوص الموجودة في كتب، المدرسة الابتدائية، حيث تغيرت من حيث الحجم وأصبحت تتميز بالطول الذي أجهد التلاميذ إضافة إلى اللغة المكتوبة بها، رغم أنها لغة متطورة متشائمة مع روح العصر لكن لم تعطي عمليا الكثير لتعليم اللغة العربية للمتعلم مقارنة بتلك النصوص المكتوبة بالأسود التي كانت تحفظ على ظهر قلب، الغنية بلغة جميلة وأعطت رصيذا لغويا للتلميذ عكس تلميذ اليوم، وقد ارتبط تصوير الكتاب في بناء المعارف، هذه المشاركة التي كانت غائبة في السنوات الماضية¹.

الجمال والحلاوة في النص الأدبي :

1/ قضية الجمال: اهتم النقاد قديما وحديثا بقضية الجمال الأدبي في الشعر والنثر الفني في جميع فنونهما وأقسامهما المتنوعة، التي تضع النص الأدبي في منزلة من الجودة والرداءة حسب درجة الجمال وتوافر شروطه ومقوماته وأسبابه وعناصره وغير ذلك من الوسائل الفنية المحسة، التي يكاد يجمع عليها النقاد وعلماء البلاغة واللغة والعروض، واتفاقهم جميعا على مبادئ وقواعد ومسلمات وافقت العقل والذوق الأدبي معا، فالنص الأدبي الجيد والجميل لا بد أن يشتمل على مسلمات اتفق عليها النقاد فأصبحت اصول النقد وقواعده في اللغة والأسلوب، فيكون فصيحاً بليغاً، صحيحاً في اشتقاقه واعرابه ومصادره، ومتفقا مع الموازين.

¹ سعاد جخراب، التقويم اللغوي طرقه ومعايير في المدرسة الجزائرية، شهادة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010/2009، ص 24 و 25

2/ قضية الحلاوة: انتهى النقد الأدبي إلى أن الجمال في الأدب له قواعد وعناصر وأصول تقوم على الأسباب والمسببات لكن قضية الحلاوة في النقد الأدبي تختلف كثيرا، فقد يكون الناقد معجبا بحلاوة النص بحاسته النقدية وذوقه الأدبي، فيحكم عليه بأن جودته وصلت إلى القمة عند الجميع، فاذا أراد النقاد أن يستخرجوا منه عناصر الجودة فلا يجيدون منها إلا القليل من الأصول وقواعد قضية الجمال لكن الأسباب الرئيسة التي سمت به إلى الحلاوة، اذا فتشوا عنها فلن يجدوا منها سببا حسيا، يعدونه على أصابع اليد الواحدة، ولا دليلا يدفعون به الخصوم، ولا حجة ترد المنكرين¹.

المنهج الأدبي ومنهج جمالية تلقي النص الأدبي:

لقد أخذ الحديث عن جمالية تلقي النص الأدبي حيزا واسعا في الدراسات النقدية الحديثة وهذا خلال العقود الأربعة والأخيرة، وفي زخم هذه المفاهيم والأدوات المعرفية كجمالية التلقي التي هي من ابتكار الغرب ومضمار نشاطه الفكري، فإن مصطلح التلقي في معاجمنا العربية نجده في وضعه اللغوي يفيد الاستقبال، وقد ورد لفظ التلقي في القرآن الكريم للدلالة على التعليم والتلقين والتوفيق، ومنه قوله تعالى { وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ } [فصلت 35] وقوله أيضا { فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ } [البقرة 37] فمعناه أنه أخذها عنه².

وهنا يتضح لنا أن الاستعمال القرآني لمادة التلقي إشارة على عملية التفاعل النفسي والذهني مع النص، كما جاء مفهوم التلقي في المعاجم العربية القديمة مرتبطا بما استعمل في كلام العرب الفصيح، شعره ونثره.

ويتبين مما سبق أن أسلافنا لم يغفلوا في دراساتهم طبيعة الصلة والتفاعل بين المبدع والمتلقي وعلاقتهما الوثيقة التي تسهم في إضفاء شرعية فهم النص وتحديد فضائه فالفرزدق مثلا عندما أجاب ابن الأعرابي "علينا أن نقول وعليكم أن تؤولوا" فهذه الإشارة واضحة إلى تعدد قراءات النص الواحد وتنوعها.

¹ ينظر، علي علي صبح، التصوير القرآني للقيم الخلقية والتشريعية، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، ص 37-39

² ينظر، محمد ملياني، المنهج الأدبي ومنهج جمالية تلقي النص الأدبي الواقعي والمأمول، مجلة الكلمة، العدد 479، 2012/10/04، ص 01-04.

إن متعة النص ولذة القراءة لا تتحققان بمفهومها العميق التأمل وأعمال الفكرة وكذا الذهن من أجل الفهم وإذا تحقق له ذلك أحس بوقع المتعة الجمالية في نفسه، وهذا ما عبر عنه شيخ البلاغة بقوله "ومن المركزة في الطبع اذا نيل بعد الطلب له أو الاشتياق إليه، ومعاناة الحنين نحوه، كان نيله أحلى وبالميزة أولى، فكان موقعه من النفس أجل وألطف، وكان به أظن وأشغف"¹

ونخلص إلى أن التلقي ظل ملازما للنص الأدبي لا يفارقه ؛ إذ يوجد بوجوده وينعدم بانعدامه، ومن الصعب تصور انصراف الدراسات النقدية الحديثة عن مفهوم مهم مثل التلقي.

أهمية الصورة في إنجاح العملية التعليمية لدى الطفل:

شدد المشاركون في ملتقى بالمركز الجامعي لغيلزان على أهمية وفاعلية الصورة في إنجاح العملية التعليمية لدى الطفل وأبرز دور الصورة حيث تمثل العنصر الأهم لتعليم الاطفال ومساعدتهم على الفهم وتربيتهم على القيم الجمالية والروحية .

وفي هذا الإطار أبرز الدكتور عبد الله ثاني قدور من جامعة وهران "ان الرسوم التعليمية تعتبر من الوسائل المساعدة على الفهم وترمز للواقع وتستمتع بها النفوس".

وأوضح في هذا الصدد أن الصورة الموظفة في الكتاب المدرسي منها الفوتوغرافية واللوحات التشكيلية والرسوم اليدوية تساعد الطفل في عمليات الإدراك على أساس حسي وضرورة اختيار الصورة الملائمة لواقع وبيئة الطفل وموضوع التعليم.

وحذر المتدخل في ذات الوقت "المبالغة في استخدام الصورة بالكتب المدرسية ملاحظات أن ذلك يؤدي إلى حجر الابداع"².

¹ نفس المرجع، ص 07

² ملتقى وطني، أهمية الصورة في إنجاح العملية التعليمية لدى الطفل، المركز الجامعي لغيلزان، هيئة التحرير، الثلاثاء 5 يونيو 2012، وكالة الأنباء الجزائرية

اللغة العربية والمؤسسات القائمة على تعليمها:

إن المؤسسات التعليمية لم تحقق الهدف المنشود والمتمثل في إخراج جيل ذي أداء لغوي مقبول، لعدم قيام عدة جهات أساسية بأدوارها أو بالأحرى عدم تفاعلها مع المؤسسات التعليمية.

أسباب تردي الواقع اللغوي : وتجدر الإشارة إلى أن هناك جهات عدة تسببت في تردي واقعنا اللغوي والأدبي نذكر منها :

- الجهات القائمة على تسيير قطاع التربية والتعليم.
- الطالب .
- المحيط .
- بعض المعلمين والأساتذة .

الأسباب المتسبب فيها المعلم والأستاذ :

1-وبالنسبة لتعلم اللغة العربية : من أسباب التردي اللغوي نذكر :

- غياب القدوة اللغوية الأدائية، فالأمر الذي يبعث الأسى أنك تجد المعلم أو الأستاذ يدرس اللغة ولا يتكلم بها داخل قاعة الدرس وبالتالي يصدق عليه قول الشاعر :

إذا كان رب البيت للدف ضاربا فشيمة أهل البيت الرقص

2 غياب المنهج الحوارى بين التلميذ والمعلم فى بعض الأحيان وهنا نذكر بدعوة أحد الباحثين التى وجهها للمعلمين بحثهم فىها على التشجيع تلاميذهم على السؤال والتسائل حتى لا يتعودوا على الاستقبال السلبي للحياة فتترسخ لديهم ثقافة الصمت كما يقول باولو فريدى .

3-من اسباب تردي الواقع اللغوي والأدبي : عدم الموازنة بين الجانبين النظري والجانب التطبيقي، فالجانب العلمى التطبيقى لا يحظى بالقدر الكافى بالاهتمام، بحيث يتم التركيز على الجانب النظرى فقط [ونتيجة هذا :خروج طالب أعرج لا يستقيم له تفكير ولا تعبير] وفى الكثير من الأحيان يرجع هذا إلى كثرة الطلاب، الأمر الذى ينعكس على المعلم أثناء أداء أدواره فى عملية التعلم

4-التقييم: الاسباب التي يتسبب فيها المحيط : عدم قيام الجهات المعنية الأساسية في تكوين الفرد بأدوارها اتجاه الفرد ومساعدة المعلم في مهمته التعليمية وبعبارة أخرى عدم تفاعل الأسرة والمجتمع و وسائل الإعلام مع المدرسة، فنجد مثلا استعمال اللغة العربية والحديث بها يبقى حديث المدرسة أن لم نقل حبيس قاعة الدرس وهنا يصدق على حالنا قول الشاعر :

متى يكمل البنيان يوما تماما اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

سبل تحسين هذا الواقع : لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نقول : "اذا عرف السبب بطل العجب"

- فيما أننا تعرفنا على أغلب الأسباب، فسبل تحسين واقعنا اللغوي الأدبي إنما يكون بتلافي الأسباب المذكورة، واتباع السبل التي اقترحتها الدكتورة حسن ناصر وهي كما يلي :
- حسن اختيار المدرسين بحيث يتوفر فيهم حب مهنة التدريس، وحب اللغة العربية، وحب الطلاب والقدرة على إنشاء علاقات طيبة تدفع إلى حب اللغة.
- تتبع الجديد الصالح من طرق التدريس لضمان تشوف، الطلاب واقبالهم.
- التزام جميع المدرسين على اختلاف تخصصاتهم، التحدث بلغة سليمة¹.

¹ لعيد علاوي، اللغة العربية والمؤسسات القائمة على تعليمهاالراهن والمأمول، مخبر الممارسات اللغوية بالجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد الخاص، 9/8/7ديسمبر 2010، ص507-512.

دراسة مقارنة بين نصوص الثمانينات ونصوص الجيل الثاني:

هذا المبحث خصصناه لعقد المقارنة بين نصوص جيل الثمانينات ونصوص الجيل الأول والثاني من حيث المحتوى واللغة ومدى ملاءمة النصوص لمستوى التلميذ والاستجابة لرغباته وميوله. بداية سعت المنظومة التربوية الجزائرية في إصلاحات 1976م، إلى تبني استراتيجيات جديدة تهدف من ورائها إلى تجويد التعليم وتوسيع مجالاته "وذلك بإعادة النظر في طرائق التدريس القديمة واستبدالها بطرائق النشاط الحديثة، وتبنت أسلوب التدريس بواسطة الأهداف، فلقد تم بناء برامج تعليمية جزائرية جديدة كل الجدة سواء من حيث التوجيهات أو الأهداف أو المضامين أو الوسائل والطرائق والغرض من هذه الإصلاحات بطبيعة الحال هو النهوض بالمستوى الدراسي أولاً، ثم تحقيق التطور العلمي كغاية كبرى يسعى إلى تحقيقها كل مجتمع من المجتمعات"¹.

وبعد ذلك عرفت الجزائر إصلاحاً آخر للمناهج التعليمية سنة 2003م، ويعد الإصلاح الثاني من نوعه بعد الإصلاح الأول سنة 1976م، غير أنه أسفر عند استقرار ولا توازن، حيث عرف بظهور اختلالات ونقائص على مستوى المناهج والكتب المدرسية، كما بين الواقع ضعف التكوين على حد سواء حول مفاهيم وأهداف المقاربة وكيفية تطبيقها، وهو ما أدى بالوزارة الوصية إلى إعادة النظر في المناهج والكتب المدرسية، وإدخال تحسينات عليها... فمنهج الجيل الثاني جاءت لتعالج الثغرات التي تم تحديدها في مناهج الجيل الأول للمقاربة بالكفاءات، وامتثال المناهج المدرسية للضوابط المحددة في القانون التوجيهي للتربية، والمرجعية العامة للمناهج. وقد تم اعتمادها عملياً بداية من الموسم الدراسي 2016-2017.²

¹ فاطمة الزهرة قمياني: التعليم في المدرسة الجزائرية وفق مناهج الجيل الأول والثاني من المقاربة بالكفاءات (قراءة في مضامين المناهج، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 11 العدد 02، 2022م، ص: 55.

² عبد المؤمن رحمانين واقع تعليم القراءة في ظل إصلاحات مناهج الجيل الثاني دراسة وصفية في الطور الاثاني من التعليم الابتدائي، مجلة اللغة العربية، المجلد 24، العدد 03، 2022م، ص: 1250.

ونحن في بحثنا هذا نبحت عن طبيعة النصوص التي تم انتقاؤها لتشكيل الرصيد اللغوي والمعرفي للطفل الجزائري، فما طبيعة هذه النصوص وما هو محتواها؟

لقد حرص المشرفون على الإصلاحات الأولى أن يكون كتاب القراءة مسائرا لاهتمامات الطفل الجزائري في هذه السن العمرية، ونصوصه سهلة وتعايرها سهلة الفهم، مدعومة برصيد لغوي ومفاهيم جديدة، وهي نصوص يرجع بعضها لمؤلفين معروفين في الساحة الأدبية والفكرية من مثل، ميخائل نعيمة، وجبران خليل جبرا، والمنفلوطي، وأحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، البشير الإبراهيمي، وغيرهم كثير.

وكان من نتائج اختيار نصوص هؤلاء الأعلام أن تشبع الطفل الجزائري بثروة لغوية ومادة أدبية لا بأس بها، حيث انعكس ذلك على تفكيره ولغته التعبيرية الجيدة، وبإمكاننا ان ندلل على ذلك ببعض النصوص المحدودة نظرا لضيق الوقت في معالجة وتببع كثير منها.

وقد وقع اختيارنا على نص كتاب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الأساسي، والذي أشرف على تأليفه كل من حمزة جاري، محمد أمقران دليل، وعبد الجليل الجيلاصي، والكتاب يتوزع على أربعة وعشرين محورا، كل محور يتضمن ثلاثة نصوص أو أربعة.

بداية اخترنا نصا ممتعا متعلقا بحياة الطفل هو "العصفورة تنجو من الأحبولة"، وهو نص لمؤلف مشهور في الساحة الأدبية؛ هو ميخائل نعيمة المولود بتاريخ (17 أكتوبر 1889 - 28 فبراير 1988م) الأديب والمفكر اللبناني، والذي يعتبر من الجيل الذي قاد النهضة الفكرية والثقافية، وأحدث اليقظة في الأدب وقاد إلى التجديد. أفردت له المكتبة العربية مكانة كبيرة لما كتبه وما كتب حوله. فهو مفكر وشاعر وقاصّ ومسرحيّ وناقد وكاتب مقال ومتأمل في الحياة والنفس الإنسانية،

وقد ترك خلفه آثارًا بالعربية والإنكليزية والروسية؛ وهي كتابات تشهد له بالامتياز وتحفظ له المنزلة السامية في عالم الفكر والأدب محليًا وعالميًا¹.

محور : الصيد والرحلات

العصفورة تنجو من الأحبولة



1 - كُنَّا - وَنَحْنُ صِغَارٌ - وَلَوْعَيْنَ بِصَيْدِ الْعَصَافِيرِ ، وَكَانَتْ لَنَا
فِي ذَلِكَ حَيْلٌ بَارِعَةٌ . وَمِنْ أَدْهَى تِلْكَ الْحَيْلِ ، « الْأُحْبُولَةُ » ، وَهِيَ
لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ تَفْرَغَ الْعُصْفُورَةُ مِنَ الْبَيْضِ وَتَعَكِفَ عَلَى
أَحْضَانِهِ . وَالْأُحْبُولَةُ خَيْطٌ طَوِيلٌ فِي رَأْسِهِ أَنْشُوطَةٌ .

¹ ينظر: ميخائيل نعيمة <https://ar.wikipedia.org>

2 - كُنَّا نَبْسُطُ الْأَنْشُوطَةَ عَلَى حَافَةِ الْوُكْرِ ، وَنَأْخُذُ بِالطَّرْفِ
الْآخِرِ مِنَ الْخَيْطِ ، ثُمَّ نَخْتَبِي فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ ، وَنَحْنُ نَتَرَقَّبُ
بِفَارِغِ الصَّبْرِ عَوْدَةَ الْعُصْفُورَةِ إِلَى الْوُكْرِ . فَمَا إِنْ تَعُوذَ وَتَسْتَقِرُّ عَلَى
الْبَيْضِ حَتَّى نَسْحَبَ الْخَيْطَ بِخَفَّةٍ ، فَتَزْدَرِدُ الْأَنْشُوطَةُ حَوْلَ رِجْلَيْهَا ،
وَمَا هِيَ إِلَّا لِحَظَاتٍ حَتَّى تُصْبِحَ فِي قَبْضَتِنَا

3 - قُمْتُ بِهَذِهِ الْعَمَلِيَّةِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي صِبَايَ ، وَلَا تَسَلُّ عَنْ
عَظِيمٍ بَهْجَتِي عِنْدَمَا شَدَدْتُ بِالْخَيْطِ الَّذِي فِي يَدِي ، وَإِذَا الْعُصْفُورَةُ
تَهَبَّتْ مِنَ الْعُشِّ إِلَى الْأَرْضِ مَدْعُورَةً وَمُرْفَرَفَةً بِجَنَاحَيْهَا ، وَهِيَ تَحَاوِلُ
الْإِفْلَاتَ مِنَ الْخَيْطِ ، لَقَدْ عَلَقْتُ الْمَسْكِينَةَ بِرِجْلَيْهَا الْأَيْتَيْنِ ،
وَرَحْتُ أَجْرَهَا عَلَى التُّرَابِ إِلَى أَنْ بَاتَتْ فِي مُتَنَاوِلِ يَدِي ، وَقَلْبِي
يَقْرَعُ أُذُنِي قَرَعًا ، وَيَكَادُ يَطِيرُ مِنْ بَيْنِ ضُلُوعِي ، وَعَيْنَايَ تَشْعَلَانِ
بِنَارِ الظَّفَرِ .

4 - وَلَكِنْ مَا كِدْتُ أَفْتَحُ أَصَابِعِي الْمَلْهُوفَةَ ، وَأَمُدُّ يَدِي
الْمُرْتَجِفَةَ ، لِأَقْبِضَ عَلَى طَرِيدَتِي ، حَتَّى انْقَطَعَ الْخَيْطُ ، وَطَارَتْ
الْعُصْفُورَةُ ، وَهِيَ لَا تُصَدِّقُ أَنَّهَا نَجَتْ مِنَ الْمَوْتِ وَبَقِيَتْ أَنَا
مَدْهُوشًا ، وَالْحَسْرَةَ تَعْصِرُ قَلْبِي عَضْرًا وَتَمزِّقُهُ تَمزِيقًا .

عن [ميخائيل نعيمة] بتصرف

النص مختار من محور الصيد والرحلات وهو نص يصور جانبا من حياة الطفولة، وهي حياة مشكلة من شقين شق له علاقة باللعب والشق الثاني له علاقة بهواية الصيد، وهي حياة لا ترتبط بزمن معين، وهو ما يجعل النص صالح لكل زمان ومكان، ومن هنا تنبع قيمة النص وجماليته وامتعته، فالطفل يعايش الحدث، ويشعر أنه يلامس شغاف رغباته وميوله مما يدفعه للتركيز ومتابعة أحداث القصة كلمة بكلمة، وفقرة بفقرة.

والنص مليء بالكلمات العربية الجديدة التي تبني معجمه اللغوي الجديد من مثل: أدهى، عكف، أنشودة، طريدة... كما أنه يتضمن جملا مجازية تشد انتباهه وترقى بلغته وتحفز للتأليف مثلها من مثل: وقلبي يقرع أذني قرعا - ويكاد يطير من بين ضلوعي - وعينا تشعلان بنار الظفر - والحسرة تعصر قلبي عصرا وتمزقه تمزيقا..

كما أن النص صالح لتوظيفه في دراسة قواعد اللغة العربية من مثل: المفعول المطلق في عبارة: تعصره عصرا، تمزقه تمزيقا. أو درس الفعل الماضي والفعل المضارع، كون النص يزخر بالأفعال التي ناسب النص من حيث الحركة والحيوية...

عموما يمكن القول أن الذي اختار النص اختاره بعناية ليكون رافدا لغويا للطفل، وليشد انتباه الطفل ويرفع ذائقته الأدبية، وليكون مثالا يحتذى به.

وحيثما نعقد المقارنة بينه وبين نص آخر من إصلاحات الجيل الثاني وفي نفس المحور وهو محور الرحلات والأسفار مما يتصل بحياة الطفل أو حياة أسرته نجد الفرق واضحا.

فالنص الذي وقفنا عليه معنون ب "رحلة إلى عين الصفراء" ص:129. للكاتب محمد حسن مريل، كاتب وروائي جزائري وهو نص مأخوذ من رواية عرائس الرمل، وهي رواية تصور الاختلاف بين المدينة وحياة الصحراء، فالمدينة مليئة بالضجيج والصخب اليومي، بيد أن الصحراء تعيد العافية إلى هؤلاء ببساطتها وجمالها وسحرها النابع من أشياءها البسيطة والتقليدية.

رَحْلَةٌ إِلَى عَيْنِ الصَّفْرَاءِ



مَسَاءً كُلِّ أَحَدٍ يَبْدُو الْبَدُو وَسُكَّانَ الصُّوَا حِي،
وَالْقَوَافِلُ بِالتَّنْقُلِ عِبْرَ الْفِجَاجِ الْجَبَلِيَّةِ،
وَالدُّرُوبِ التُّرَابِيَّةِ وَالرَّمْلِيَّةِ، لِلْوُصُولِ إِلَى سَوَاقِ
عَيْنِ الصَّفْرَاءِ الْأُسْبُوعِيِّ، فَهُوَ عَصَبُ حَيَاةِ الْبَدُو
وَالْقَبَائِلِ فِي تِلْكَ الْحِقْبَةِ الْإِسْتِعْمَارِيَّةِ مِنْ تَارِيخِ
الْجَزَائِرِ، عِنْدَ مَطْلَعِ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ .

مِنذُ الْفَجْرِ، تَبْدَأُ الْحَرَكَةُ فِي سَاخَةِ السُّوقِ الْوَاسِعَةِ، الْجَمَالَ الْجَائِمَةَ، وَالْأَحْصِنَّةَ الْبِغَالَ، بَيْنَمَا
يَعْرِضُ الْبَائِعُونَ مَوَاشِيَهُمْ الْمُرَبَّقَةَ فِي مَجْمُوعَاتٍ، وَكُومَاتِ الصُّوفِ، وَالْمِلْحَ الْحَجْرِيِّ، وَقَفَفَ
الْحَلْفَاءِ، وَحَوَائِكِ الصُّوفِ، وَحِبَالَ الشُّعْرِ، وَالْأَوَانِي الْفَخَّارِيَّةَ، وَالْبِرَانِيْسَ وَالْعَبَاءَاتِ الْعَرَبِيَّةَ،
وَالْقِطْعَ الْمُلَوَّنَةَ الْمُنْسُوجَةَ مِنَ الْكَتَّانِ أَوْ الصُّوفِ أَوْ الْوَبْرِ . يَتَجَوَّلُ رِجَالُ الْبَدُو بِأَحْزِمَتِهِمْ الْجِلْدِيَّةِ،
وَنِسَاءً مُلْتَمَاتٌ يَرْتَدِينَ قِلَادَاتٍ خَزَزِيَّةً، يَنْتَظِرُنَّهُمْ خَارِجَ السُّوقِ .

يَجْلِسُ الْبَدُو فِي الْمَقَاهِي الْجَزَائِرِيَّةِ الْقَرِيبَةِ، يَرْتَشِفُونَ الشَّايَ، وَيَتَبَادَلُونَ الْأَحَادِيثَ وَالضُّحْكَاتِ،
سُعْدَاءَ بِيَوْمِهِمُ النَّشِيطِ، الَّذِي فِي آخِرِهِ يَنْفَضُّونَ رَاجِعِينَ يَحْمِلُونَ بَضَائِعَهُمْ عَلَى دَوَابِّهِمْ فِي مَجْمُوعَاتٍ،
وَيَسُوقُونَ مَوَاشِيَهُمْ، تَنْتَفِخُ عِبَاءَاتُهُمْ، وَسَرَاوِيلُهُمُ الْعَرِيضَةُ وَالْقَصِيرَةُ، فَتَظْهَرُ سِقَانُهُمُ الْمَتِينَةُ وَنِعَالُهُمُ
الْجِلْدِيَّةُ الَّتِي تَدِبُّ عِبْرَ الدُّرُوبِ .

يَوْمَ السُّوقِ فِي عَيْنِ الصَّفْرَاءِ، يَوْمَ الْبَهْجَةِ فِي الْمَدِينَةِ وَبِرَانِيْسِ فُرْسَانِ السُّبَاهِي . وَعِنْدَ الْمَسَاءِ
تَعُودُ الْمَدِينَةُ إِلَى يَوْمِيَّاتِهَا الْعَادِيَّةِ . وَفِي بَلَدَةٍ قَرِيبَةٍ تُدْعَى "تِيوت" ذَاتِ الْبَيْوتِ الْجَمِيلَةِ، الْمُحَاطَةِ
بِالْبَسَاتِينِ الْخَضْرَاءِ، يَتَخَلَّلُهَا وَادٍ تَتَرَقَّرُ مِيَاهُهُ ؛ قَضَى الْبَدُو لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ . فَكَانَتْ لَيْلَةً شَتَوِيَّةً هَادِئَةً،
وَمَجْلِسًا مِنْ مَجَالِسِ الصُّحْرَاءِ، يَلْتَزِمُ فِيهِ النَّاسُ بِالْآدَابِ الْمُتَوَارِثَةِ مِنْ جُلُوسٍ وَطَرِيقَةٍ فِي الْحَدِيثِ .
تُشْمَعُ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنْ قِصَصِ الْبَدُو وَأَحْلَامِ السُّفْرِ فِي الْبِلَادِ الْعَجِيبَةِ، الَّتِي يَتَسَامَرُونَ بِهَا حَوْلَ مَوَاقِدِ
الْجَمْرِ، وَصِينِيَّاتِ الشَّايِ .

فِي الصَّبَاحِ تَتَفَرَّقُ الْقَوَافِلُ . يَتَعَانَقُ الرِّجَالُ بِحَرَارَةٍ، تَتَحَرَّكُ الْعَيْرُ فِي إِتْجَاهَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ . وَهَكَذَا
تَتَكَرَّرُ لُغْبَةُ السُّفْرِ وَعَادَاتُ الطَّرِيقِ الْبَدَوِيَّةِ، مِنْ مَرَاكِحٍ إِلَى مَرَاكِحٍ، فِي رِحَالِ الذَّهَابِ وَالْإِيَابِ الْمُتَعَاقِبَةِ .

د . محمد حسن مرين - عرائس الزمل -

الوحدة الأولى رحلة إلى عين الصَّفْرَاءِ

129

من حيث المعجم اللغوي:

النص غني بالمفردات اللغوية، بعضها مألوف وبعضها الآخر يظهر أن التلميذ لم يتعامل معها من قبل مثل: البدو، الضواحي، الدروب، عصب، الحقبة، مطلع، برانيس، الوير، ترقق، يتسامرون، الجائمة، يرتشفون.

وبعض المفردات لم يعهدا في محيطه اللغوي من قبل مثل: المربقة، كومات، حوائك، قلاذات خرزية، السباهي..

من حيث اللغة المجازية النص فقير باستثناء عبارة "عصب حياة البدو والقبائل"، وعليه فاللغة من حيث الانزياحات لا ترقى إلى النص السابق ولا تجاربه. وهذا راجع لتكوين كل مؤلف وخبرته الأدبية.

النص من حيث الأفكار مقسم إلى خمس فقرات:

ف1/ تنقل البدو وسكان الضواحي لسوق عين الصفراء الاسبوعي

ف2/ أجواء السوق الرائعة

ف3/ رجوع البدو من السوق وهم سعداء محملين بالبضائع

ف4/ مبيت البدو بمجلس صحراوي أصيل

ف5/ تفرق القوافل والعودة للحياة البدوية

أما الفكرة العامة فهي تعالج حياة البدو بين السفر والترحال

المغزى العام: هو المحافظة على عادات وتقاليد تراث الأجداد.

خاتمة

خاتمة :

لقد أفضت بنا جولتنا القرائية مع عالم "تعليمية النص الأدبي في المرحلة الابتدائية" التعليم الابتدائي نموذجاً إلى جملة من النتائج منها ما يتعلق بالشق النظري وجانب آخر يتعلق بالشق التطبيقي .

أما الجانب النظري فتوقفنا فيه عند ما يلي :

1. أهداف تدريس النصوص والتي تتمثل في التعرف على التراث الأدبي بما فيه من قيم جمالية اجتماعية خلقية .

2. اكتساب ملكات لغوية وصقل المواهب الأدبية.

3. المساعدة في فهم مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه.

وكذلك تطرقنا الى الهدف من تدريس النص الأدبي ويتمثل في الوقوف إلى ابداعات الاديب شاعرا أو كاتباً.

وفي آخر هذا الفصل ختمناه بالفرق بين النص الأدبي والنص العلمي.

أما الشق التطبيقي فتوصلنا بمعيته إلى النتائج الآتية:

على مستوى نصوص الثمانينات (2003-2011):

- هي نصوص منتقات على أساس حضور عنصر التشويق، واللغة الأدبية الفصيحة.

- نصوص الثمانينات أبدعها عمالقة الأدب العربي.

- نصوص في بنية من اهتمامات المتعلم.

على مستوى نصوص الجيل الثاني (2016- إلى يومنا هذا):

- لغتها بسيطة، تفتقد إلى عنصر التشويق.

- عناصر الجمال غائبة في النصوص الأدبية.

- بعيدة عن انشغالات الطفل والمتعلم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

1. احمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429-2008م.

الكتب:

1. أبو الفل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، ج4، 1981م.
2. تيري إيغلون، " نظرية الأدب"، ت ثائر ديب، دمشق، وزارة الثقافة 1995م.
3. جميل حمداوي، كتاب مكونات العملية التعليمية التعلمية، ط1، 2015م.
4. حسن بن اسماعيل بن حسن بن عبد الرزاق الجناحي، النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق، دار الطباعة المحمدية، القاهرة مصر، ط1 1403 1983م.
5. حسين علي محمد حسين، التحرير الأدبي، مكتبة العبيكان، ط05، الرياض، السعودية، 1425هـ/2004م.
6. حمود احمد شوق، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، مصر، 1421هـ - 2001م.
7. خالد بن حامد الحازمي، كتاب الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط1، 1424هـ.
8. خالد يوسف، الادب والوظيفة، مؤسسة الرحاب الحديثة، ط1، بيروت، لبنان، 2007م/2008م.
9. دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية ط1، بيروت، لبنان، 1415هـ - 1994م.

قائمة المصادر والمراجع

10. السيد رزق الطويل، مقدمة في اصول البحث العلمي وتحقيق التراث، المكتبة الأزهرية للتراث، ط2، 2003م.
11. صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، ج1، ط10، دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة، مصر.
12. صفوت توفيق هنداوي، كتاب استراتيجيات التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة دمنهور.
13. عبد الحميد حسن، عبد الحميد حنين، استراتيجية التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مناهج وطرق التدريس 2011/2010م.
14. عبد الرحمان عبد السلام محمود، النص والخطاب من الإشارة إلى الميديا مقارنة في فلسفة المصطلح، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، تشرين الثاني، نوفمبر 2015م.
15. عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2010م.
16. علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، مصر، 1421هـ - 2001م.
17. علي بن مصطفى الطنطاوي، فكر ومباحث، مكتبة المنارة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط2، (1408هـ 1988م).
18. علي جواد الطاهر، اصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1925 م، ط2، 1984 م.
19. علي علي صبح، التصوير القرآني للقيم الخلقية والتشريعية، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1.
20. كمال الدين عبد الغني المرسي، من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، دار المعرفة الجامعية، ط1، (1419هـ/1998م).

قائمة المصادر والمراجع

21. محمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي، دار الاندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، حائل، ط5، (1422 هـ-2001م).
22. محمد عبد الغني المصري، مجد محمد الباكير البرازي، تحليل النص الادبي بين النظرية والتطبيق، الوراق لنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1، 2002م.
23. محمد عبد الغني المصري، مجد محمد الباكير البرازي، تحليل النص الادبي بين النظرية والتطبيق، الوراق لنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1، 2000م.
24. مسعودة سالمى، المدرسة الجزائرية ودورها في تنمية الجانب المهني لدى التلميذ، المدرسة الجزائرية... إشكالات وتحديات، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.
25. ملتقى وطني، أهمية الصورة في إنجاح العملية التعليمية لدى الطفل، المركز الجامعي غليزان، هيئة التحرير، الثلاثاء 5 يونيو 2012، "وكالة الأنباء الجزائرية".
26. منذر عياشي، العلاماتية وعلم النص، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2004م.
27. مهدي محمود سالم، عبد الطيف بن حمد الحليبي، التربية الميدانية وأساسيات التدريس، مكتبة العبيكان، د.ط.
28. مهدي محمود سالم، عبد اللطيف بن حمد الحليبي، التربية الميدانية وأساسيات التدريس، مكتبة العبيكان، (د.ط).
29. مهمي قاعدة عبد القادر، هردولي محمد، التدريس بالمقاربة بالكفاءات، العدد الأول، 14 جمادى الأولى 1432 هـ الموافق لـ 18 افريل 2011م.
30. مؤلف غير محدد، طرق تدريس مواد اللغة العربية، جامعة المدينة العالمية، ط1، 2011م.
31. نصيرة سالم، تالي جمال، الاصلاحات التربوية في الجزائر اي مفهوم الإصلاح؟ جامعة الجلفة، جامعة المسيلة، الجزائر.
32. نعمان جعيم، طرق الكشف عن مقاصد الشارع، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1435 هـ-2014م.

قائمة المصادر والمراجع

مجالات ودوريات:

33. أحمد بالول، النص الأدبي الموجه للطفل في المرحلة الابتدائية بين المعيار الجمالي والبعد التربوي، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، العدد 04، تاريخ الصدور 2021/08/10، 04/ديسمبر 2021م.
34. احمد بناقي، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءة، مجلة الموروث، العدد (2014/03)، المركز الجامعي تلمسان، الجزائر.
35. بومعرف نسيم، ساعد شقيق، تطوير المناهج التربوية، مجلة دفاتر المخبر، العدد 02، 2016م، جامعة بسكرة، الجزائر.
36. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، النبوية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة 02، العدد 01، رجب 1389هـ، عدد أجزاء 120، <http://www.ablaldeeth.com>
37. راضية بوعقال، "من بيداغوجيا المقاربة بالمضامين المحتويات الى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مجلة تنوير، العدد الثالث، سبتمبر 2017م.
38. الزهرة الاسود، قراءة في مفهوم التعليمية، مجلة الساوره للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد 02، (2020)، المجلد 6، (24/أفريل 2020).
39. زوليخة علال ، التعليمية (المفهوم والنشأة والتطور)، مجلة الآداب واللغات ، العدد 04، جوان 2016م.
40. سميرة شادلي، التدريس بواسطة الأهداف، مجلة البدر، العدد 11، جامعة بشار، (2010/11/15م).
41. عائشة بوزرياني، اشكالية المناهج وواقع الانتقال من بيداغوجيا تدريس المناهج باللغة العربية في التعليم الابتدائي وفق الأهداف إلى التدريس وفق المقارنة بالكفاءات (الجزائر انموذجا)، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 02، تاريخ الصدور (2021/06/07)، تاريخ النشر (2022/09/30م).

قائمة المصادر والمراجع

42. عبد المؤمن رحمانين واقع تعليم القراءة في ظل إصلاحات مناهج الجيل الثاني دراسة وصفية في الطور الاثاني من التعليم الابتدائي، مجلة اللغة العربية، المجلد 24، العدد 03، 2022م.
43. عنتر رمضاني، وفاء مناصري، النص الادبي التعليمي قراءة في المفهوم والأسس والخصائص، مجلة تعليميات، مجلد 1، جوان 2020، رقم 4، 30/12/2020م.
44. فاطمة الزهرة قمقاني، التعليم في المدرسة الجزائرية وفق مناهج الجيل الأول والثاني من المقاربة بالكفاءات (قراءة في مضامين المناهج، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 11 العدد 02، 2022م.
45. مجموعة المؤلفين، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد، مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية، العدد ج 95، 1975م-1395هـ، الرياض.
46. محمد عيسى، القراءة النفسية للنص الأدبي العربي. مجلة جامعة دمشق، المجلد 19. العدد (1 + 2)، 2003.
47. محمد مصاييح، بين النص والخطاب مساءلة في المفاهيم، مجلة أيقونات، جامعة البليدة، الجزائر، العدد 2.
48. محمد ملياني، المنهج الأدبي ومنهج جمالية تلقي الأدبي الواقعي والمأمول، مجلة الكلمة، العدد 479، 04/10/2012م.
49. مهمي قادة عبد القادر، هردولي محمد، التدريس بالمقاربة بالكفاءات ضمن سلسلة الأيام التكوينية لفائدة الأساتذة العلوم الإسلامية، العدد الاول، 14 جمادى الاولى 1432 الموافق ل18 افريل 2011م.
50. ميادة بورغداد، "الإصلاحات التربوية على التعليم الابتدائي" (خلفيات التأسيس وصعوبات التطبيق)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 22، جوان 2017م.

قائمة المصادر والمراجع

مقالات:

51. Admin، التعليم الابتدائي وأهميته، مدونة التربية والتوظيف، 28 أبريل 2020،
<https://www.edudzens.com>
52. Admin، بشير إبرير 1، " النص الأدبي وتعدد القراءات"، الخميس 14 يناير 2010م،
www.tamazigh.yoo7.com
53. Admin التعليم الابتدائي وأهميته، أهداف التعليم في المرحلة الابتدائية، مدونة التربية والتوظيف، 28 أبريل 2020،
<https://www.edudzens.com>
54. Mohammad Aithammou النص الأدبي 09 فبراير 2023.
[/https://lmaaloma.com](https://lmaaloma.com)
55. براءة أبو محمد، "مهارة التذوق الأدبي"، متفرقات أدبية، 25 أغسطس 2022.
www.mawdoo3.com
56. حمده الهذلي، مفهوم الادب وطبيعته ووظيفته، 2015/10/03،
www.alfassh.c
57. خولة الجابري، أساليب التعليم، أهمية التعليم في المرحلة الابتدائية، 15 نوفمبر 2022،
<https://mawdoo3com>
58. داود درويش حلس، محمد ابو شقير، محاضرات في مهارة التدريس،
www.softwarelabs.com
59. دكتور جميل حمداوي، كتاب مكونات العملية التعليمية التعلمية، كتاب مفيد لطلبة والأساتذة والمدرسين والمتكويين، الألوكة. www.alukah.net.
60. راضي فوزي حنفي، عناصر النص الأدبي، مجلة الفرسان، منتديات فرسان الثقافة، كلية التربية، جامعة الحدود الشمالية، 2010/01/01م،
www.homferas.com
61. رائد الزيدي، "طرائق تدريس اللغة العربية"، طريقة تدريس الأدب، الجمعة فبراير 2010،
raidazaidi2010.7lam.Org

قائمة المصادر والمراجع

62. سامر سليمان، مفهوم الأدب وأنواعه، مجلة سيدتي، 17 ديسمبر 2022.
www.sayidaty.net
63. سميحة ناصر خليف، خصائص النص الأدبي، منوعات أدبية، 07 أبريل 2016م.
64. سهى حبس، مقال "أنواع النصوص الأدبية"، " فنون أدبية"، 10 يونيو 2019م.
Hyatoy.com
65. صحيفة الخليج، طبيعة الأدب، ملحق الخليج الثقافي، 7 مايو 2010،
www.alkhaleej.ae.cdm.approject.or
66. غانم، خصائص التدريس الفعال، مجلة فن التدريس، 10 مايو 2020م،
<https://www.artadres.com>
67. فضيل بن علي، النص واشكالات تصنيفية، مجلة الذاكرة، العدد 2، يناير 2017، جامعة الجزائر 2.
68. لعيد علاوي، اللغة العربية والمؤسسات القائمة على تعليمها.....الراهن والمأمول، مخبر الممارسات اللغوية بالجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد الخاص، 9/8/7 ديسمبر 2010م.
69. ماريان أبو نجم، مقال "مكونات النص الأدبي"، المرسال 2023م، 14 سبتمبر 2022.
www.almrsal.com
70. مراد أحمد محمد القضاة، مقال بحث عن خصائص النص الأدبي، مستويات النص الأدبي،
2018/10/24م، www.mawdoo3.com
71. وسام الحاج، من أبرز 10 خطوات لكتابة النص الأدبي، النص الأدب، 10 يناير 2022.
[/https://www.the8log.com](https://www.the8log.com)
72. يحي عبد الرؤوف جبر، "النص الأدبي في المنهاج ودوره في البناء والتوجيه"، جامعة النجاح الوطنية، 04 فيفري 2009،
<https://staff-old-najah.edu>

قائمة المصادر والمراجع

مذكرات ورسائل جامعية:

73. بعاج ريمة، حيزية شيماء، اثر المنهاج التربوي لعملية التعليمية الطور الابتدائي السنة الخامسة نموذجا، مذكرة ماستر، قسم الأدب واللغة العربية، 2020م/2021م.
74. بقدرور أمينة، تعليمية النص الأدبي في التعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم الدراسات اللغوية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم (2018-2019م).
75. بن سي مسعود لبنة، واقع التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة شهادة الماجستير، قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2017م/2018م.
76. بن قدور أمينة، براهيمية زهرة، تعليمية النص الأدبي في التعليم المتوسط، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، قسم الدراسات اللغوية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018/2019م.
77. بن مصطفى حنان، تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، شهادة الماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة ابي بكر بالقايد، تلمسان، 2016 2017 م.
78. بوهالي فضيلة، تعليمية النص الادبي بين النظري والتطبيقي "الطور المتوسط نموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي الموسومة، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر، 2015م/2016م.
79. خضر لوصيف، حضور النص الادبي الجزائري في الكتاب المدرسي (السنة أولى متوسط نموذجا، الجيل الثاني)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة زيان عاشور بالحلقة (2016/2017م).
80. زوليخة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء مقاربات بالكفاءات، شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2009 2010م.
81. سعاد جحراب، التقويم اللغوي طرقه ومعايره في المدرسة الجزائرية، شهادة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009/2010م.
82. الشارف لطروش، تعليمية النص الأدبي في التعليم المتوسط، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، قسم الدراسات اللغوية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018/2019م.

قائمة المصادر والمراجع

83. شريفة بركات، نعيمة بلخير، واقع اللغة العربي الفصحى بين ت-تأثيرات الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2017م، 2018م.
84. علية احلام، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات، شهادة الماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (2015-2016م).
85. لبوخ فاطمة الزهراء، كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة ابي بكر بالقائد، 2014م-2015م.
86. لعجال ندى، يوشي جيهان، واقع التربية الأخلاقية في المدرسة الجزائرية، مذكرة ماجستير، م، د، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي تبسي، تبسة 2021/2020م.
87. محمد احمد بلال، محمد صدوق، حضور النص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرسي (سنة أولى متوسط نموذجاً _الجيل الثاني)، شهادة الماجستير، قسم اللغة وآدابها، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016م-2017م.
88. مسعي احمد محمد، العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية، شهادة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، (2018م-2019م).
89. مغزي احمد سعيد، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية، دكتوراه العلوم، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد ملين دباغين، سطيف2، (2015 2016م).
90. ملياني بتول فاطمة الزهراء، ولد حسن صابرية سليمة، عناصر العملية التعليمية التعلمية ودورها في نقل المعرفة الصحيحة، شهادة الماجستير، قسم الدراسات اللغوية، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2019 2020م.
91. نجماي مولودة، عمراني حسناء، تعليمية اللغة في ادب الكاتب لابن قتيبة، شهادة الماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة احمد دراية، أدرار، (1443/1442هـ، 2021/2022م).

قائمة المصادر والمراجع

92. الهام بوزرايب، واقع استعداد معلمي التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات منهاج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي، مذكرة ماستر، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيحل، 2016/2017م.

المواقع الالكترونية:

93. <https://ar.wikipedia.org>

94. www.Nhtuyat.com

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الصفحة	المحتوى
	بسملة
	شكر وتقدير
	إهداء
ب-د	مقدمة.....
المدخل: مصطلحات ومفاهيم عامة	
02	تعريف التعليم والتعلم.....
03	تعريف التعليم الابتدائي.....
04	الركائز الأساسية لعملية التعليم.....
05	نشأة تعليمية.....
06	مفهوم التعليمية.....
06	خصائص التعليمية.....
07	مكونات العملية الديدكتيكية.....
08	العلاقة التعليمية بين المعلم المتعلم، المادة التعليمية.....
08	مستويات التعليمية.....
09	أهداف التعليمية.....
09	مراحل العملية التعليمية.....
10	وظائف التعليمية.....
10	علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى.....
11	مفهوم التدريس.....
12	استراتيجيات التدريس.....
12	مفهوم الاستراتيجية.....
الفصل الأول: تعليمية النص الأدبي	
15	ماهية النص الأدبي.....
15	تعريف النص.....
19	مفهوم الأدب.....

فهرس الموضوعات

20	أغراض الأدب.....
21	أنواع الأدب.....
21	طبيعة الأدب.....
22	الموضوع في الأدب.....
22	وظيفة الأدب.....
22	أنواع النص.....
23	قراءة النص.....
23	تقويم النص.....
24	وظائف النص الأدبي.....
25	خصائص النص الأدبي.....
26	أنواع النصوص الأدبية.....
28	أنماط النص الأدبي.....
29	عناصر النص الأدبي.....
30	مستويات النص الأدبي.....
31	أركان النص الأدبي.....
32	خطوات تدريس النصوص الأدبية.....
33	دراسة النص الأدبي.....
34	القراءة النفسية للنص الأدبي.....
36	خطوات كتابة النص الأدبي.....
37	الأغراض الجمالية للنص الأدبي.....
37	شكل النص الأدبي.....
38	مضمون النص الأدبي.....
38	مهارات التذوق الأدبي.....
39	القيمة التربوية للنص الأدبي.....
40	تعريف مهارات التدريس.....
40	أهمية التخطيط للتدريس.....
41	خصائص التدريس الفعال.....

فهرس الموضوعات

42	طرق التدريس العامة
43	طرائق وأساليب التدريس
44	أسس ومبادئ التدريس
44	استراتيجيات التدريس
45	العلاقة التفاعلية بين المدرس والمتعلم
46	أهداف المدرس
47	تدريس النص الأدبي
47	تحليل النصوص الأدبية
48	أهداف تدريس النصوص
49	الفرق بين النص الأدبي والنص العلمي

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي في التعليم الابتدائي

51	تعليمية النص الأدبي في التعليم الابتدائي
51	مراحل اصلاح التعليم الابتدائي في الجزائر
53	خصائص المرحلة الابتدائية
53	أهمية التعليم في المرحلة الابتدائية
53	أهداف التعليم في المرحلة الابتدائية
54	الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم
55	المحاور الرئيسة للتعليم الابتدائي
56	أنواع الاستعداد للتعليم
57	المدرسة
58	المدرسة الجزائرية
59	وظائف المدرسة
60	أهداف المدرسة الابتدائية
61	مكونات المدرسة
61	المنهج التربوي
62	المقارنة بين المنهج الحديث والقديم
62	الاطار العام لمناهج التعليم الابتدائي

فهرس الموضوعات

63 عناصر المناهج التربوية.
64 الاصلح التربوي.
65 المحاور الكبرى للاصلاح.
66 لمحة تاريخية عن تطور المنظومة الجزائرية بعد الاستقلال.
67 مراحل تطبيق المناهج التعليمية.
67 مراحل التدريس بالأهداف.
68 تصنيف الأهداف التعليمية.
68 المقاربة بالكفاءات كاستراتيجيات اصلاحية.
69 مراحل المقاربة بالكفاءات.
69 اللمحة التاريخية لتأسيس المقاربة بالكفاءات.
71 المعلم ومنهج التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.
71 مبادئ المقاربة بالكفاءات.
72 أهم جوانب الاصلاح التربوي الأخير.
73 اصلاح النصوص القانونية.
73 احصائيات حول الكتب المدرسية في الجزائر.
74 الجمال والحلاوة في النص الأدبي.
75 المنهج الأدبي ومنهج جمالية تلقي النص الأدبي.
76 أهمية الصورة في النجاح العملية التعليمية لدى الطفل.
77 اللغة العربية والمؤسسات القائمة على تعليمها.
79 دراسة مقارنة بين نصوص الثمانينات ونصوص الجيل الثاني.
87 خاتمة.
89 قائمة المصادر والمرجع.
99 فهرس الموضوعات.

ملخص

ملخص:

النص الأدبي ذو منظومة معرفية تتأسس على المعرفة والجانب النفسي والعاطفي، ويعرف النص الأدبي بأنه متن الكلام الذي يعبر به الأديب عن مشاعره، وما يجول بخاطره، ويكون ذلك واضحا في النصوص الأدبية المتنوعة وهي القصة، الرواية، والشعر بجميع أشكاله والخطب بجميع أنواعها. لذلك جاءت هذه المذكرة الموسومة بـ: "تعليمية النص الأدبي في المدرسة الجزائرية" التعليم الابتدائي أمودجا، بشقيها النظري والتطبيقي لتكشف عن واقع النص الأدبي في التعليم الابتدائي عامة.

إن الهدف العام من دراسة النصوص الأدبية في هذه المرحلة الحساسة يتمثل في تمكين المتعلم من التعامل مع أي مشكلة تعترضه، وذلك من خلال الاعتماد على منهجية مضبوطة انطلاقا من العمل التشاركي الذي تتميز به دراسة النصوص حيث يتشارك المعلم والمتعلم في تحليل النص، حتى يتسنى له في الأخير الوصول إلى الأهداف المرجوة.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، النص، النص الأدبي، التعليم الابتدائي، المدرسة.

Summary:

The literary text has a cognitive system based on knowledge and the psychological and emotional aspect. The literary text is defined as the body of speech in which the writer expresses his feelings and what goes through his mind. This is evident in the various literary texts, which are the story, the novel, and poetry in all its forms and speeches of all kinds. Therefore, this memorandum marked with: "Teaching the Literary Text in the Elementary Stage" Primary Education as a Model, with both its theoretical and applied parts, to reveal the reality of the literary text in primary education in general.

The general objective of studying literary texts at this sensitive stage is to enable the learner to deal with any problem he encounters, by relying on a precise methodology based on the participatory work that characterizes the study of texts, where the teacher and the learner participate in analyzing the text, so that he can reach the desired goals.

Keywords: educational, text, literary text, primary education, school .